جامعة بوليتكنك فلسطين

كلية المهن التطبيقية

تاريـــــــــــــخ الأثـــاث

مدرسة المساق:

د. تغريد الصغير

2016

الوحدة الأولى

طرز الأثاث البدائي



الشكل يمثل زخارف فرعونية قديمة من
أزهار اللوتس وبراعمها مأخوذة من
سقوف المقابر والمعابد والأبنية المختلفة،
وخاصة الزخارف الجدارية

كبيرة، مما أدى إلى تكوين أساطيره ومعتقداته المختلفة وتعدد آلهته كعبادته للأحجار والحيوان والنبات....الخ.

لذلك فإن الزخرفة البدائية كانت طرازاً كاملاً ومستقلاً ومتشابهاً في خصائصه في جميع بقاع الكون بسبب سيطرة العقائد المختلفة والخرافات وتشابهها معاً.

المجموعة الثانية: وهي فنون الحضارات الشرقية القديمة (Ancient Orient Arts) وهي ذات طابع رسمي وديني لأنها نشأت لخدمة الإله والملك، وظهرت في أقدم العصور التاريخية –بلاد الشرق الآسيوية والإفريقية- كالحضارة المصرية الفرعونية القديمة والبابلية والفارسية والهندية والصينية...الخ- .

المجموعة الثالثة: وهي مجموعة الفنون الكلاسيكية القديمة التي تشمل على الفنون الإغريقية (اليونانية) –والفنون الرومانية التي تتميز كل منها عن الفنون الإنسانية- ذات الطابع الإنساني أي أنها كانت تهتم بالنسب الإنسانية والأشكال الآدمية إضافة إلى اهتمامها بالطبيعة والواقع.

المجموعة الرابعة: وهي مجموعة الفنون المسيحية (Christian Arts) والتي ظهرت لخدمة الديانة المسيحية فقط كالفنون البيزنطية والقوطيه.

المجموعة الخامسة: وهي الفنون الإسلامية العربية (Arabian, Islamic Arts) حيث ظهرت عند الأمم الإسلامية والعربية في جميع أنحاء المعمورة.

المجموعة السادسة (الفنون المعاصرة): هي الفنون الإحيائية الحديثة والمعاصرة والتي بدأت بفنون عصر النهضة الأوروبية ..... وما زالت حتى وقتنا الحالي.

إن الاختلاف بين الأثاث لا يقتصر فقط على الطراز المعين الذي تعود إليه أو أشكاله أو المواد التي صنعت منه فقط، بل اختلافاً بالنسب والقياسات والاستخدام أيضا وهذا ما كان يخص الأثاث وبطوره عبر هذه العصور والحضارات.

إن الأثاث الذي كان سائداً في أغلبية هذه الحضارات كان يتميز بالضخامة والمبالغة في زخرفته ونقشه وحفره ونسب أجزائه لأن الهدف من تصنيعه لم يكن للاستخدام الصحيح كالراحة والجلوس والتخزين وغير ذلك، بل إن اكثر أنواعه كانت لخدمة الآلهة والملك إضافة إلى محاكاة الطبيعة والزهور التي كانت سائدة في كل عصر، وخير مثال على ذلك ما وجد في مقابر الملوك الفراعنة والأماكن الأثرية من الأثاث التي يحتوي على النقوش والزخارف المحفورة المزينة بالذهب خدمة للملك وارضاء له ولأسرته إضافة لتحقيق بعض المعتقدات التي كانوا يحملونها ويقدسونها.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

المقدمة

وجد العالم يسير على فطرته منذ البداية فكان يجد في فراغه متعة، لذا كان لكل أمة طابع فني خاص بها وتتميز به ونجده لا يتغير ويبقى أصيلاً لا يتأثر بما يتولد من فنون أخرى لأنه يعتبر رمزاً للتراث الفني والذي يعتبر مرجعاً لتاريخ هذه الأمة والتي تعكس صورة حضارة هذا الشعب. كان هم البشر في تلك السنين الماضية لا تتجاوز مهام حياتهم وشؤون كيانهم تطويهم الطمأنينة والسلام، وتلفهم عوامل الجدّ والعزم وكانت دوافعهم الكفاح والمثابرة من أجل العيش والبقاء. لذا كان إنتاجهم يعبر أصدق تعبير عما تكنه الطبيعة من أسرار وما تنطق به من جمال كأنهم لسانها أو صورتها المنعكسة على صفحة أعمالهم وتفكيرهم.

وعندما أراد الإنسان أن يتجمل ويتزين كان مصدر وحيه وإلهامه الطبيعة فحاول أن يزين مكان سكنه مثل الكهوف والمغاور، فنجح في مختلف أشكال التزيين والزخرفة، وتعاقبت على مرّ العصور حضارات مختلفة في معظم أرجاء العالم واتخذت لها مظاهر متميزة ومتعددة وفي يومنا تتميز الأمم عن بعضها في فنونها التي دفعتها إليها حاجتها ومستلزمات كيانها. فهي الوسيلة التي تنطق بحياة الأفراد وحياة المجتمع لأنها تشمل كل دواعي الحياة.

ونجد أن الأثاث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الإنسان لذا ربما يكون من الصعب الحصول على قطع الأثاث القديمة لارتفاع ثمنها، ويقتصر وجودها على المتاحف وأماكن جمع القطع التاريخية ولدى بعض المهتمين.

❖ ويمكن تقسيم الفنون بشكل عام إلى مجموعات ست وهي:

المجموعة الأولى: هي فنون الإنسان ما قبل التاريخ الفنون البدائية Primary Arts والإنسان الذي عاش بعد ذلك في مجتمعات مماثلة لعصر ما قبل التاريخ ويبدو أن هذا الإنسان كانت درجة تأثره بالقوى الطبيعية المحيطة به

طرز الأثاث البدائي

طبيعة الإنسان الأول قبل التاريخ:

حين كانت الأمة تهتدي إلى أسباب التقدم الذي يقودها إلى الحضارة كان يبدأ تاريخها، ولقد مرت على الإنسان عصور طويلة منذ بدء الحياة، يعيش فيها حياة بدائية وتسمى هذه العصور بعصور ما قبل التاريخ. ونجد بعض الشعوب والقبائل لم تصل إليها الحضارة كبعض القبائل التي تعيش في أواسط افريقيا ومجاهل أستراليا وقبائل مختلفة من الهنود الحمر التي تسكن الكهوف والجبال.

تأثرت الشعوب البدائية بالقوة الطبيعية المحيطة بها، ومن جراء ذلك استحالت حياة ا"لإنسان الأول وأصبحت غير مستقرة ومضطربة فأثرت على خياله حيث اعتقد بعبادة إله كالأحجار والأصنام إضافة إلى عبادة الخرافات، فكان ينحت رسوم الصيد على الكهوف اعتقاداً منه بأن ذلك يجلب الصيد الوفير، ويرسم شكل العين على قاربه اعتقاداً منه بأن ذلك يجعل القارب يسير بسهولة وشكل عصفور (طائر) على مقدمته اعتقاداً منه بأن ذلك يجعل القارب يسير بسرعة.... إلى غير ذلك من المعتقدات الخرافية والأوهام.

عصور ما قبل التاريخ:

تنقسم زخرفة ما قبل التاريخ حسب درجات التطور التي مرت بها إلى قسمين أساسيين:

1) العصر الحجري

أ- القديم

ب- الحديث

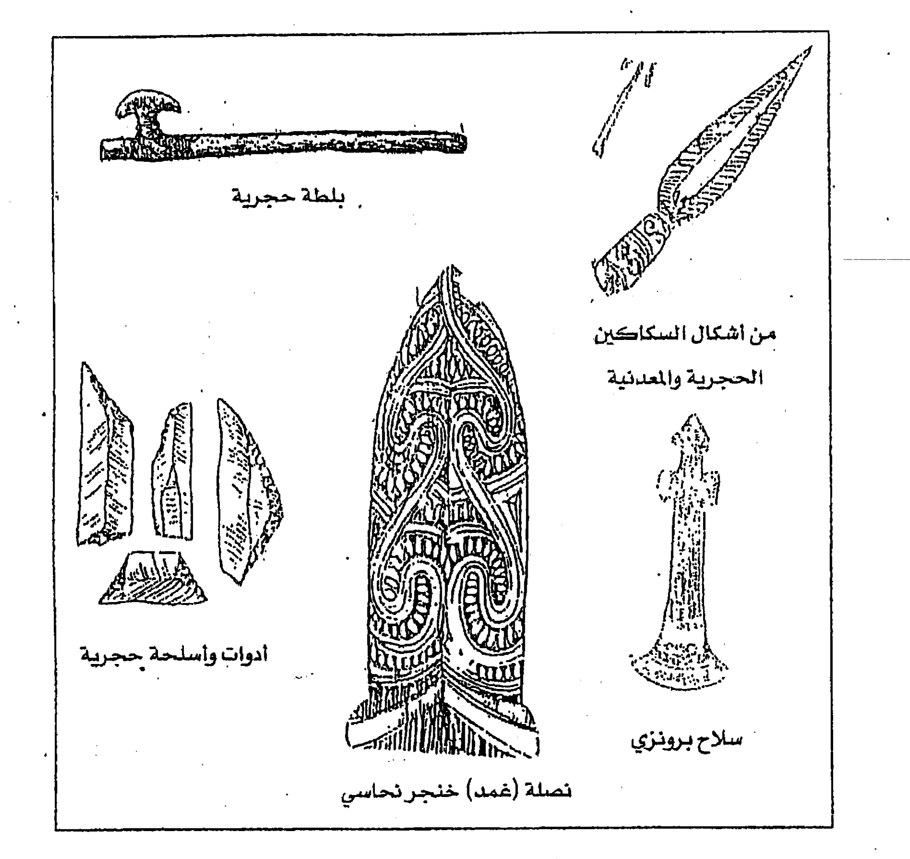
2) العصر المعدني

أ- البرونزي

ب- الحديدي

كان الإنسان الأول (إنسان ما قبل التاريخ) يطلق عليه اسم الإنسان الحجري حيث كان يعيش في أول عهده داخل الكهوف ويصنع أدواته وأسلحته ومقتنياته المختلفة من الأحجار التي استخدمت كمادة أساسية ثم تقدمت هذه الصناعة وأخذت شكلاً فنياً وبدأ بتشكيلها من الطين المزخرف بالزخارف البسيطة ولكنها خشنة الملمس غير مصقولة ثم أصبحت الحجارة مصقولة في العصر الحجري الحديث وتعلم النجارة البدائية وعرفت الأخشاب وفوائدها وأخذ يقطعها من الغابات ويشكلها كمقعد أو تفريغ الجذع واستخدامه لحفظ الغذاء والأسلحة وغيرها إلى أن تدرجت هذه الصناعة إلى تصنيع المراكب وأحواض المياه وغيرها.

أما في العصر المعدني فقد اكتشف الإنسان الأول المعادن كان أولها الذهب ثم النحاس ثم القصدير ثم البرونز من خلال النحاس والقصدير. فاستخدمها في تصنيع الأسلحة وأدوات الصيد، ثم اكتشف معدن الحديد فكان له الأثر الهام في تطور حياته حيث تمكن من الوصول إلى صهره وطرقه وتشكيله وأخرج منه أعمالاً فنية وأسلحة تمتاز بالطابع البدائي.



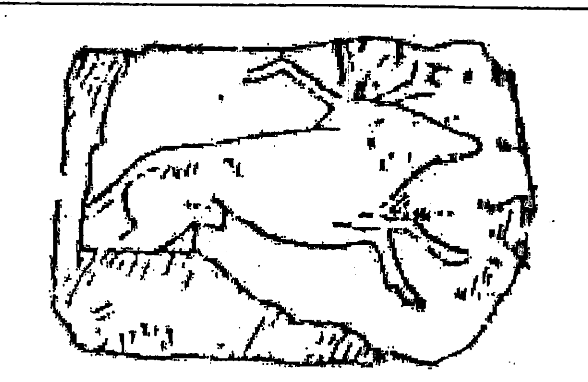
الشكل أدوات حجرية ومعدنية – بدائية

نشأة المأوى في العصر البدائي:

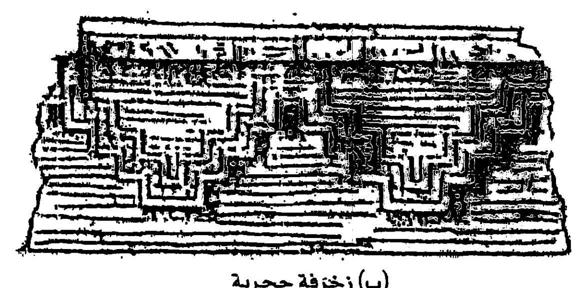
أصبحت حاجة الإنسان إلى المأوى ملحة لوقاية نفسه من التغيرات الجوية وخطر الحيوانات فبدأ بالحفرة كالكهف والمغارة حيث أدخل عليها بعض التحسينات والتهذيب وزينت من الداخل بالزخارف المرسومة والمحفورة والملونة التي كانت مصدر اشتقاق وكتابات اللغة الهيروغليفية.

وفيما بعد تطور المأوى وأصبح لا يعطي الأمان والاطمئنان لحياة الإنسان ومقتنياته بحيث فكر ببناء فراغات عشوائية من سيقان النباتات والأشجار والنخيل

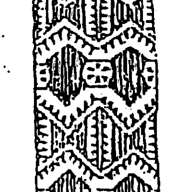
وطلائها بالطين ثم تطور أكثر فأكثر حيث فكر ببناء فراغات بشكل منتظم اما مستديرة أو مربعة وتسمى (عشة) أو (صومعة) حيث يتوسطها بيت النار وفي سقفها فجوة لتصريف الدخان وهكذا أخذ المأوى بالتطور شيئاً فشيئاً من الأخشاب على مرّ العصور والأزمان وكذلك اللبن المصنع من الطمي ثم الحجر...الخ مع استخدام النقوش والزخارف محفورة سواء على الأحجار أو الأخشاب والشكل التالي يبين زخارف ونقوش مختلفة.



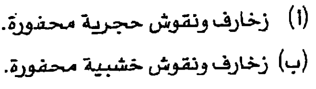
(أ) حيوان خرافي محفور في الحجر بثلاث قرون ورأس يشبه الثور



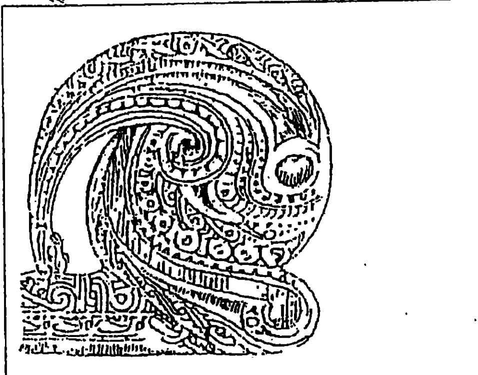
(ب) زخرفة حجرية







(أ)



(ب)

(أ) زخارف ونقوش حجرية محفورة.

(ب) زخارف ونقوش خشبية محفورة.

نشأة الأثاث:

أما عن نشأة الأثاث:

1- كانت كتل الأحجار أو جذوع الأشجار هي قطع الأثاث الأولى عند الإنسان البدائي يؤدي عليها بعض أعماله ويستخدمها كمنضدة ومقعد في آن واحد.

2- جاءت فكرة شق جذع الشجرة إلى تصفين وتفريغها من الداخل لحفظ المقتنيات المختلفة كالأدوات والأسلحة والأطعمة لحفظها في داخلها، ثم تطور الأمر إلى عمل صندوق.

ثم أخذ الإنسان يصنع الأغطية والفراش من النباتات وسعف النخيل ويدخل عليها الزخارف والنقوش البسيطة وغيرها.

وأخذ الإنسان في هذا العصر بالتطور شيئاً فشيئاً حتى صنع القوارب والتوابيت من الأخشاب لدفن موتاه وأحواض للمياه وغير ذلك.

تاريخ الأثاث فيما بين النهرين

أثرت عقيدة شعب ما بين النهرين لا حياة بعد الموت على حياتهم التي اتسمت بالحروب المختلفة من أجل الهيمنة والسيطرة لإشباع الشعور الدينوي بالعظمة والكبرياء. وانتقل هذا التأثير على تصميماتهم للأثاث، وبالرغم من آثارهم القليلة المكتشفة من قبل علم الآثار إلا أننا نستدل من عرياتهم وكراسيهم بشعورهم بالعظمة والكبرياء والشموخ وذلك لسيطرة الخط المستقيم على تصميماتهم، حيث نرى الكرسي الخالي من الظهر والمتكآت ذا الأرجل المستقيمة الأربعة التي تنتهي بحفر دقيق على الخشب أشبه بمخالب وأرجل الحيوانات شبيهة بتصميمات الأثاث الفرعوني، كما ظهر الكرسي طويل المقعد ذو متكأ واحد فقط على جهته اليسرى.

تاريخ الأثاث في جزيرة كريت

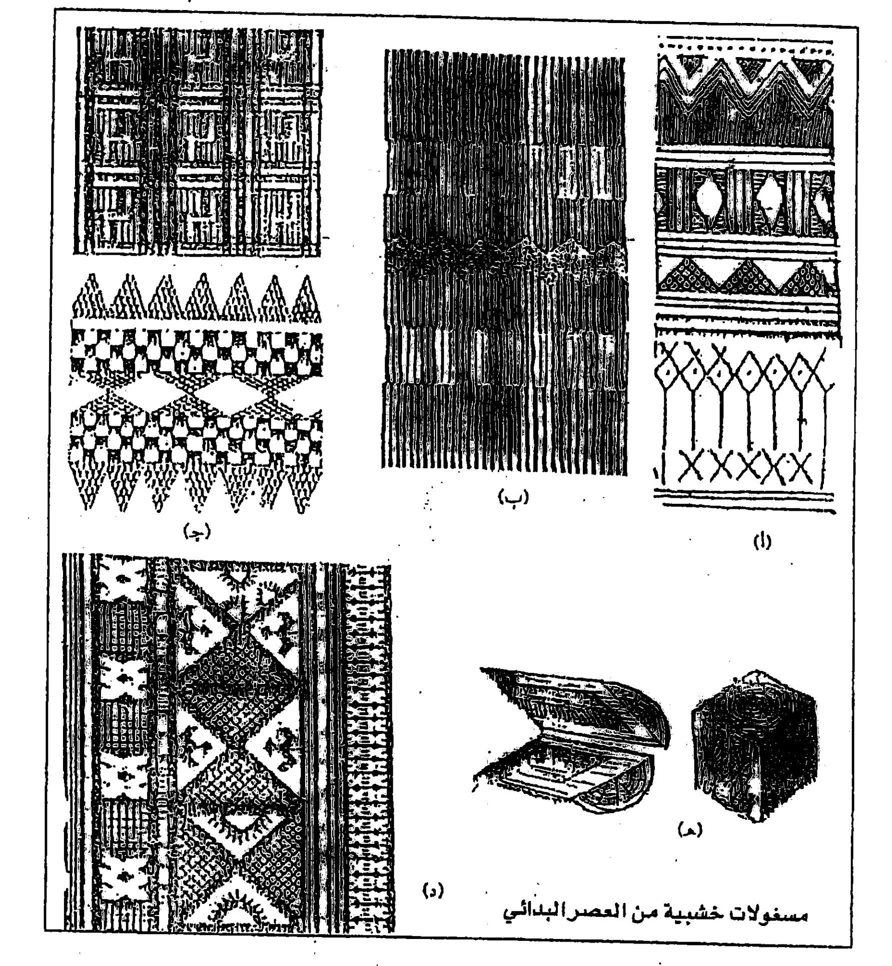
سبقت حضارة كريت حضارة أثينا بنحو ألف عام وبلغت مستوى مرموقاً في شتى الميادين وخاصة ميدان البناء والعمران.

أنشأوا المدن ومارسوا صناعة التعدين، والزراعة، وشقوا الطرق وأقاموا الجسور ومدوا مدنهم بقنوات المياه، كما عرفوا العربات ذات الدواليب.

وامتاز سكان الجزيرة بثيابهم الأنيقة، ذات الخصور الضيقة، وشاعت الأحذية الجلدية بينهم، وكذلك تعددت الأواني المنزلية للأكل والشرب، وقد استعملوا في البناء الحجارة والآجر (الطين المشوي) والخشب. ونقشوا على الجدران صوراً ذات ألوان حية تمثل النباتات، وبعض الحيوانات الغريبة وبعض الأشخاص، وكذلك اشتهروا بأعمالهم الخزفية المزخرفة. وقد لعبت جزيرة (كريت) دوراً كبيراً في إدخال الفنون إلى أوروبا.

مميزات الزخرفة (الفنون) البدائية:-

1. النقوش التي استخدموها كانت بسيطة جداً وتمتاز بالطابع الفطري وتحتوي على الخطوط التي ترمز حركاتها لمدلولات في الطبيعة أو لأشكال هندسية بسيطة التفاصيل.
2. تقليد الأشياء ومحاكاة الطبيعة كرسوم الصيد وغيرها وفق معتقداتهم وتفكيرهم، ورسم الأشخاص وحركاتهم.
3. استخدام النقوش على الأحجار أو الفخار.
4. استخدام رؤوس الطيور والحيوانات في النقوش والزخارف لاعتقادهم بأنها تطرد الأرواح الشريرة.
5. استخدام بعض المواد الطبيعية لتلوين الزخارف بها كنواتج حرق الأشجار والتراب مع مزجها مع دهون الحيوانات ومسحوق عظمها للتلوين بها. والشكل التالي يبين ذلك.



مسغولات خشبية من العصر البدائي

(ا) زخارف مختلفة من جزر الهند الشرقية وتكون ملونة بالأحمر والأسود.

(ب) زخرفة نسيجية بأحد المتاحف الأمريكية.

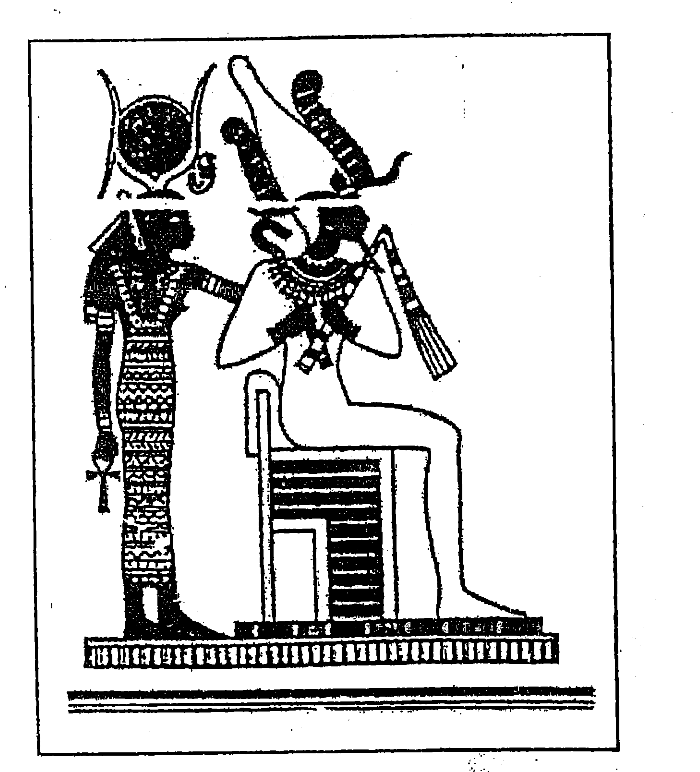
(ج) زخارف نسيجية وجدت بأحد الجزر السويدية – ومحفوظة حالياً بالمتحف البريطاني في لندن.

(د) زخارف هندسية بسيطة بمدلولات طبيعية.

(هـ) مقعد جلوس من كتلة خشبية على طبيعتها، وعليه لحفظ الغذاء والأسلحة واللوازم المختلفة بداخلها صنعت من شق جذع شجرة الى تصفين وتفريغه من الداخل.

الوحدة الثانية

طراز الأثاث في الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية)



طراز الأثاث في الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية)

على ضفاف النيل نشأت في مصر حضارة عظيمة سادت حضارات العالم على مرّ التاريخ وهي الحضارة المصرية (الفرعونية).

ومنذ فجر التاريخ أخذ الإنسان المصري العديد من سبل المعرفة، وسخّر من الإمكانات الطبيعية المتاحة في سبيل حياة أفضل، فانتقل بحياته من البدائية والفطرية إلى المدنية والمعرفية، وأصبح إنساناً مفكراً ومنتجاً وملماً بأسرار كونه، وقد بلغت الفنون المصرية درجة عالية من القوة لم تبلغها فنون أي شعب من الشعوب في ذلك الزمن.

وقد عبر الفن المصري أدق تعبير عن البيئة المصرية وشخصيتها، وحضارتها وتقاليدها ومعتقداتها الدينية، لذلك كان لهذه العقائد والتقاليد طقوس خاصة وشرائع شملت معظم نواحي الحياة للروح والجسد والموت والبعث وغير ذلك، الأمر الذي كان له الأثر الأكبر على الفنون المصرية بأنواعها، وأكسب الحضارة طابعاً خاصاً ومتميزاً.

وقد مرت الحضارة المصرية القديمة بعصور تاريخية متعددة هي:

- عصور ما قبل التاريخ.
- عصور ما قبل الأسر، حوالي 5000 ق.م.
- الدولة القديمة.
- الأسرتان 11، 12 عصر الأهرام من 3400 – 2475 ق.م.
- فترات الانتقال الأولى والثانية من 2475- 1580 ق.م الدولة المتوسطة.
- الدولة الحديثة حوالي 1580 – 1150 ق.م.

ويلي ذلك العصر المتأخر، مجموعة من العهود المختلفة تنتهي مع نهاية عصر الأسر الأخيرة في 332 ق.م وهي السنة التي فتح بها الاسكندر مصر ثم جاءت العهود الرومانية حيث تم غزو مصر من الرومان سنة 30 ق.م وتلتها العهود البيزنطية والقبطية.... واخيراً الإسلامية في سنة 641 م.

بدأت الدولة القديمة سنة 3400 ق.م حيث إعتلى الملك مينا عرشها ثم بدأت معها الحضارة الفرعونية وخاصة في العمارة حيث بني أبو الهول والأهرامات الشامخة لذلك سميت هذه الدولة بعصر الأهرامات ومن أشهرها هرم سقارة وخوفو وخفرع ومنقرع وهي أهرامات الجيزة المشهورة.

واشتهرت الفنون المختلفة والصناعات في عهد هذه الدولة كما تدل عليها الآثار المتواجدة من أثاث وسلع وحلي صبغت جميعها بصبغة دينية.

أما الدولة المتوسطة فقد بدأت في سنة2160 ق.م على أنقاض الدولة القديمة وازدهرت الحضارة وتطورت أكثر فأكثر تحت حكم الأسرتين 11، 12.

وجاءت الدولة الحديثة بعد ذلك في سنة 1580 ق.م ومن أشهر ملوكها تحتمس الأول والملكة حشتبوت حيث تم في عهديهما بناء المعابد والأعمال الشاهقة (معبد الكرنك).

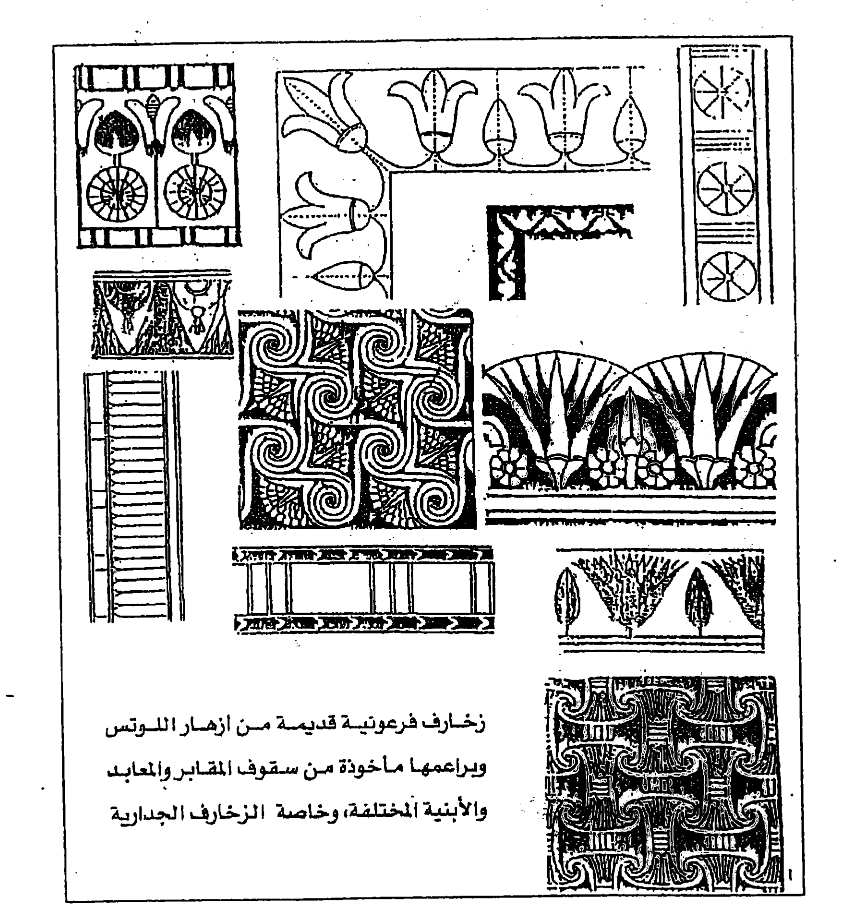
وفي عهد الإمبراطورية الثانية جاء الملك رمسيس الأول، لهذه الدولة ورمسيس الثاني اللذان شيدا المعابد الضخمة المنتشرة وتوسيع معبد الكرنك وأشهر المعابد (معبد طيبة) الذي أخذه الإغريق بعد ذلك نواة لحضارتهم المعمارية.

البناء

بدأ البناء المصري القديم منذ فجر التاريخ من سيقان وفروع وجذوع الأشجار مع طلائه بطمي النيل ثم بصب الطمي على شكل قوالب (طمي نيئ) ثم تدرج استخدام الطمي إلى أن تم حرقه واصبح البناء من قوالب الطوب المحروقة،... واخيراً بالأحجار.

وكان البناء على اختلاف مواد بنائه يطلي من الداخل والخارج بطبقة من البياض (الملاط) وتكسى فوقها الزخارف والنقوش والرسوم المصورة المحفورة والملونة بمختلف الألوان.

والأشكال التالية تبين بعض أنواع الزخارف والنقوش المشهورة التي كانت تستخدم في البناء، واعتمدت جميعها على زخارف نباتية مختلفة أهمها أوارق البردى وزهرة اللوتس المشهورة في ذلك الوقت والتي زين بها أكثر المعابد والأعمدة وجدران الأبنية المختلفة إضافة إلى رؤوس بعض الملوك والملكات والرسوم الآدمية ورموز الآلهة....الخ.



زخارف فرعونية قديمة من أزهار اللوتس وبراعمها مأخوذة من سقوف المقابر والمعابد والأبنية المختلفة، وخاصة الزخارف الجدارية



زخارف من اللوتس والبردى

اللوتس وبراعمها

في الدولة القديمة

باقة من اللوتس وزهر آخرى

باقة من اللوتس والبردى

باقة من اللوتس وبراعمها

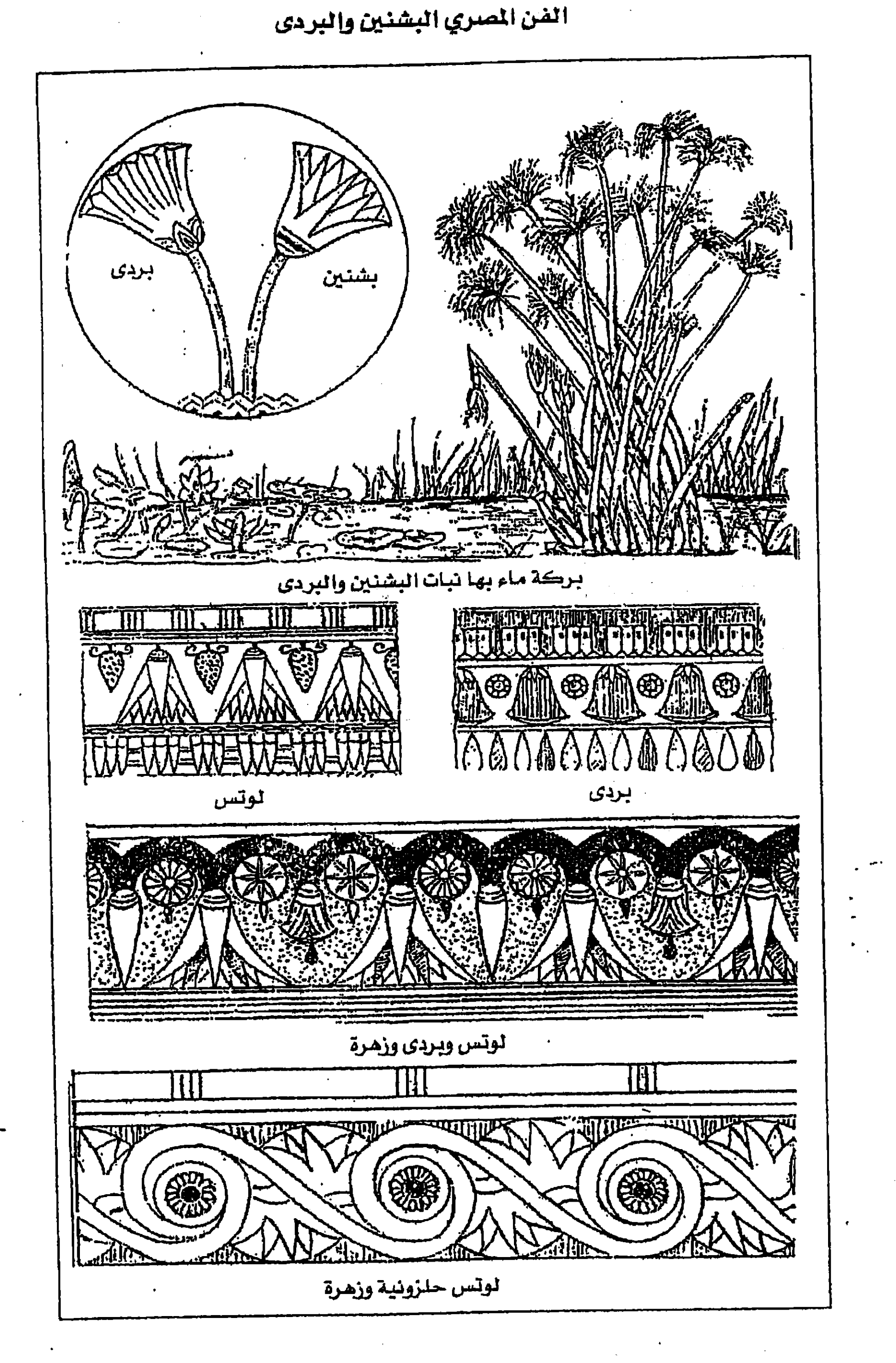
اشكال عديدة للبردى

الأسرة الثامنة عشر

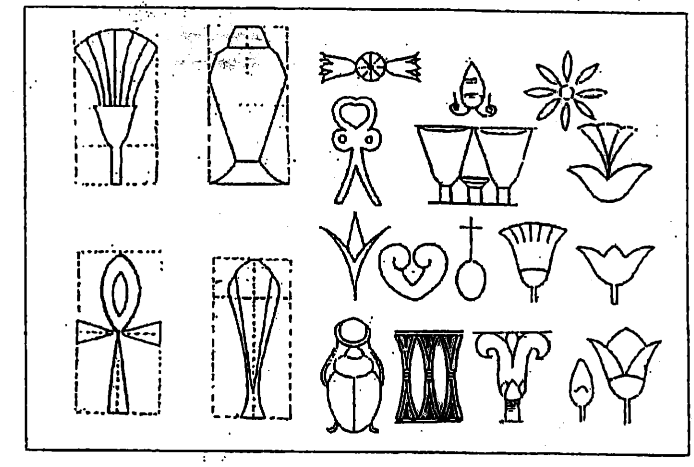
سيقان مخزونة من البردى في اوضاع مختلفة

في عهد البطالسة

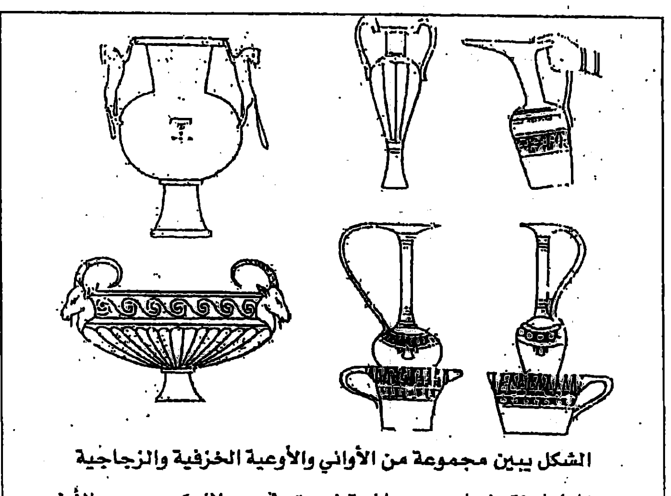
الفن المصري البشنين والبردى



ويبين الشكل أهم الزخارف النباتية التي سادت في مصر القديمة وفي جميع العهود وهي عبارة عن أجزاء مختلفة من أزهار اللوتس والبردى والأقحوان وسعف النخيل واستخدمت في تيجان الأعمدة المختلفة.

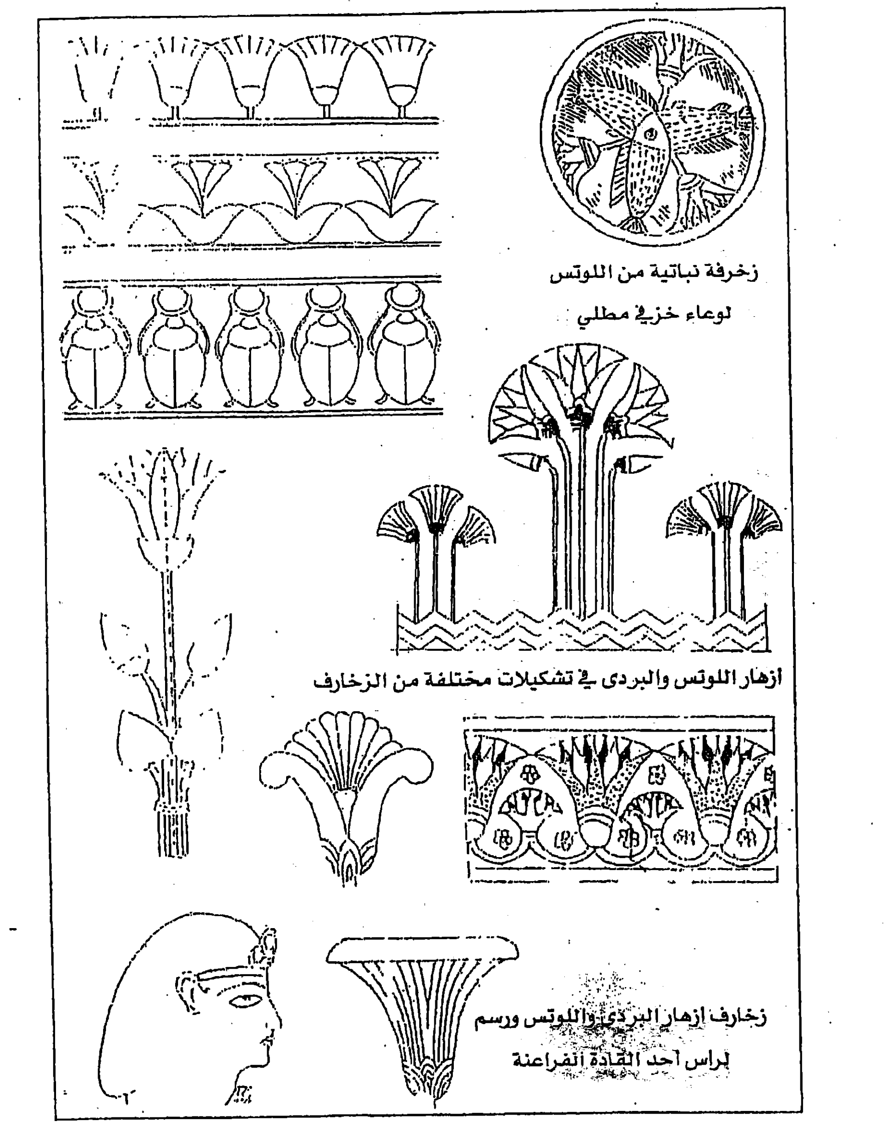


كما يبين الشكل تشكيلات لبعض الأوعية والأواني الزجاجية والخزفية الملونة المختلفة الاستخدام وزخارفها التي ازدهرت في عهد الملك رمسيس الأول (الأسرة التاسعة عشر).



الشكل يبين مجموعة من الأواني والأوعية الخزفية والزجاجية وزخارفها ونقوشها وجميعها استخدمت في عهد الملك رمسيس الأول

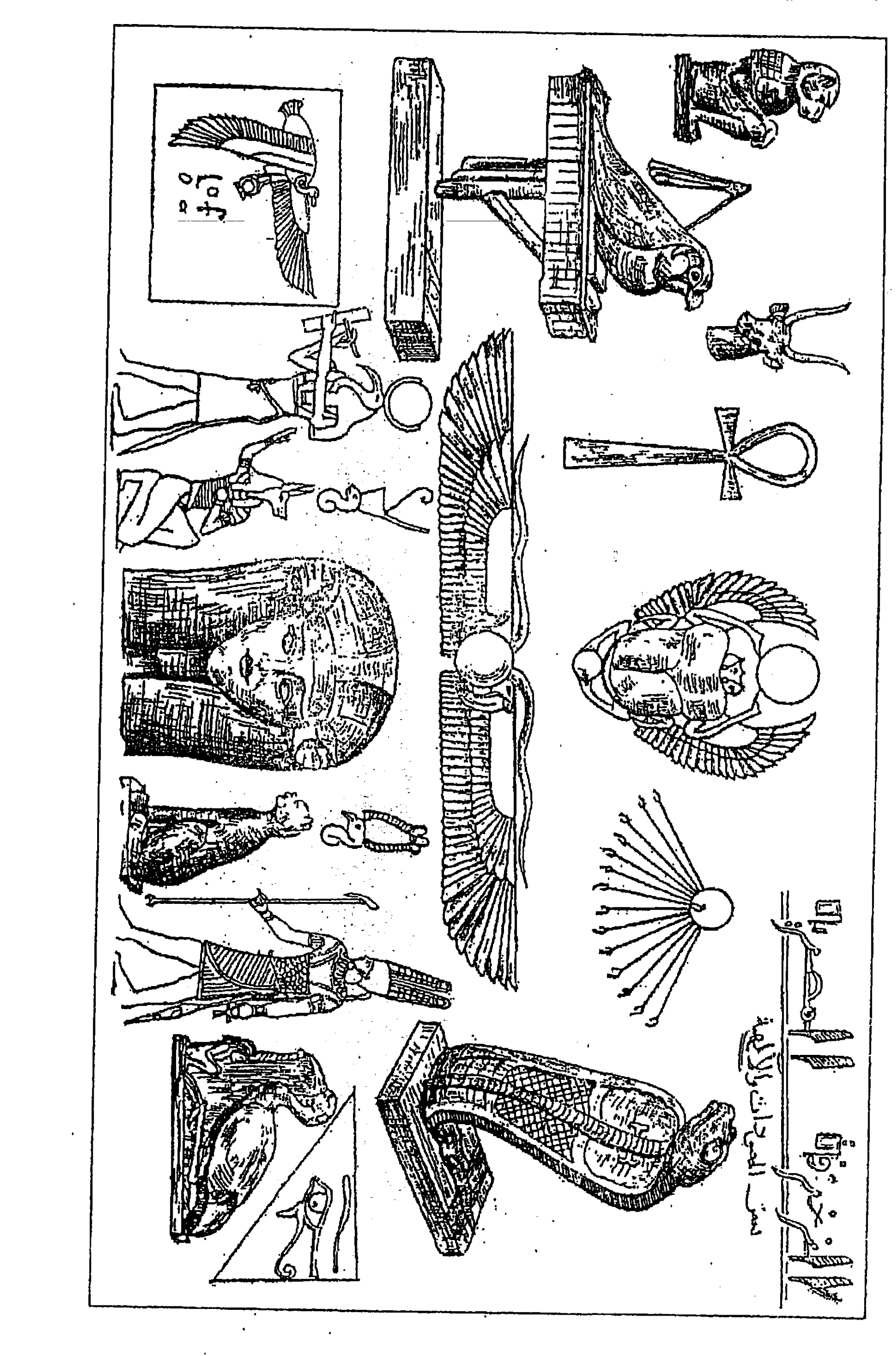
كما اتخذ المعماريون المصريون من العناصر النباتية والحية، ومن رموز الآلهة نماذج يقتبسون منها أشكال الأعمدة وتيجانها وقد سميت كل منها باسم العنصر الذي اشتقت منه مثل: العمود البردى على شكل سيقان نبات البردى، والعمود النخيلي والناقوسي على شكل زهرتي اللوتس والبشنين الشكل.



زخرفة نباتية من اللوتس لوعاء خزفي مطلي

أزهار اللوتس والبردى في تشكيلات مختلفة من الزخارف

زخارف أزهار البردى واللوتس ورسم لراس أحد القادة الفراعنة



وقد شملت المشيدات المعمارية لقدماء المصريين ما يلي: المعبد والنصب والقصر والمقصورة والبيت والقبر وقد شيدت جميعها بالطوب اللبن (الآجر) أو بالحجارة الصغيرة أو الكبيرة الحجم وخاصة لمقابر الأسر الحاكمة وقليل من المعابد.

وشكلت من الصخر المنحوت في باطن الجبال كمعبد الدير البحري وأبي سنبل وغيرها ولما كان للمعبد من أهمية فإنه محط أعين أفراد الشعب على مختلف طبقاتهم حيث تقام فيه أعيادهم وأفراحهم وأتراحهم وطقوس عباداتهم ومركز استشفاء علاج مرضاهم على أيدي الكهنة (وهم حكماء هذه العهود) وفي البداية كان المعبد عبارة عن فناء وحجرة صغيرة ثم بدرج إلى أفنية كبيرة وواسعة وذات أعمدة فارهة وحجرات متعددة ومتتابعة كما يظهر ذلك في معبد الكرنك وفي المشيدات التي أقامها الملك أخناتون في منطقة تل العمارنة وبلغت حد الآلهة والأبه والكمال.

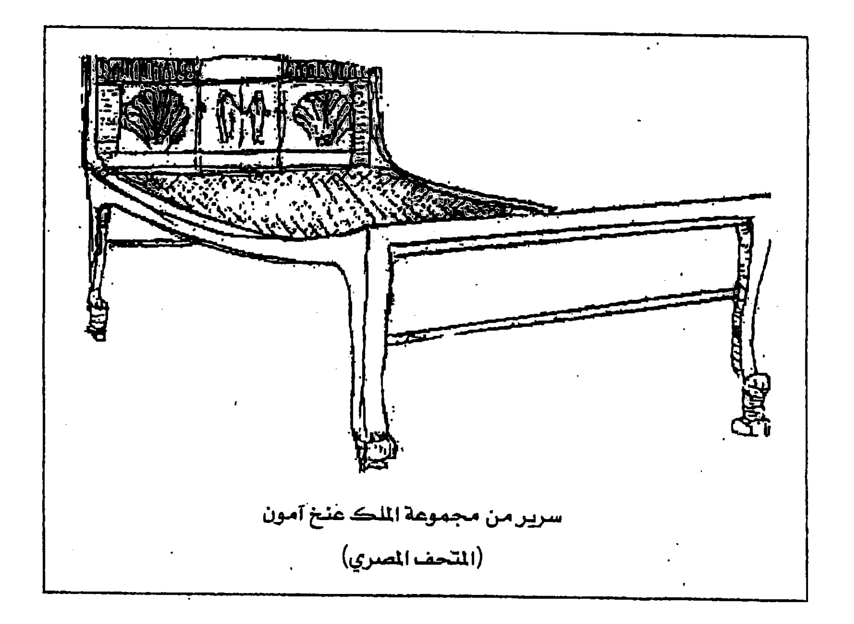
القبور:

كما نعلم أن قدماء المصريين كانوا يعتقدون بان الراحل عن الدنيا إنما يحيا حياة أبدية داخل مقبرته لا تختلف كثيراً عن الحياة الدنيا ولذا كان يحاط بالمتاع الدنيوي من الأثاث وكانت حياة الفقيد تتمثل على جدران مقبرته من مأكل ومشرب وخدم وإثاث، وكانت كل هذه المناظر المنقوشة على الحوائط تقع تحت نظر الفقيد الراحل ليطمئن إلى أن حاجته مقضية وأن حياته في استقرار دائم.

وكانت القبور المصدر الذي أضاء طريق الأجيال الباحثة (اللاحقة) بنور العرفان بهذه الحضارة الفذة، وإطلعتهم على المستوى الرفيع التي كانت عليها حياة هذا الشعب العريق، ويرجع الفضل الأول في هذه المعرفة إلى ما أحاط به هذا الشعب قبوره من سرية عجيبة دفعت بها إلى أغوار سحيقة في باطن الأرض وإلى عناية

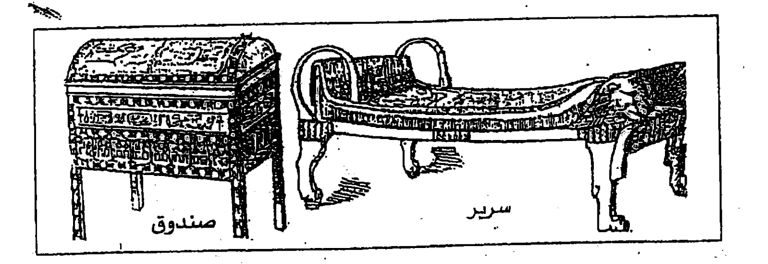
ورعاية فائقتين في تزويدها بمختلف أصناف الزاد والعتاد للحياة لموتاه، على النحو الذي كانوا يعيشون عليه في دنياهم، فحنطوا الجثث وحفظوها في لفائف كبيرة من الكتان داخل توابيت متداخلة ومحكمة الإغلاق بعضها من الخشب والبعض الآخر من الحجر وشكلت عليها صورة المتوفي ووضعوا تماثيل مختلفة له بجوارها لاعتقادهم أنها تقوم على حراسته وقيامها مقام الجسد إذا بلي، حتى تحل الروح في أحدها عند عودتها وهناك تماثيل أخرى يعتقدون في وجودها أنها تقوم على خدمة المتوفي وتسهر عليه وتؤنسه.

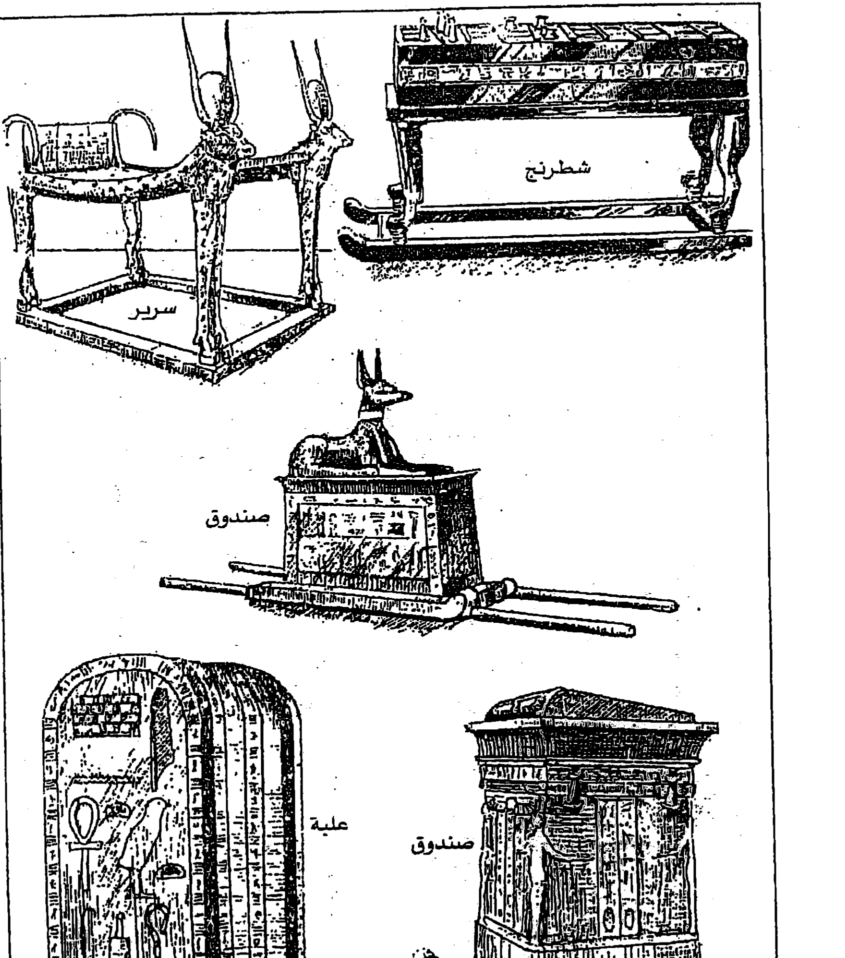
وكانوا يمدونها بكافة أنواع المأكولات والمشروبات والملبس والحلي والأثاث وغير ذلك اعتقاداً منهم باستخدامها في الدار الآخرة، إضافة إلى زخرفتها ونقشها بالزخارف والرسوم المختلفة حيث بلغت حد الضخامة والمبالغة وبألوان متعددة، وكانت المقابر عامرة بأفخر أنواع الأثاث والمتاع وكأنها من القصور الدنيوية.



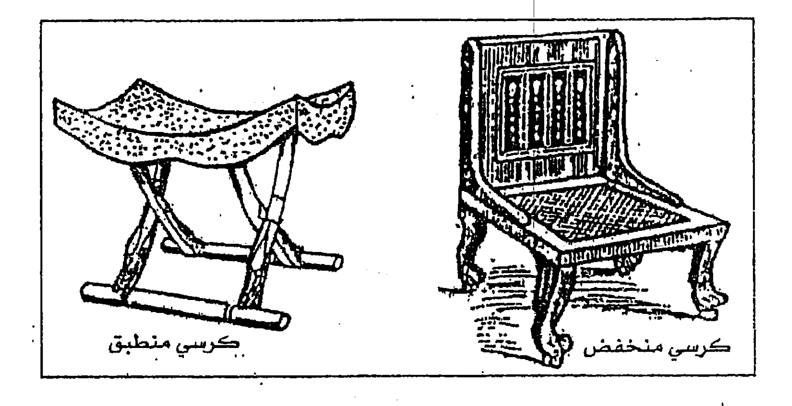
سرير من مجموعة الملك عنخ آمون

(المتحف المصري)



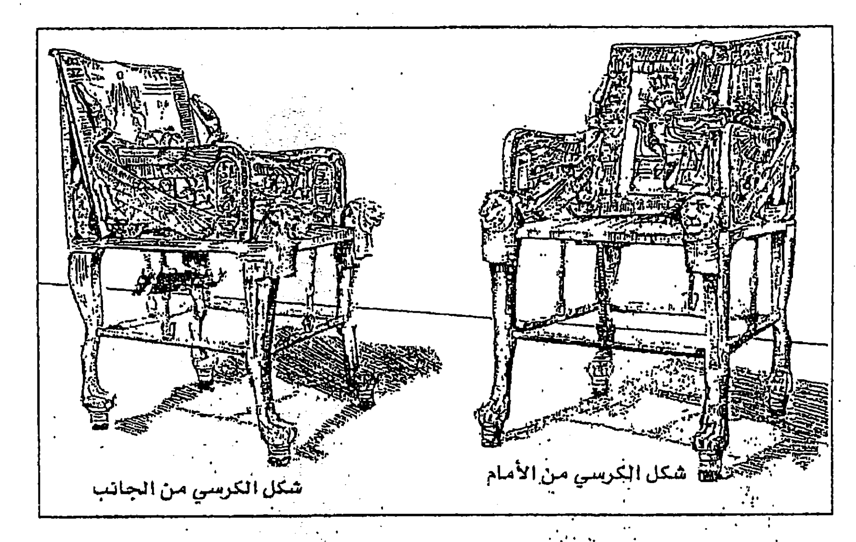


الأثاث المصري



روائع مقبرة توت عنخ آمون

كان توت عنخ آمون عندما جلس على عرش مصر عام 1369 ق.م. صبياً في التاسعة من عمره ولم يتجاوز حكمه سوى تسع سنوات فقط ولم يكن هذا الفرعون الصغير من ملوك مصر العظام إلا أن الكنوز التي عثر عليها في مقبرته تعطينا فكرة ولو بسيطة عما كانت عليه قبور الفراعنة من عظمة إذ أن أغلب تلك القبور قد تعرضت للسرقة منذ زمن بعيد.



كرسي العرش للملك توت عنخ آمون

وقد عاش توت عنخ أمون في عصر الإمبراطورية المصرية العظيمة وهو العصر الذي وجدت فيه الصناعات على درجة عالية من الدقة والمهارة.

ومن بين الروائع التي كشف عنها التنقيب في مقبرة هذا الملك الشاب، كرسي العرش والذي يعتبر من قمة الأثاث الفرعوني إذ يمثل ظهر الكرسي قطعة فنية عالية من النحت والرسم إذ هي عبارة عن لوحة فنية تمثل الملك ومعه زوجته التي تمسح جسمه بالدهون ومن خلفهم إله الشمس يبث شعاعه وقد صفح ظهر الكرسي برقائق من الذهب وزين بالعقيق والقشاني والزجاج الأحمر.

هذا بالإضافة إلى أعمال النحت الرائعة على الأرجل الخلفية والأمامية حيث انتهت الأرجل الأمامية من أعلى برأسي أسد لحراسة الملك الشاب كما يراعي اللوحة الجميلة على مخدعي الكرسي للحيات الناشرة كما هو واضح في الصورة.

وإذا كان كرسي العرش لتوت عنخ آمون يعتبر آية من آيات الصناعات في فن الأثاث من حفر وزخرفة وتصميم وجمال كتلة وتطعيم إلا انه توجد الكثير من الكنوز الأخرى في هذه المقبرة والموجودة الآن في المتحف المصري بالقاهرة وذلك مثل قناع المومياء وهو من الذهب الخالص، وقد توج الرأس فوق الجبهة بالصقر والثعبان وهما من الرموز المقدسة لدى المصريون القدماء.

أما لباس الرأس فقد ازدان بخطوط من الزجاج الأزرق، وقد أحيطت صور القناع بعقد الزجاج والأحجار الكريمة التي تنتهي عند كل من الكتفين برأس عقاب مقدس.

كما عثر في هذه المقبرة على عدة أدوات ملكية كالخنجر الذهبي والأساور المحلاة بالجعارين والتمائم التي على هيئة الثعبان المجنح والعين المقدسة للإله حورس وهو عبارة عن قلادة على هيئة سفينة وسطها جعران " رمز الخلود" ومن حولها ثعابين ملكية.

كما يوجد في المتحف المصري بالقاهرة عربة " كارته " مصنوعة من الخشب في رشاقة فائقة من ناحية النسب وهي خاصة بوالد زوجة أمنحتب الثالث" ايويا" وهي عبارة عن مقعد محمول على عجلتين بذراعين طويلتين يجرها شخص أو جواد.

روائع مقبرة "عنخ اس ان با آمون " (زوجة الملك توت عنخ آمون):

الملكة عنخ أس آن با آمون هي الابنة الثالثة للملك إخناتون وأمها نفرتيتي ولم تتجاوز السادسة والثلاثين من عمرها ودفنت في مقبرتها التي تعد من أجود المقابر بل تعتبر نموذجا للقبور الملكية ومثلاً أعلى للفنون والصناعات الزخرفية في عهد الأسرة الثامنة عشرة.

ففي الحجرة الأولى للمقبرة وجد الكثير من الكراسي والمقاعد والصناديق وكذلك التماثيل وزهريات من الرخام المعرق وصناديق مطعمه بالذهب وكلها منقوشة بألوان بديعة مذهبة وزرقاء وسمراء ضاربة إلى الحمرة وفضية.

وفي القاعة الثانية وجد ثلاث أسرة مطعمة بالذهب والعاج كما وجدت كراسي أيضاً بدون مسند للظهر ومقاعد أخرى محلاة بالذهب كما وجدت زهريات من رخام نصف شفاف وتماثيل مدهونة بالزيت دهان متين وجيد كما وجدت صناديق مليئة بأدوات التبرج وأخرى للمجوهرات والملابس.

وكانت علبة تبرج الملكة مليئة بأحمر الوجنات والشفاه والبودرة ومرايا مذهبة وملاقط ومقصات من الذهب والبرونز والقطن ومبارد للأظافر ودبابيس ذهبية للشعر.

التماثيل والتيجان

كما وجد في هذه المقبرة أيضا تماثيل نصفية للملكة كما وجدت علبة ثمينة تحتوي على ثلاثة تيجان اثنان منهما على هيئة نسرين كل منهما باسط جناحيه حول الرأس حماية لها والثالث يمثل الصقر المقدس.

كما وجد بهذه المقبرة على علبة مليئة بأوراق البردى مكتوب عليها تاريخ الملكة. كما كانت العلبة تفوح منها الروائح العطرية حتى الآن.

حجرة الدفن

كما عثر أيضاً في حجرة الدفن على التابوت الحجري الذي يحوي جثة الملكة ذي الغطاء الجرانيتي الضخم، الذي يضم أسفله النعش.

وهذا النعش مطلي بصفائح الذهب ومزيناً برسوم ملونة مدهونة بدقة وبراعة فائقة. وحينما تم فك الشاش من فوق الجثة فاحت رائحة العطور الملكية كما وجدت الملكة محلاة بالقلائد والأقراط الذهبية والتي كانت مصنوعة بحيث إذا تحركت الملكة في كل حركة تقطر على عاتقي الملكة قطرات من العطر كما وجد على ساعدها الأيمن" دبلة" كانوا يسمونها العين المقدسة.

مما سبق ذكره نستطيع أن ندرك شيئاً من روائع هذه المقبرة ومدى الصناعات الدقيقة التي وصلت لها هذه الفنون.

التطعيم والتلبيس

كان التطعيم والتلبيس من أهم العناصر الزخرفية التي استخدمت في ترتيب الأثاث الفرعوني، حيث كان الأثاث يطعم بالعاج الذي يستخرج من سن الفيل، والأبنوس الذي يرد من جنوب إفريقيا، كما كان الأثاث يطعم بالأحجار الكريمة كالزمرد الأخضر والعقيق الأحمر والفيروز الأزرق واللازورد، كما كان يطعم بالزجاج الملون ويصفح برقائق الذهب.

ومن الأثاث المطعم الذي عثر عليه في مقبرة توت عنخ أمون كرسي يطوى مصنوع من خشب الأبنوس وقد طعمت قوائمه بالعاج ليحاكي رؤوس البط.

كما عثر في هذه المقبرة على طاولة خاصة بلعبة الشطرنج مقامة على قاعدة أرجلها على هيئة مخالب حيوان.

هذا بالإضافة لما وجد في هذه المقبرة من أسرة ومقاعد وصناديق مثل التي وجدت في مقبرة عنخ آس أن با آمون زوجة توت عنخ آمون وكل هذه القطع كانت مطعمة بالعاج والأبنوس والأحجار الكريمة وأغلبها كان مصفحا برقائق الذهب.



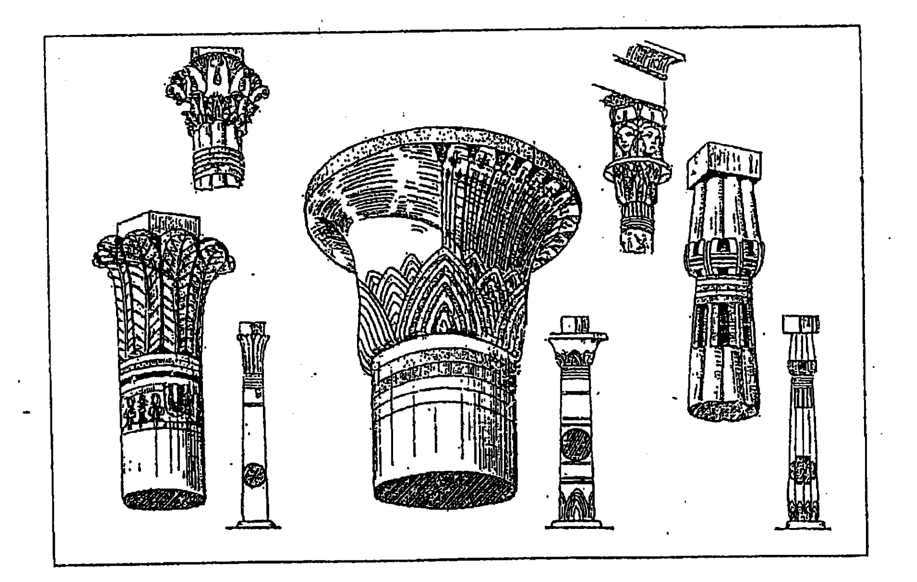
التماثيل المصرية

(1) (2) (3)

اشكال الأعمدة المصرية القديمة وتيجانها

1. العمود الناقوسي.
2. عمود البرعم.
3. عمود على شكل زهرة اللوتس الرباعية المنفتحة
4. عمود ناقوسي زخرف بزهرة البردى.
5. العمود النخيلي.

(4) (5)



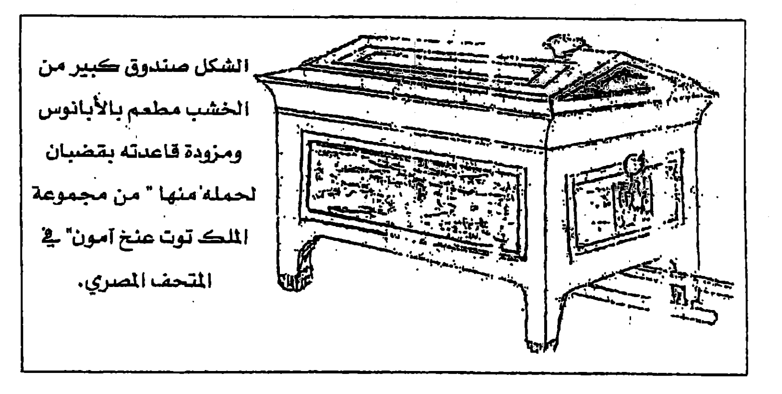
الأعمدة المصرية

الأثاث

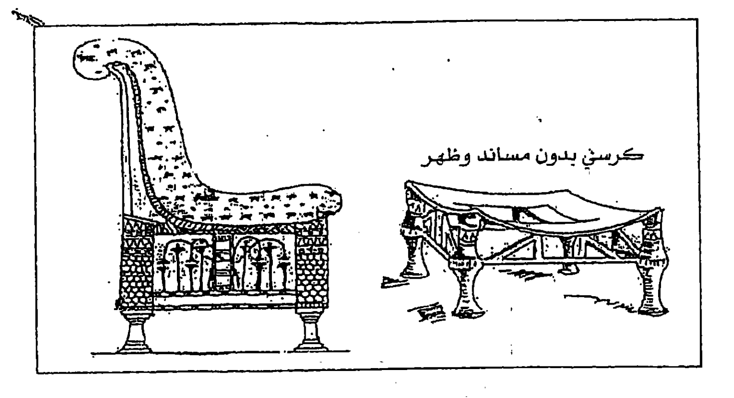
إن صناعة الأثاث كانت مزدهرة عند المصريين القدماء وقد وصلت تلك الصناعة في الدولة القديمة درجة عالية من الدقة والذوق، وقد استخدم الأثاث على اختلاف أنواعه مثل الأسرة والمناضد والكراسي والخزائن والصناديق وتوابيت الموتى ومما لا شك فيه ان المصريين هم أقدم الشعوب التي تداولت أشغال النجارة رغم ندرة الأخشاب في البلاد في ذلك الوقت وتدل الآثار الخشبية الباقية على مر الزمن على أن أكثر التراكيب الصناعية المعروفة قد استخدمت في صناعة الأثاث وتستعمل في جميع أنحاء العالم وما زالت كالخدش والنقر واللسان والغنفاري والدسر وغير ذلك، وهناك افخر أنواع الأثاث، وجدت في القبور الفرعونية وأهمها مجموعة أثاث الملك توت عنخ آمون. كما أن النقوش والرسوم الموجودة على جدران بعض المقابر تدل على أعمالاً صناعية مختلفة ومن بينها صناعة النجارة حيث تبين هذه الرسومات عمالاً يقومون بصناعة أسرة ومقاعد بأرجل تشبه حوافر الحيوان أو مخالبه وانتقلت فكرة هذه الأرجل الحيوانية من بلد إلى آخر ولا تزال تلك الأرجل تستعمل إلى يومنا هذا مثل الأثاث الإنجليزي والألماني والإيطالي.

وكانت معظم قطع الأثاث وخاصة القطع التي تخص ملك معين أو اسرة حاكمة معينة مطعمة بالأبنوس والعاج وقليل ما وجد مطعم بالذهب.

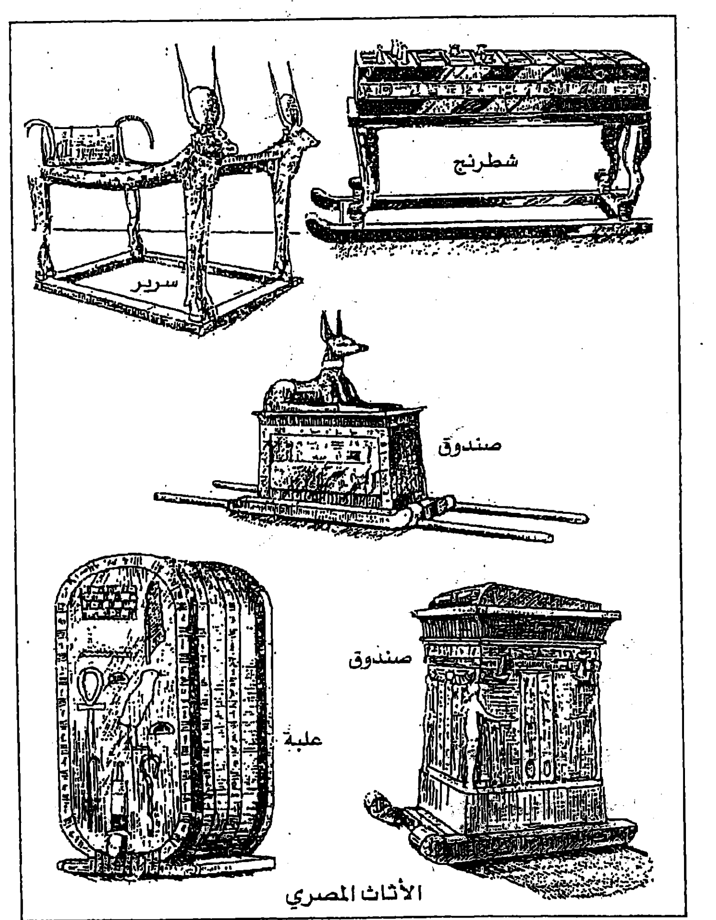
ويحتوي المتحف المصري على نماذج قيمة من الروائع الفنية والتحف الخشبية النادرة المثال (الأشكال التالية).



الشكل صندوق كبير من الخشب مطعم بالأبانوس ومزودة قاعدته بقضبان لحملة منها " من مجموعة الملك توت عنخ آمون" في المتحف المصري.



نماذج مختلفة من الأثاث المصري القديم



كما استعمل قدماء المصريين المقاعد المنوعة مثل:

1. الكرسي العادي ذي الظهر.
2. الكرسي الخالي من الظهر.
3. التابويرية.
4. المقعد على هيئة حرف X.
5. الكرسي ذي المتكاين (الفوتيه).

وقد راعى الفنان المصري القديم راحة الجالس وذلك في مراعاة ميول ظهر المقعد للخلف قليلاً كما راعى ذلك أيضاً في نسب المقعد وارتفاع القاعدة عن الأرض وارتفاع المخادع "المتكأين" عن القاعدة بنسب لا زالت موجودة حتى الآن. كما راعى متانة الصناعة وتوازنها وذلك بمعرفة أنواع اللحامات والتراكيب الصناعية وذلك بآلات بدائية بسيطة.

كما يشاهد ضمن النقوش الممثلة على جدران بعض المقابر مناظر لبعض العمال وهم يؤدون أعمالاً صناعية مختلفة ومن بين تلك الأعمال صناعة النجارة إذ ترى صناعاً منهمكين في صنع أسرة ومقاعد وصناديق كالسابق ذكرها.

الحرف والصناعات المصرية القديمة

1. النسيج: في صناعة منسوجاتهم السميكة والرقيقة استخدم المصريون الكتان وزخرفت بالزخارف المتنوعة، وتميزت بالوضوح حتى إنها كانت تبين مفاتن الجسد عند رسم الأشخاص.

2. الأثاث: ترك لنا المصريون القدماء العديد من قطع الأثاث بجميع أنواعه من كراسي متعددة منها المطعم والملبس بمواد متعددة سواء من غير ظهر أو ما يرتفع ظهره قليلاً بارتفاع مريح، والأرجل مشابهة لمخالب الأسود والأسرة

المحلاة بالذهب والمطعمة بسن الفيل والأبانوس ومزينة بالرسوم البديعة واستخدام الجلد المتين ونسيج الكتان في تنجيدها.

3. التماثيل: اختلف صناعة التماثيل من حيث شكلها وحجمها ومواد تصنيعها، حيث نحتت من مواد مختلفة كالحجر والخشب والجرانيت كما ترك لنا الفراعنة تماثيلاً امتازت بالضخامة كتمثال أبو الهول ورمسيس وغيرها التي امتازت بدقة الصنع وجمال النسب مع البساطة ودقة التفاصيل.

4. صناعات مختلفة كالورق، والجلود، والزجاج، والمعادن، والحلي.

التخصص في ورش النجارة

كان المتبع في ورشة النجارة في العصور الفرعونية القديمة أن تضم عمالا متخصصين من مختلف فروع الصناعة، فهناك الحفار((الأيومجي)) الذي يكرس مهامه في تشكيل أرجل الأثاث على هيئة حوافر أو مخالب للحيوانات والطيور والتي لا زالت قائمة حتى لأن بوضوح خاصة في الأثاث الفرنسي والانجليزي، كما تضم الورشة متخصصين في التطعيم بالعاج والأبنوس أو الأحجار الكريمة.

كما تضم أيضاً المذهباتي الذي يقوم بتذهيب الأثاث والكتابة عليه وتضم أيضاً الدهان (الاسترجى) الذي يقوم بدهان الأثاث وتلميعه...وهكذا.

هذا فضلاً عن الورش المتخصصة في صنع الأثاث الجنائزي وكان من بين عمالها الفنيون نحاتون متخصصون في عمل أقنعة الموتى وكانت هذه الأقنعة تنحت من الخشب ثم تغطى بطبقة من الجبس ثم تدهن بالألوان الطبيعية التي تحاكي بشرة الموتى.

وقد تصنع هذه الأقنعة أيضاً من الورق المضغوط وعندما عرفت مصر الخيول واستعمالها في شتى الأغراض كالركوب وحمل الأثقال وجر العربات،

انشئت ورش لصناعة العربات وأصبح لها عمال متخصصون في صنع هياكل العربات وعجلاتها.

مميزات الفن المصري القديم

1. استخدام الأزهار المختلفة المشهورة في ذلك الوقت في زخارفهم حيث ترسم مفتوحة ومقفولة، كالبردى واللوتس والبشنين...الخ.
2. تمثيل الحوادث اليومية على جدران المعابد على هيئة أشرطة مزخرفة بالحفر البارز أو الغائر أو منقوشة، وتمثل جميعها حياة الملوك والأمراء في حروبهم أو حياتهم اليومية.
3. كانت المباني والعمارة بشكل عام مرتفعة جداً، حيث يبلغ ارتفاع الأعمدة في المعابد مثلاً من 40 – 60 قدم ولها اشكال خاصة مستمدة من النباتات كالبردى والنخيل أو من زهور اللوتس والبشنين.
4. استخدام الكتابة الهيروغليفية في المعابد والمقابر موضحة انتصاراتهم وفتوحاتهم.
5. استخدام الألوان الأصفر والأحمر الزاهي والأسود والأبيض والأزرق والبني في عهد الدولة القديمة، وفي المتوسطة استخدموا الأحمر والأزرق الفيروزي والأخضر النحاسي والأزرق السماوي واستخدم التذهيب في صناعة الأثاث في الدولة الحديثة، وكانت زخارفهم تحدد بألوان قاتمة لتأكيد خطوطها.

الزخارف في الفن المصري القديم

لقد شملت العناصر الزخرفية التي كانت تزين الصناعات الفنية، كل الأشكال الهندسية من النقطة والخطوط المستقيمة والمنكسرة والمنحنية والحلزونية، كما استعان الفنان المصري القديم في زخرفة مشغولاته بالمضلعات والأربطة والشرائط وغيرها.

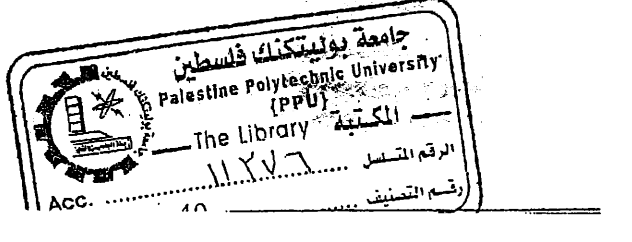
كما اتخذ أيضاً العناصر النباتية والزهور والخضراوات والفواكه كعناصر تجميل على وحدات الأثاث ووحدات النحت.

كما اتخذ زهرة اللوتس بالذات كعنصر زخرفي بالإضافة إلى براعم زهرة اللوتس أيضاً وأوراقها وكما يبدو أنها كانت من العناصر المحببة لدى الفنان المصري القديم بالإضافة إلى زهرة الأقحوان والعنب والنخيل....الخ.

كما اتخذ الطيور والحيوانات والإنسان نماذج لنقوشه الملونة والمحفورة.ومن الألوان المحببة لدى الفنان المصري القديم: الأزرق والأحمر والأحمر المائل للبني والبني والأخضر المائل للأزرق والأصفر بدرجاته.

الأخشاب

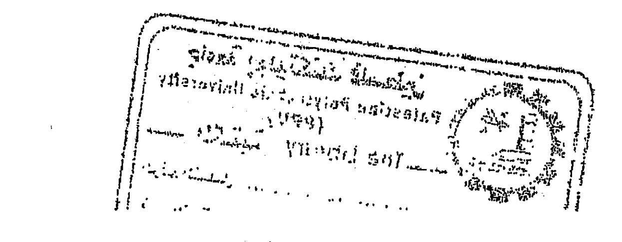
من المعروف أن مصر كانت ولا تزال خالية من الأخشاب الصالحة لعمل المنتجات الخشبية، فكان الفنان المصري يستورد الأخشاب الصالحة من البلدان المجاورة مثل: خشب الأرز من لبنان والأبنوس من جنوب إفريقيا وأهم الأخشاب التي استخدمت بمسمياتها الفرعونية: السنط (شندت)، الجميز (نهت)، الصفصاف (تريت)، النبق (ينبيس)، الدوم (ماما إن خنت)، النخيل (بزت)، الخروب (تيزم)، السرو (كيس).



الوحدة الثالثة

طرز الأثاث البابلي والآشوري





طرز الأثاث البابلي والآشوري

نشأت الحضارة الآشورية والبابلية في وادي دجلة والفرات، وأولى هذه الحضارات هي السومرية (2600 – 2350 ق.م.) وسكن شعبها الجزء الجنوبي من العراق حيث كانت ارضهم طينية من الطمي الذي ترسب من نهري دجلة والفرات وقد جاءت الحضارة الأكادية 2350 – 2150 ق.م. لتسير على نهج الحضارة السومرية وبعدهم جاءت الحضارة الآشورية والبابلية وهي من أعظم الحضارات وقد تأثر الآشوريون والبابليون في فنونهم بطبيعتهم البحرية القاسية حيث أن رسوم الأشخاص كانت ذات طابع خشن ومبالغ فيه من حيث إظهارهم لملامحهم وعضلاتهم. ولقد بلغت آشور أوج مجدها عام 700ق.م. على يد صارغون الثاني الذي بنا قصر شاركين العظيم وعلى الجدران الداخلية أروع الأمثلة على فن التصوير الآشوري ومن المدن العراقية القديمة التي حظيت بآثار تاريخية قديمة مدينة (بابل) التي كانت عاصمة البابلية الحديثة وقد أعيد بناؤها في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني من مظاهرها البارزة في ذلك العصر (الطريق المقدس) الذي كان يخترق المدنية من شمالها لجنوبها ومن المعالم التي أحدثها في مدينته بوابتها الرئيسة التي أطلق عليها بوابة عشتار وكان لهذه البوابة مدخلان يحيط بهما برجان مزخرفان بعدد كبير من رسومات الثيران وعددها 575ثور. وتأثرت تأثيراً بالغا بالحضارة المصرية القديمة وكانت هذه المنطقة تعرف قديما ببلاد الفرس سنة2900 ق.م وقد كان الفرس قوم محاربين غلاظ في معاملتهم وأصحاب أبهة وعظمة، لذلك تأثر الآشوريون والبابليون في فنونهم بطبيعتهم الحربية القاسية، حيث أن رسوماتهم للأشخاص كانت ذات طابع خشن ومبالغ فيه كإظهار العضلات واللحى اعتقادا منهم بأن ذلك يرمز لرجولتهم وخشونتهم إضافة لبعض المعتقدات الدينية الخاصة التي تجلت في نقوشهم وزخارفهم. والتنقيب عن آثار هذه الحضارة لم

يكشف سوى القليل عن قطع الأثاث الكاملة إلا ان ما وجد في مصوراتهم الجدارية وما جاء في الدراسات عن هذه الحضارة يدل على اهتماماتهم باقتناء الأثاث وزخرفته واستخدام الأخشاب التي استوردوها من أقطار أخرى وطعموها بالقشرة الثمينة والرقائق المعدنية وزخرفوها بالعاج والأحجار الكريمة واستخدموا المعادن المسبوكة في صناعة بعض أجزائه.

ومعظم قطع الأثاث هذا الطراز كانت تحوي الأشكال التقليدية التي تمثل مخالب الأسود في نهايات الأرجل ومنها ما كانت مربعة المقطع تزدان بزهريات النرجس والجندول وتقوى بعوارض أفقية.

العمارة

كانت عمارة العراق القديم متأثرة تأثيرا كبيراً بجغرافيته من حيث طبيعة الأرض ونوع التربة والمناخ، ففي بداية العصر كانت الحضارة تتركز في السومريين الذين كانوا يسكنون الجزء الجنوبي من العراق حيث الأرض طينية تكونت من الطمي الذي ترسب من النهرين دجلة والفرات عند مصبهما وقد أدى ذلك إلى استخدام اللبن المجفف في الشمس نظراً لعدم وجود الأخشاب والحجارة، حيث استخدم اللبن في تسقيف المباني والقباب والشعب العراقي شعب مدني بطبعه حيث كان يقوم بتأسيس المدن وتعميرها من آلاف السنين، ومن المدن القديمة مدينة آشور وترجع نشأتها إلى العصر السومري وكانت مبنية على ربوة صخرية يحيط بها دجلة، وكانت محصنة تحصينا قوياً ويرتفع فوقها عدد من الأبراج المدرجة وكانت مبانيها من الطوب، ومن المدن العراقية القديمة التي حظيت بآثار تاريخية قديمة مدينة بابل التي كانت عاصمة الإمبراطورية البابلية الحديثة، وقد أعيد بناؤها في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني، ومن مظاهرها البارزة في ذلك العصر الطريق المقدس الذي كان يخترق المدينة من الشمال إلى الجنوب، وكانت

تسير فيه الاحتفالات البابلية وكان هذا الطريق يرتفع بمقدار 13 متراً تقريبا فوق مستوى الأرض وكان مرصوفاً ببلاط من الرخام الأحمر والأبيض ومساحة كل بلاطة حوالي متر مربع، وكانت المنازل المحيطة بالطريق تكسى بالطوب المطلي اللامع بألوان زاهية.

ولم يكن للقبر أهمية في العراق القديم مثلما كانت له في مصر القديمة نظراً لاختلاف المعتقدات الدينية ولقد حل محله المعبد والقصر ويعتبر المعبد عنصراً معماريا هاما في العراق القديم ومما دل على ذلك الدراسات القديمة للصور والرسومات التي تمثل بعض المعابد والأبراج حيث كانت تقام المعابد على مر الزمن في نفس المكان الذي بنا فيه المعبد الأول وذلك احتراماً للقداسة الموضعية، فإذا ما

تهدم المعبد القديم كان العراقيون يقومون بهدم الأنقاض وردمها ثم يبنون فوقها مصطبة كبيرة وهي عبارة عن قاعدة المعبد الجديد ومعظم المعابد مزدانة بالفسيفساء المختلفة الألوان.

الوحدات الزخرفية الآشورية الهامة

1. اللوتس الآشورية وبرعمها.
2. زهرة الأنتيمون الآشورية وبراعمها.
3. الزهرة الآشورية (الروزيت).
4. قرص الشمس المجنح الآشوري.
5. الأسود المجنحة ذوات الرؤوس الآدمية التي كانت ترمز للقوة والبطش.
6. شجرة الحياة وبرا عمها الآشورية.
7. العجل المجنح ورسوم الصيد والنسر في أوضاع ترمز للقوة والبطش.

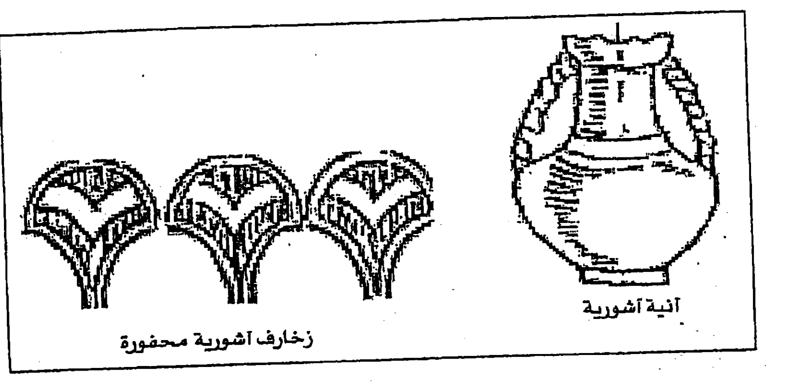
ويبين هذه الوحدات الشكل التالي:

شجرة الحياة الآشورية وبراعمها وهي مستمدة من زهرة الأنتيمون

قرص الشمس المجنح الآشوري

رسومات حائطية متكررة تجمع بين الزهور المختلفة

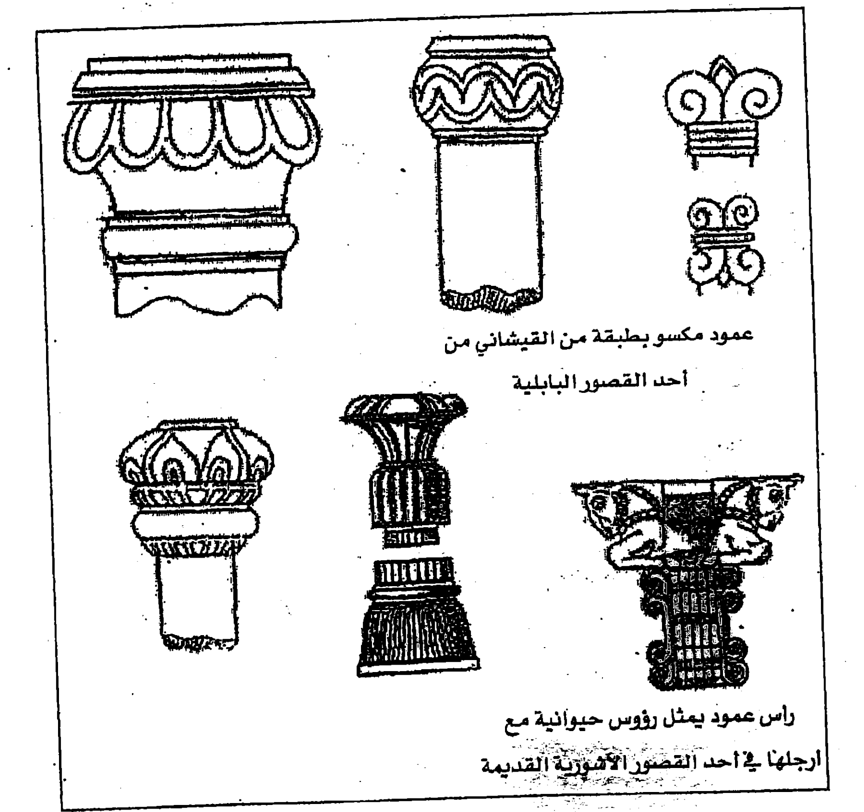
لوحة قيشانية تمثل رسماً لحامل سهام كانت على جدران احد القصور الآشورية موجودة الآن في متحف اللوفر بباريس



آنية آشورية

زخارف آشورية محفورة

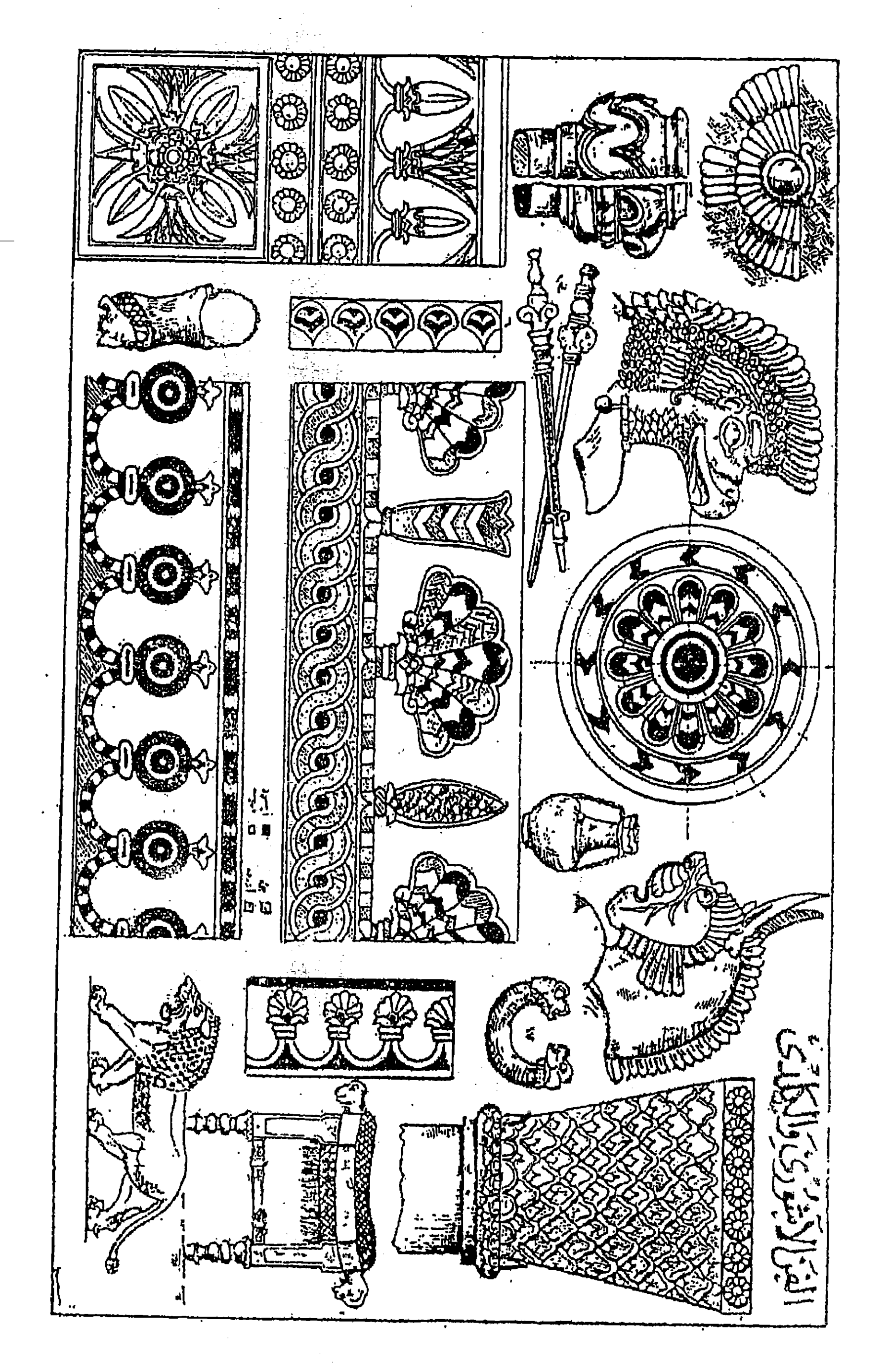
وحدات زخرفية كانت تستخدم كروسومات محفورة أو بواسطة التلبيس بالقيشاني على حوائط الأبنية المختلفة في العصر الآشوري



عمود مكسو بطبقة من القيشاني من أحد القصور البابلية

راس عمود يمثل رؤوس حيوانية مع ارجلها في أحد القصور الآشورية القديمة

بعض تيجان الأعمدة الآشورية والبابلية



زهرة الأنتيمون الآشورية وبراعمها.

زخارف متكررة لزهرة الأنتميون

زخارف متكررة من اللوتس والأنتيمون
(وضعت الأنتيمون بعكس اتجاه اللوتس

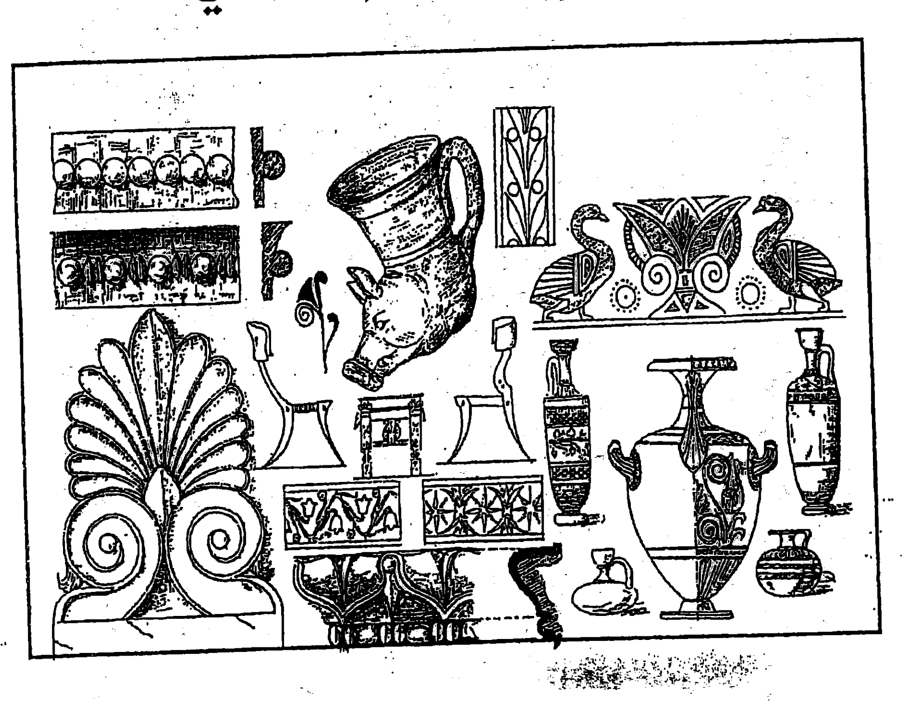
الأسد المجنح ذو الراس الآدمي الذي
كان يدل على القوة والبطش

زهور اللوتس والبشنين الآشورية

زهرة الروزيت المستديرة الآشورية

الوحدة الرابعة

طرز الأثاث الإغريقي



المقارنة بين زهرة اللوتس المصرية والآشورية

تختلف اللوتس الآشورية عن المصرية بضخامة أوراقها والمبالغة في انحناء أطرافها وفتحاتها الواسعة، والخطوط المزدوجة المحددة للأوراق، والخطوط المحددة لكأس الزهرة وفتحاتها كذلك، وتلون الآشورية بالأزرق والأبيض والبني بينما تلون الزهرة المصرية بالأخضر والأصفر والأحمر.

الأثاث

لم يكتشف من الأثاث الآشوري والبابلي القديم إلا القليل جداً وكانت معظمها مزودة برؤوس الأسود والثيران في أطرافها وقواعدها أو محفورة برسومات في أواسطها تمثل الخيول والآدميين وهذا وصف موجز لبعض قطع الأثاث التي عرفت أشكالها وتفاصيلها كاملة:

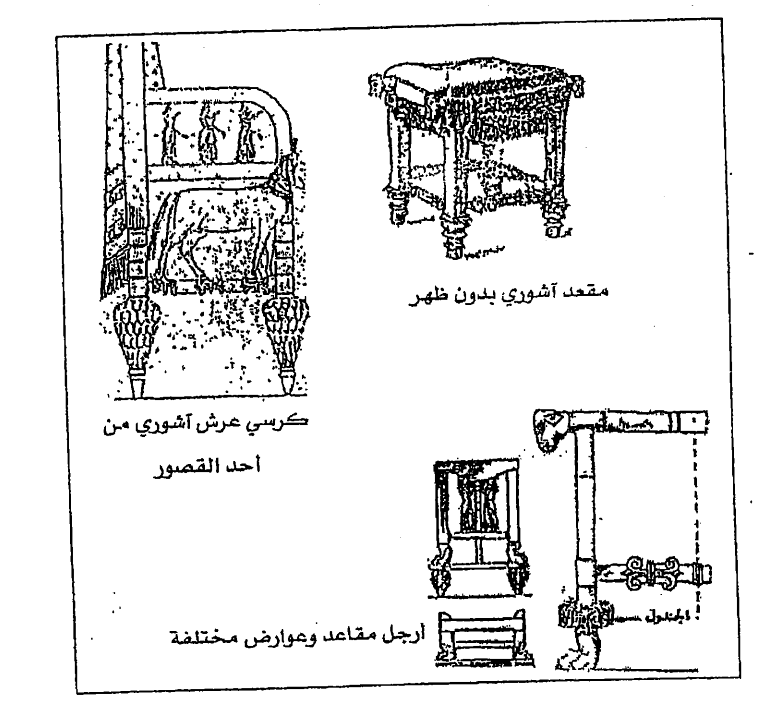
أ. **الكراسي والمناضد:** كانت متينة تحوي في وسطها قوائم على شكل زهرة اللوتس والوجه بأشكال هندسية وتحمل على أرجل مخروطية تربط بينها عوارض أفقية متعددة وارتفاعاتها متفاوتة وبعضها يحمل أشخاصا ورؤوس حيوانات.

ب. **الأسرة:** منها السرير النهاري وله أربعة قوائم مخروطه متصلة معاً بعوارض وله متكأ مقوس ليستند عليه الرأس ويغطى بفرشه منجده مكسوة بأقمشة وأغطية فاخرة ومزخرفة والسرير الليلي الذي يشبه سابقة في تكوينه ويحوي بدلاً من المتكأ مظلة مقوسة تغطي رأس النائم وتحميه وتطورت هذه المظلة في الحضارات المتعاقبة حتى أصبحت على شكل سقف كامل تتدلى منه ستائر تغطي السرير.

أهم مميزات الفنون الآشورية:

1. أخذ الآشوريون زخارفهم من الطبيعة كالأشكال الآدمية والحيوانات المتوحشة كالأسد والثور، ويظهر ذلك على جدران المباني وفي الرسوم الخزفية والمرمرية التي تظهر فيها المبالغة في التفاصيل الآدمية كالعضلات.

2. اقتبسوا الكثير من الفنون المصرية القديمة وصبغوها بطريقتهم الفنية المبالغ فيها حيث أن المصريين كانوا يميلون في زخارفهم إلى البساطة أما الآشوريون فإنهم يميلون إلى الضخامة والمبالغة في التفاصيل بسبب طبيعتهم الحربية كغزارة الشعر واللحى والضخامة في العضلات....الخ.
3. استخدم الآشوريون زهرة البشنين من زهور اللوتس المصرية وميزوها بالضخامة في التفاصيل والأوراق.
4. استخدم الآشوريون زهرة الأنتيمون وهم أول من استعملوها في زخارفهم وكذلك زهرة الروزيت المستديرة وكذلك استخدامهم لرسم شجرة الحياة المقدسة في نقوشهم وزخارفهم.
5. امتازوا باستخدام القباب في مبانيهم التي كانت من الطين المحروق وكانت تيجان أعمدتهم لتماثيل حيوانية مختلفة وتمثل معتقداتهم. كما يظهر الشكل.



قطع أثاث آشوية وبابلية

طرز الأثاث الإغريقي

تعود نهضة الفنون الإغريقية إلى سنة 770ق.م، حيث دلت على ذلك المنشآت الإغريقية المعروفة حتى اليوم ونشا أصلاً هذا الفن مع نشوء الحضارة في سنة 1000ق.م، وهذا الفن تأثر بالفنون المصرية القديمة كما دلت على ذلك الزخارف والتماثيل الموجودة في بعض المتاحف الأوروبية، وقد نال الفنانون الإغريق قسطاً وافراً من دراسة الفنون بمدينة طيبة الأثرية المصرية. وينقسم التاريخ الإغريقي إلى قسمين: العصر المتقدم من 3000 – 700 ق.م والعصر الهيلاني من 700 – 164 ق.م.

والإغريق هم اليونانيون القدامى الذين كانوا عبارة عن عدة جماعات متفرقة وبلادهم عبارة عن مقاطعات يتكلمون لغة واحدة، ثم توحدوا تحت قيادة الإسكندر الذي غزا مصر وفارس، ويذكر التاريخ بأن حضارة الإغريق ترجع إلى الذين عاشوا في جزيرة كريت بالبحر الأبيض المتوسط، وشبه جزيرة البلقان وعلى ساحل آسيا الصغرى وتمكنوا عندها من نقل الحضارة المصرية عن طريق علاقاتهم التجارية ويدل على ذلك الآثار الموجودة حالياً في جزيرة كريت، إلا أن ازدهرت أثينا العاصمة حيث ظهر اهتماماتهم بالفنون من شتى الوجوه، أما من الناحية الدينية فقد أحب الإغريق الطبيعة وقدسوا الجمال وعبدوه ويشهد على ذلك تماثيلهم المشهورة مثل:

1. أبولو إله الموسيقى.
2. رامي القرص إله الرياضة.
3. تمثال إفروديت إله الجمال.

وقد شيد لهذه الآلهة أعظم المعابد المبنية من الرخام البديع وأشهرها معبد البارثينون في اثينا.

اسباب تميز الفن الإغريقي:

1. وجود الشعب القوي القادر على العمل.
2. توسع الفتوحات في كثير من المناطق.
3. جمع معلومات على الحضارات السابقة.
4. وجود المواد الخام بمختلف أنواعها في بلادهم.
5. تطور العلم وخصوصاً في مجال الهندسة.
6. وجود عدد كبير من المعماريين والفنانين أعطى مجال للمنافسة.
7. اهتمام الملوك بالفنانين والناحية المعمارية.
8. وجود الناحية الدينية بشكل مميز ادت إلى بناء المعابد.
9. الانتصارات في الحروب.
10. الاستقرار الدائم في المنطقة.

البناء

عبد الإغريقيون آلهة كثيرة ذكوراً وإناثاً، كما عبدوا مظاهر الطبيعة ورمزوا لها في تماثيلهم، وبما ان المعبد هو بيت الآلهة فقد تركزت جميع القوى الفنية المعمارية على تشييد العديد من هذه المعابد.

وقد ساد اللبن (طوب طيني) كمادة أساسية للبناء مع تقويته بكتل خشبية ضخمة فوق وزرة من الحجر ونادراً ما كانت تخلو المعابد من الأعمدة حيث كانت تبنى على جانبي المداخل، وكانت تقام في بادئ الأمر من الخشب ثم تطورت إلى الحجر بقوا كذلك مع تطوير مادة الحجر من حيث شكلها وزخرفتها ونقشها

وألوانها ومن ثم باستخدام الرخام خاصة في المباني القيمة حيث زودت بالحلايا والزخارف المحفورة والمنحوتة حتى بلغت درجة عالية من الكمال ومن الأمثلة على ذلك في معبد البارثينون وغيره، حيث كانت الطرز المعمارية للأعمدة تتمثل في الطرز التالية: الدوري والأيوني والكورنتي وقد ظهرت هذه الطرز مجتمعة في معبد البارثينون في اثينا.

الدوري

وهو من أقدم الطرز الإغريقية وينسب إلى قبائل الدوريون ويتميز بأنه هادئاً في مظهره، متزن ومتناسق في نسبه وتفاصيله يتكون من ثلاثة أجزاء:

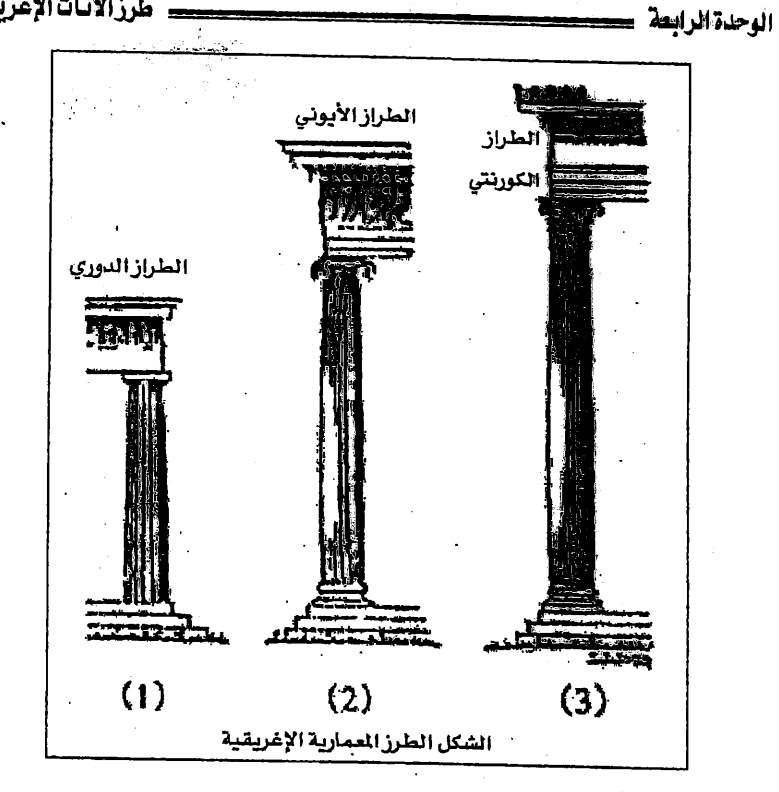
1. الغراب.
2. البحر.
3. الرفرف أو الكورنيش. هذا الطراز لا يرتكز على قاعدة بل يستقر على الدرج مباشرة وهو مشتق من أعمدة الدير البحري الفرعونية.

الأيوني

أطول من الدوري رشيق تاجه محلى بحشوات حلزونية الشكل، ويزدان بتشكيلات زخرفية متعددة على بدنه.

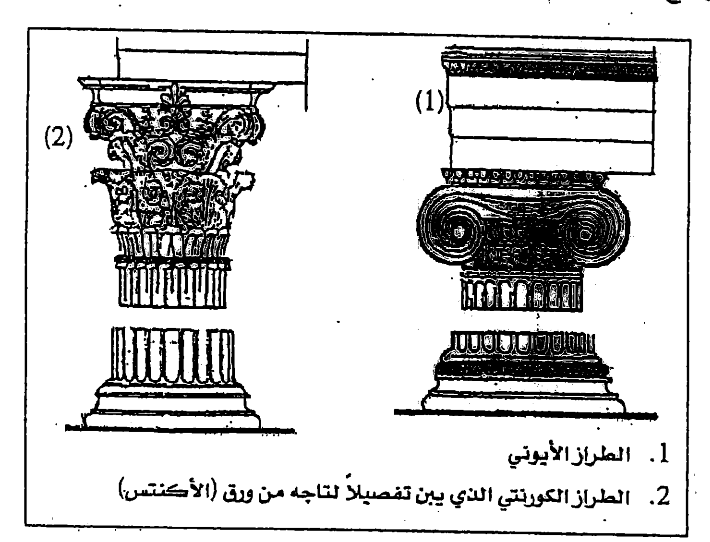
الكورنتي

يشبه الأيوني إلا أن تاجه يزدان بأوراق نباتية وخاصة نبات ورق الأكنتس والشكل التالي يوضح هذه الأعمدة.



الشكل الطرز المعمارية الإغريقية

كما يوضح الشكل الطرازين الأيوني والكورنثي بتفاصيلها وزخارف تيجانها.



1. الطراز الأيوني
2. الطراز الكورنثي الذي يبن تفصيلاً لتاجه من ورق (الأكنتس)

(3) (4)

3. الطراز الكورنتي
4. الطراز التوسكاني)

ويبين الشكل التالي ورقة الأكنتس المشهورة في الحضارة الإغريقية بتشكيلات متعددة والتي استخدمت في الزخرفة الإغريقية وخاصة في زخرفة تاج العمود من الطراز الكورنتي.

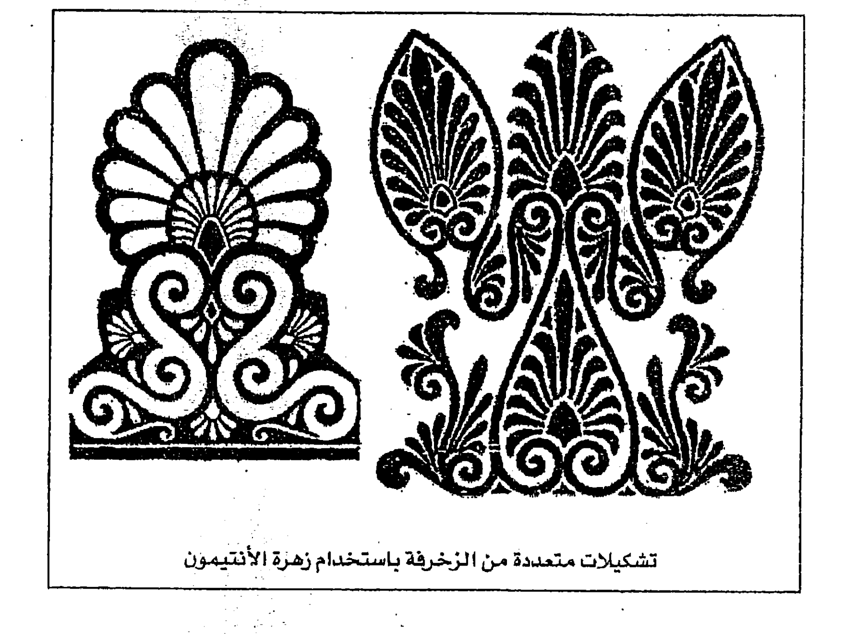


تاج عمود على شكل ورقة الأكنتس استخدمت في زخرفة تاج قبر الفيلسوف سقراط.

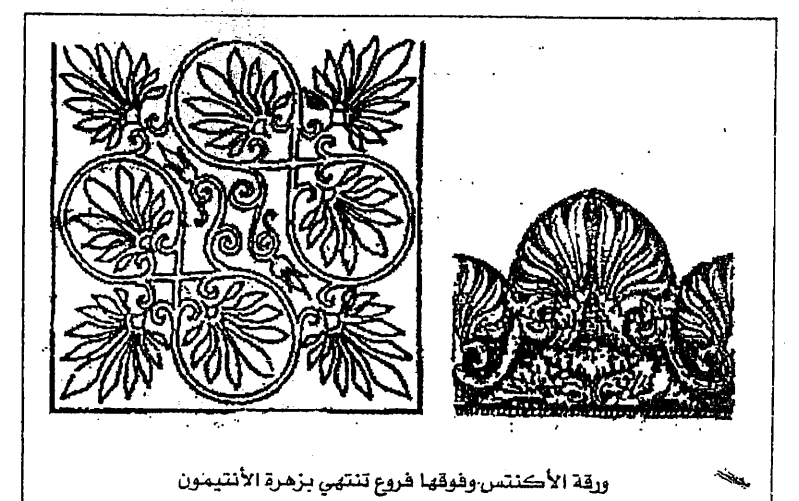
مميزات الزخرفة الإغريقية

1. الزخرفة الإغريقية تمتاز بخطوطها البسيطة ورسم تفاصيلها بإتقان واتزان أجزائها وتوحيد تكوينها واشتقت منها جميع الزخرفة الأوروبية بعد ذلك.

2. أخذ الإغريق زهرة الأنتيمون عن الآشوريون مع تعديل بسيط فيها حيث أصبحت رشيقة ومتزنة ومصحوبة بساق حلزونية ومستديرة الحلمات. كما يبين الشكل التالي:



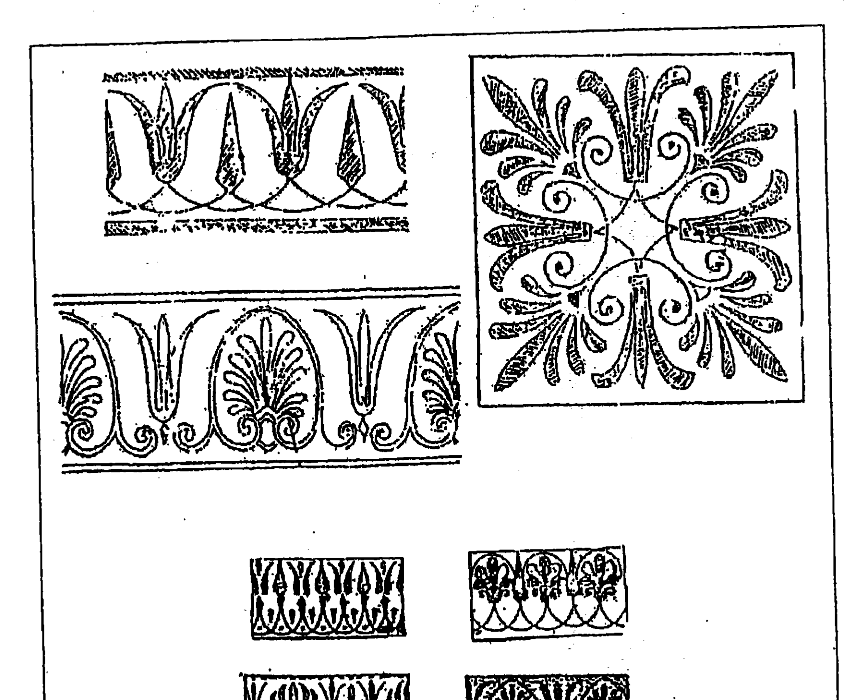
تشكيلات متعددة من الزخرفة باستخدام زهرة الأنتيمون



ورقة الأكنتس وفوقها فروع تنتهي بزهرة الأنتيمون

3. اتخذ الإغريق زهرة اللوتس المصرية بطريقة مبسطة واستعملت كوحدة متبادلة مع الأنتيمون في الزخرفة إضافة إلى استعمالها منفردة. كما يبين الشكل.

4. الأشكال الهندسية استخدمت بشكل مبسط ومعظمها متداخلة مع بعضها وبزوايا قوائم كما يبين الشكل.



استخدام زهرة اللوتس بالتبادل مع زهرة الأنتيمون او استخدامها منفردة

نماذج من الزخرفة الإغريقية بالأشكال الهندسية المتداخلة مع بعضها وبزوايا قوائم

5. زخرفة الأواني الخزفية الدقيقة المظهر بالزخارف الأدمية والنباتية والمختلفة ومناظر الرقص والموسيقى وتلوينها باللون الأحمر والأسود لثباته على مادة الفخار، وزخرفة الجدران كذلك بأنواع مختلفة من الزخارف.
6. اكثروا من عمل المعابد ذات الأعمدة الضخمة
7. عملوا الكرانيش المحفورة بكثرة وأشهرها الكرانيش المكونة من القرص والبيضة والرمح والكرة.

الأثاث

الإغريق كانوا محترفين في صناعاتهم وخاصة الأثاث وقد دمجت فنونهم مع صناعاتهم، وكانت أدواتهم وعددهم جيدة ووافية الغرض للأمور التصنيعية المختلفة.

حيث الأثاث كان متأثراً من حيث الشكل والتنفيذ بالروح الشرقية كما دل على ذلك بعض القطع كالكراسي والأسرة والمقاعد وقد استعمل الماء الساخن والبخار للحصول على المنحنيات والأقواس في معظم قطع الأثاث، واستخدمت

القشرة الطبيعية والتطعيم وخاصة العاج وقشر السلحفاة في تكوينات زخرفية جميلة، واحتل أثاث الجلوس والراحة المكانة الأولى في الأثاث الإغريقي الذي عثر عليه في معبد البارثينون وفي بعض مقابر اثينا. واستعمل الإغريق التنجيد بكثرة على هذه القطع ،وكانت القطع المخروطية والمحفورة منقولة عن الأثاث المصري القديم.



نماذج زخرفة إغريقية خاصة للأواني الخزفية والحوائط بمجموعات وأشرطة زخرفية متنوعة في العصر الإغريقي

وكان البيت الإغريقي يحتوي، علاوة على المقاعد المثبتة حول الجدران، على بضع كراسي منثورة في حجراته، أما المناضد الصغيرة فكانت توضع أثناء الولائم فقط أمام الضيوف. وكانت الأسرة تخزن أثناء النهار لتفرش في المكان المطلوب إذا ما دعت الحاجة إليها، أما رب الدار فكان له غرفة خاصة به، وفيها سريره وقد تهيأ غرفة أخرى لضيوف الشرف.

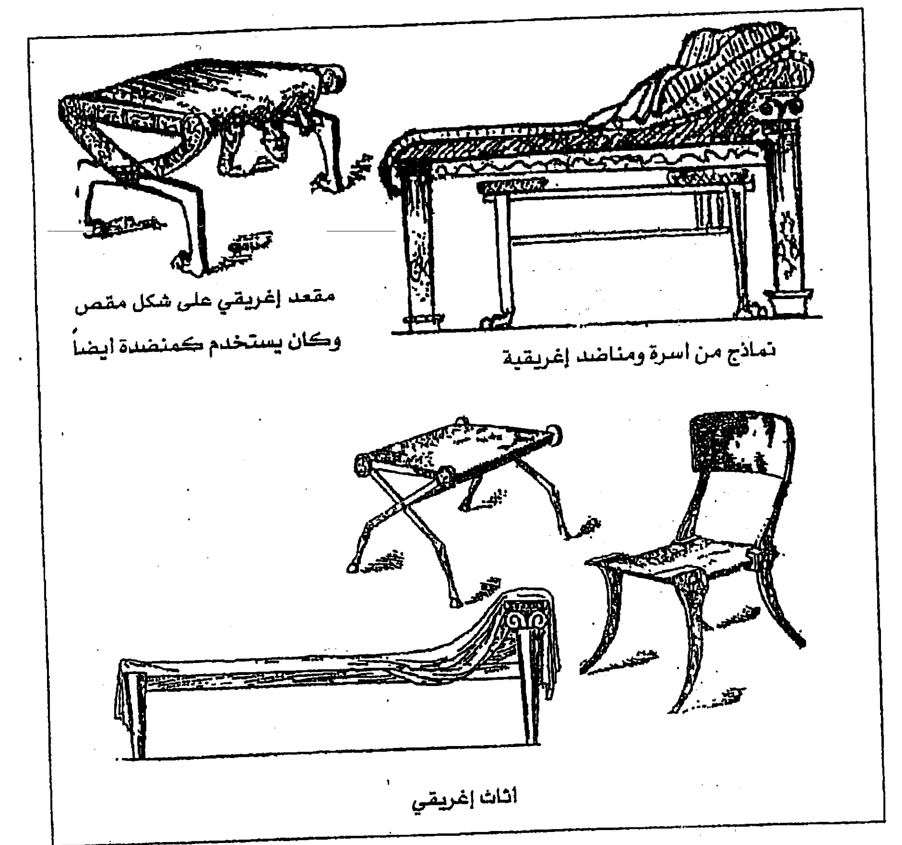
والسرير عبارة عن إطار من الخشب تشد عليه شرائح من الجلد متعاكسة طولاً وعرضا. أما المقاعد والأرائك فكانت تفرش بجلود الحيوانات وكانت مثل هذه الأدوات تحفظ في صواوين كبيرة، ولقد اندثرت أغلب الآثار الخشبية، غير أن المنحوتات والأواني المنقوشة تبين لنا الأثاث الذي استعمل في هذه الأيام ويقص علينا الأدب اليوناني شيئاً عن تلك الصناديق المذهبة أو المطعمة بالعاج المصنوعة من خشب الأرز.

وتدل الرسوم والصور اليونانية القديمة على الشكل العام لتصميم قطع الأثاث، فكانت الأرجل بها انحنائه في رشاقة وأن أرجل المناضد كانت تصنع من البرنز على هيئة أرجل الحيوانات ولقد وصف علماء الأدب بعض الولائم التي كانت تعد في تلك الأيام ومنها نستطيع أن نصف حجرة الطعام تزدان غرفة الطعام عند إقامة وليمة بالمنزل بالأغصان الخضراء وتنثر الزهور على الأرضية وتوقد شموع الثريات المقامة على أعمدة مركزة على الأرض على قاعدة مثلثة الأقدام.

ويبدأ الضيف في التفرج على المنزل حتى ينتهي به المطاف إلى السفرة (المائدة) ثم يتقدم ليحتل مقعداً حول المائدة المستطيلة من الخشب المصقول وكانت المقاعد متنوعة منها الأريكة المستطيلة، أو مقعد بدون ظهر، أو بظهر كامل ويفصل بينهم تكايات مكسوة بالأقمشة النفيسة ولم يعثر على أدوات للمائدة من شوك وملاعق.

الأخشاب

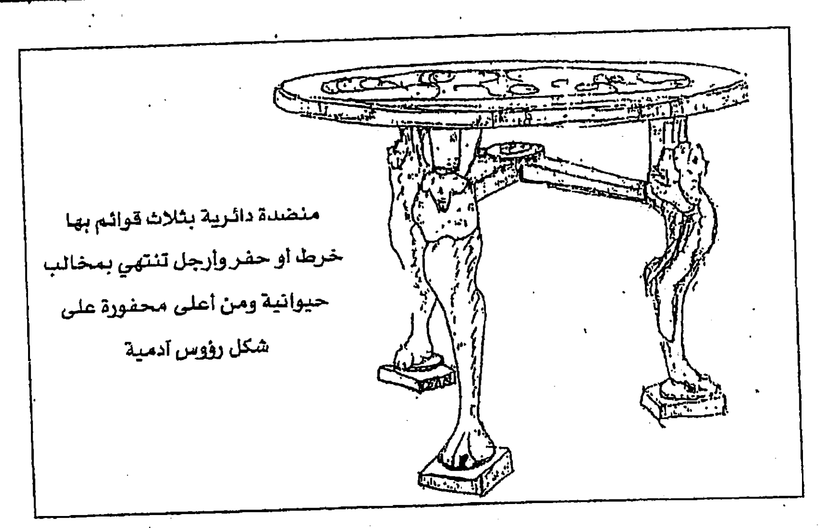
كانت الأخشاب المستخدمة في صناعة الأثاث الإغريقي من أخشاب الزان والحور والأبنوس والسرو والجوز حيث دلت مشغولا تهم المكتشفة على ذلك.



مقعد إغريقي على شكل مقص وكان يستخدم كمنضدة أيضاً

نماذج من اسرة ومناضد إغريقية

أثاث إغريقي



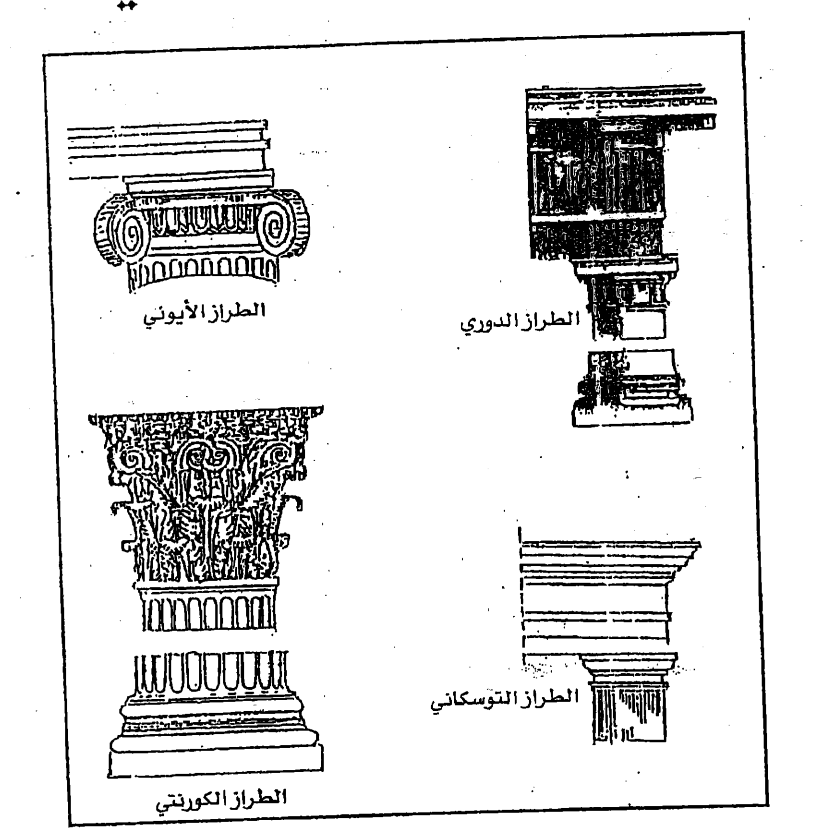
منضدة دائرية بثلاث قوائم بها خرط أو حفر وأرجل تنتهي بمخالب حيوانية ومن أعلى محفورة على شكل رؤوس آدمية



أثاث في العصر الإغريقي

الوحدة الخامسة

طرز الأثاث الروماني



طرز الأثاث الروماني

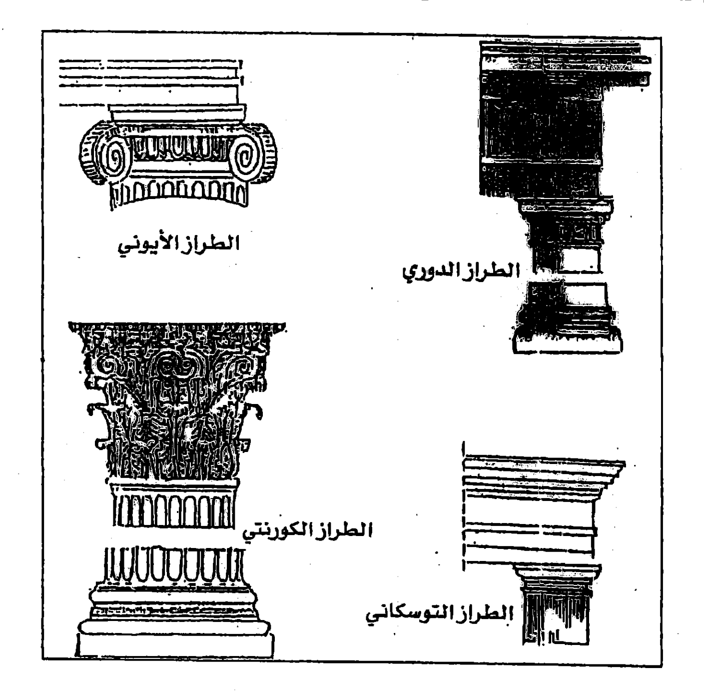
بدأت الدولة الرومانية عام 343 ق.م تقريباً والرومان أقوام سكنوا شبه جزيرة ايطاليا وكانوا أقوام حرب ونضال وكانت لهم السيادة على ايطاليا كلها وشبه جزيرة البلقان وصقلية ومصر وامتد سلطانهم إلى بريطانيا وإسبانيا غرباً ثم إلى الهند شرقاً.

تاريخ الفن الروماني وعصره

عندما فتح الرومان بلاد الإغريق في منتصف القرن الثاني ق.م. وجدوها متفوقة في كافة الفنون وبنسبة عالية من الذوق والمهارة، فأخذوا ينقلون هذه الفنون ويقلدون هذه الحضارة العريقة مع تحويرها وتعديلها لأسلوبهم، واستمروا في حضارتهم وفنونهم إلى أواخر القرن الثالث بعد الميلاد حتى ظهر الدين المسيحي وأثر تأثيراً بالغاً عليها وتحول ذلك العصر وظهر الطراز المسيحي في الفنون المختلفة.

والرومان كانوا قوماً محاربين وأصحاب سيادة على الدول التي فتحوها لذلك نجد أن الفن الروماني فناً عملياً وجد ليخدم أغراض معينة كالمباني الخاصة بالأمور الرياضية وساحات المصارعة والسباق أو الحمامات وأماكن التمثيل واللهو، إضافة إلى المباني والمحاكم الخاصة، ولم يكن للشعور الديني في نفس الرومان بنفس الدرجة التي كانت عند المصريين والإغريق ولم تكن الديانة هي الرابطة الأساسية بينهم، بل كان الإمبراطور ذو المركز السامي هو الذي يسيطر به على كل شيء في البلاد. (وسادت عبادة بعض آلهة الإغريق بنسبة قليلة مع تسميتها بأسماء لاتينية جديدة). ويعتبر العصر الجمهوري الروماني عصر تحرر من القيود والمؤثرات الخارجية حيث ازدهرت فيه الفنون وانتشرت في ايطاليا واكتسبت الطابع الروماني واظهر ذلك في معابدهم ومسارحهم وقصورهم وغيرها،

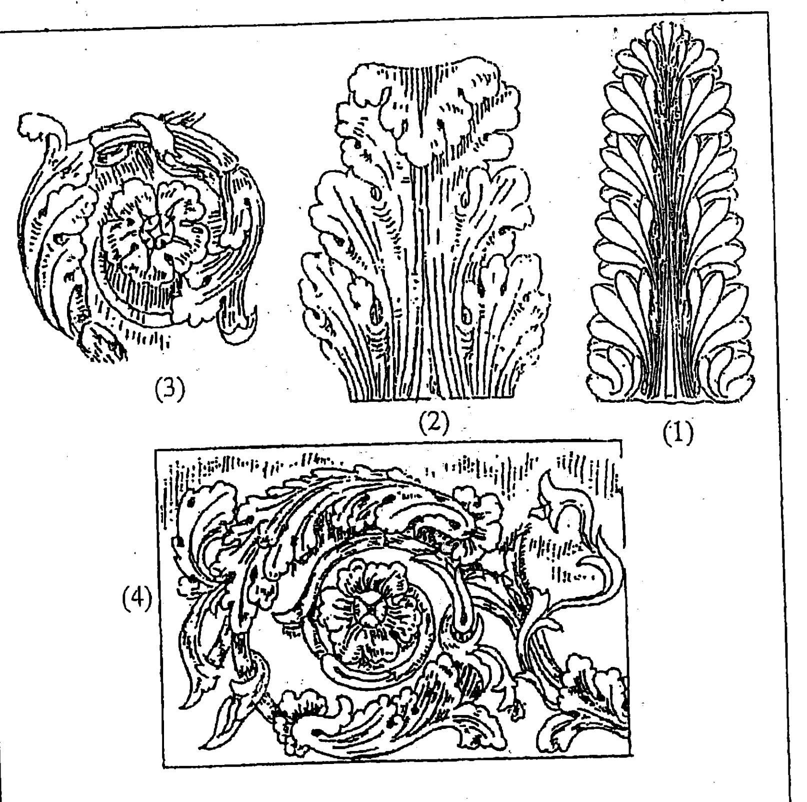
التي شيدت جميعها بنفس أسلوب الطرز الإغريقية حيث استخدم الطراز الدوري والأيوني والكورنثي إضافة إلى الطراز التوسكاني الذي هو صورة عن الدوري الإغريقي مع إدخال بعض التعديلات واستخدمت بكثرة في الأبنية الرومانية المختلفة في أغراضها وأهداف تشييدها، وإدخال بعض التغيرات الهندسية عليها الأمر الذي اكسبها طابعاً رومانياً. وكانت الحمامات والمسارح وأقواس النصر والأعمدة من أهم ما وجه إليها الاهتمام والجهود، إضافة إلى القصور الخاصة ودور الحكم وبعض المعابد. والشكل التالي يبين الأعمدة الرومانية.



امتازت المباني الرومانية بشكل عام:

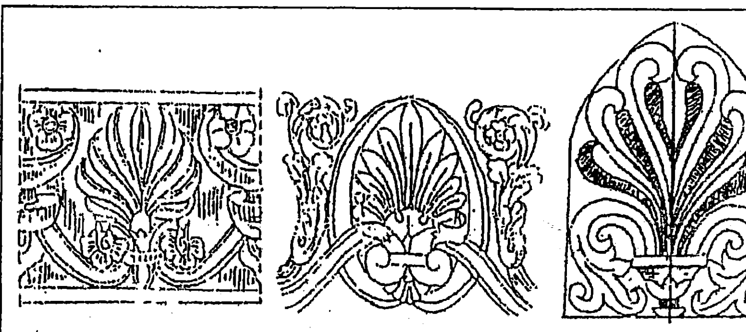
1. بالسعة
2. ارتفاع السقوف
3. زينت الحوائط والقباب بالحشوات والزخارف الملونة المتعددة المقتبسة معظمها من الفنون الإغريقية، كورقة الأكنتس،

4. استخدم المرمر المختلف الألوان في هذه الزينة والصور الجميلة والزخارف.
5. استخدمت النقوش المتنوعة التي طبقت عليها قواعد الظل والنور والمنظور.
6. استخدمت زهرة الأنتيمون الرومانية المأخوذة عن الإغريقية مع تعديل بسيط على تكوينها الزخرفي كما الشكل التالي:



تشكيلات متعددة لورقة الأكنتس الرومانية المستخدمة بكثرة في النقوش والزخارف المتنوعة:

1. ورقة الأكنتس الراسية المستديرة الأطراف.
2. ورقة الأكنتس المسطحة الأطراف.
3. ورقة الأكنتس المستديرة الحلزونية.
4. زخارف محفورة من ورقة الأكنتس الرومانية المستديرة بواسطة الحفر البارز.



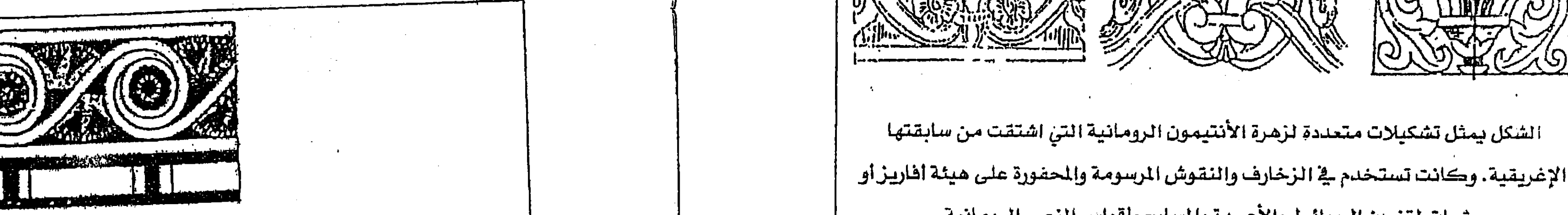
الشكل يمثل تشكيلات متعددة لزهرة الأنتيمون الرومانية التي اشتقت من سابقتها الإغريقية. وكانت تستخدم في الزخارف والنقوش المرسومة والمحفورة على هيئة أفاريز أو حشوات لتزيين الحوائط والأعمدة والمسارح وأقواس النصر الرومانية.

مميزات الزخرفة الرومانية بشكل عام:

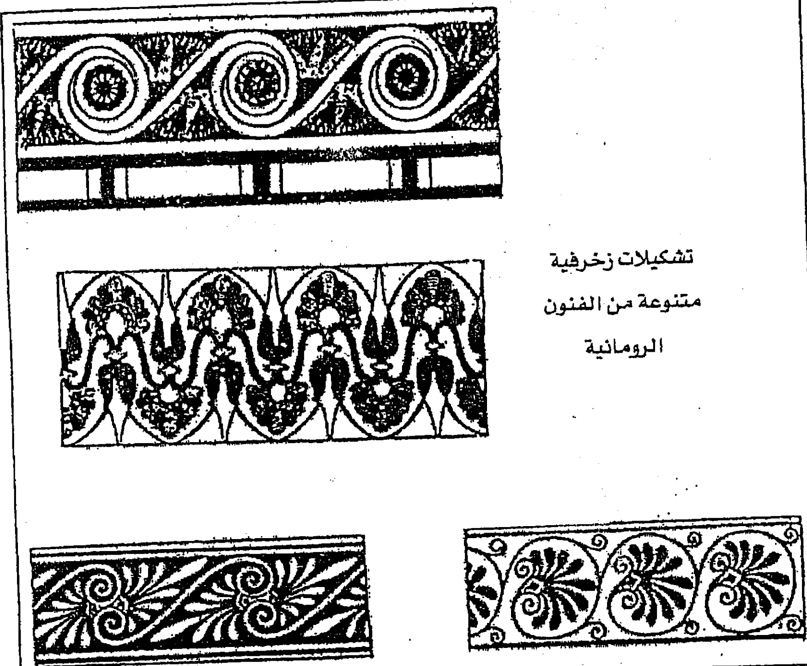
1. اقتبس الرومان معظم زخارفهم من الإغريق بحيث تتفق مع البيئة والزمن وأغلبها من الأوراق النباتية المختلفة.
2. استخدمت أوراق الأكنتس المتعددة الأشكال والتكوين وكانت محببة لدى الرومان واستخدمت في معظم زخارفهم ومبانيهم.
3. برع الرومان في ابتكار الخطوط الزخرفية المموجة التي تخرج من أجسام آدمية وخلق الزخارف من الحيوانات الخيالية (الخرافية) وطورت بعد ذلك إلى عمل التماثيل المختلفة من الأحجار أو الرخام.
4. استخدم الرومان الحلايا والكرانيش في مبانيهم بطريقة الحفر البارز لجماجم الثيران التي كانت رمزاً لهم في ساحات القتال والمصارعة.
5. تأثر الرومان بالآشوريين في تطعيم الزخرفة بالقشرة المأخوذة من الرخام بألوان متعددة، وتزيين أسفل الجدران الهامة بقطع من المرمر وتطعيم البلاط بقطع هندسية من الفسيفساء.
6. أقام الرومان أقواس النصر لتسجيل انتصاراتهم وتخليد انتصار قياصرة الحروب بشكل محفور أو منقوش على الواجهات.

7. استخدام المرمر والفسيفساء بكثرة في الساحات والحمامات وأحواضها والمباني العامة وقواعد الأعمدة.

ويبين الشكل تشكيلات مختلفة من الزخارف الرومانية



تشكيلات زخرفية متنوعة من الفنون الرومانية



الشكل يمثل تشكيلات زخرفية متنوعة من الفنون الرومانية

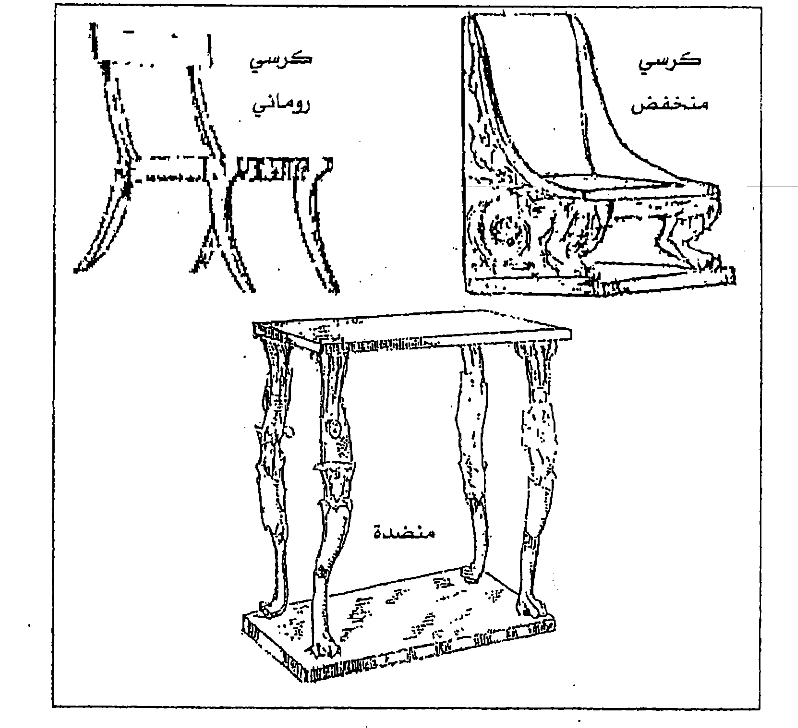
وحدات وعناصر الفن الروماني

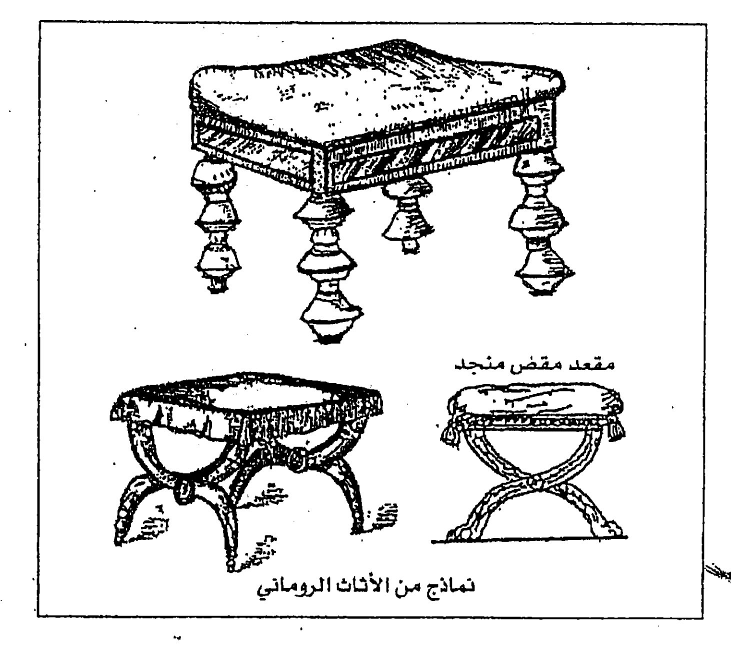
الأثاث الروماني

الأثاث الروماني لا يختلف عن الإغريقي من حيث الشكل والتكوين إلا انه غنياً بالزخارف مثل الصناديق وعلب الزينة التي تمتاز على وجه الخصوص بكثرة زخارفها وضخامتها والمبالغة في تصنيعها وحجمها وكان أكثر اثاثهم يصنع من المرمر والرخام والبرونز حيث كان استخدام الخشب قليلاً ، فاستخدمت اخشاب الأرز والزيتون وقليل من البلوط في مجموعة الأثاث التي اكتشفت من العصر الروماني وخاصةً المطعمة بالقشرة الجميلة التي كانوا يأخذونها من هذه الأخشاب لتلبيسها على الأثاث المصنع من الأخشاب الصماء، وكانت المنضدة أول قطع الأثاث التي كانت تلبس بالقشرة ، كما استعمل خشب الزان لتصنيع الأجزاء المقوسة والمنحنية في الصناديق والعلب وأرجل الكراسي. واستعملوا الصوان الذي يعرف عند الرومان باسم (ارموريا) وكان خاصاً لحفظ الأسلحة ومنها اشتقت كلمة (ارموير) التي أطلقت على الدولاب فيما بعد.

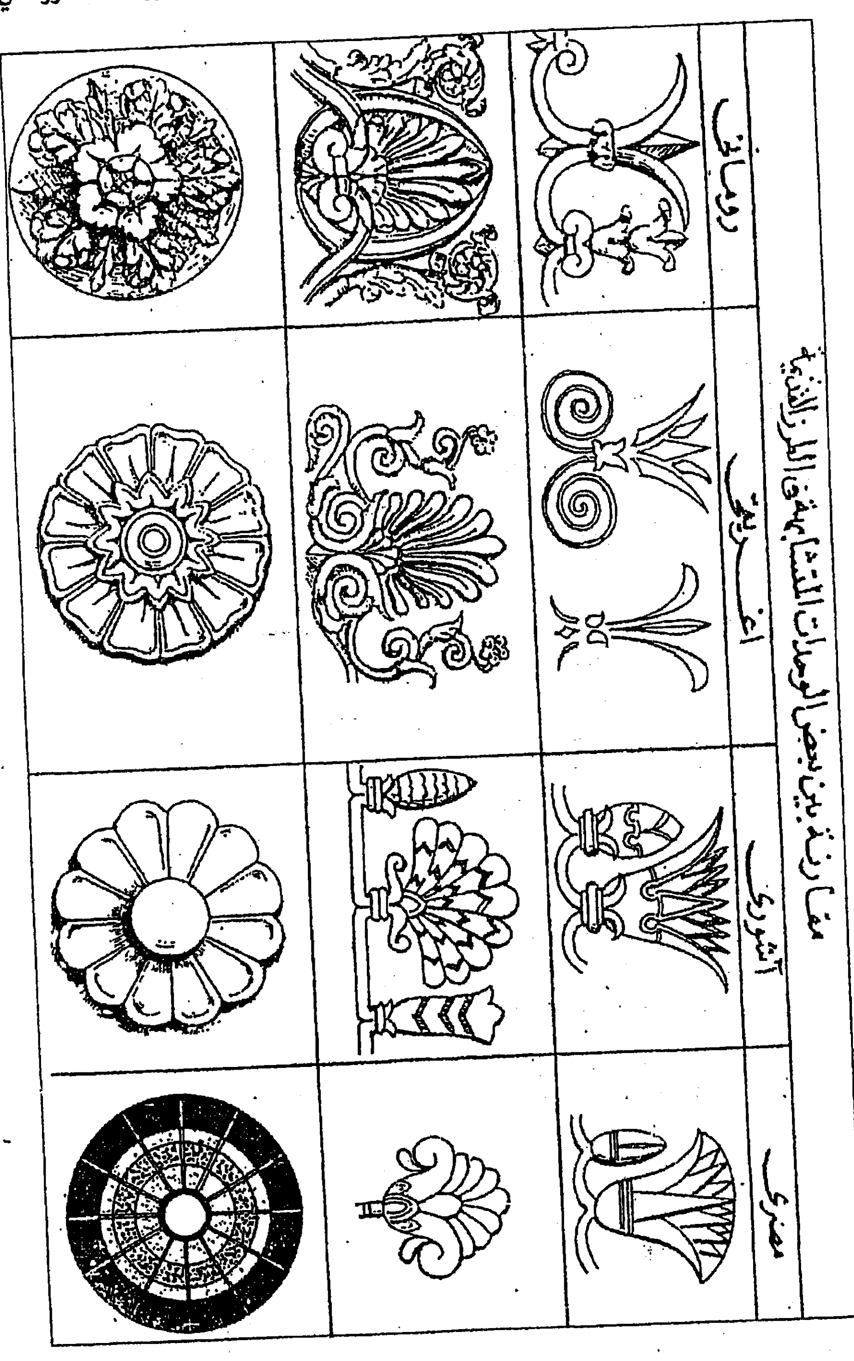
اما مسميات المقاعد فكانت كالتالي:

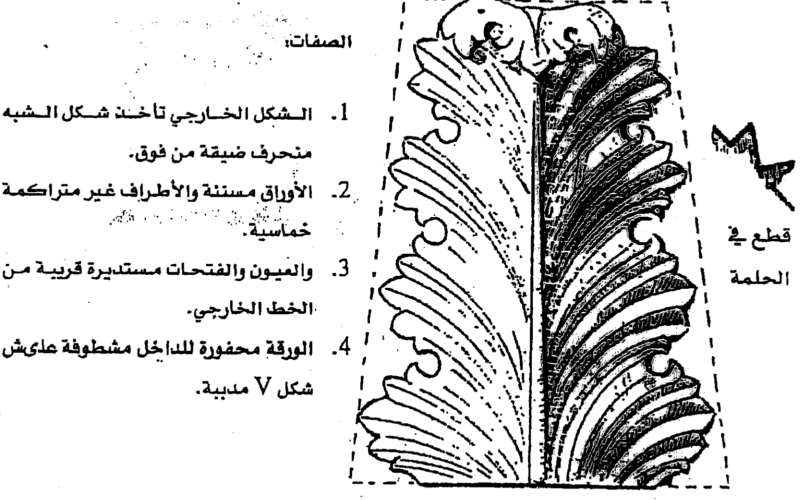
- ✓ **بسليم:** وهي الكنبة أو الأريكة.
- ✓ **سوليم:** وهي الكرسي الخاص برب الدار.
- ✓ **كاثدرا:** وهو الكرسي الخاص بجلوس السيدات.
- ✓ **كيرول:** وهو كرسي ذو جلسة مربعة مقامة على قواعد على هيئة حرف X وكان يطوى في الأصل ثم أضيف إليه الظهر.





نماذج من الأثاث الروماني





الإغريقي

الصفات:

1. الشكل الخارجي تأخذ شكل الشبه منحرف ضيقة من فوق.
2. الأوراق مسننة والأطراف غير متراكمة خماسية.
3. والعيون والفتحات مستديرة قريبة من الخط الخارجي.
4. الورقة محفورة للداخل مشطوفة علىش شكل V مدببة.

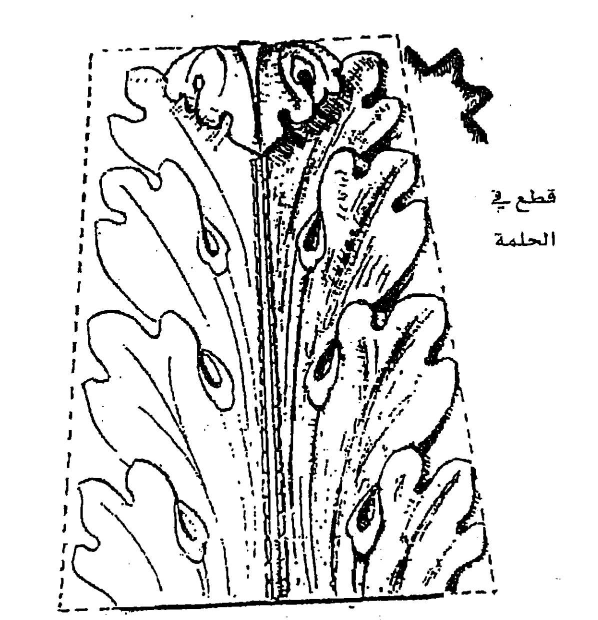


الروماني

ذات الحلمات المستديرة

الصفات:

1. الشكل الخارجي تأخذ شكل الشبه منحرف القاعدة الكبرى في الأسفل.
2. الأوراق متراكمة يعول جزء منها الآخر خماسية.
3. العيون مطموسة وتقرب من خط النصف.
4. الورقة محفورة للداخل على شكل ب مستديرة الحلمات.



الروماني

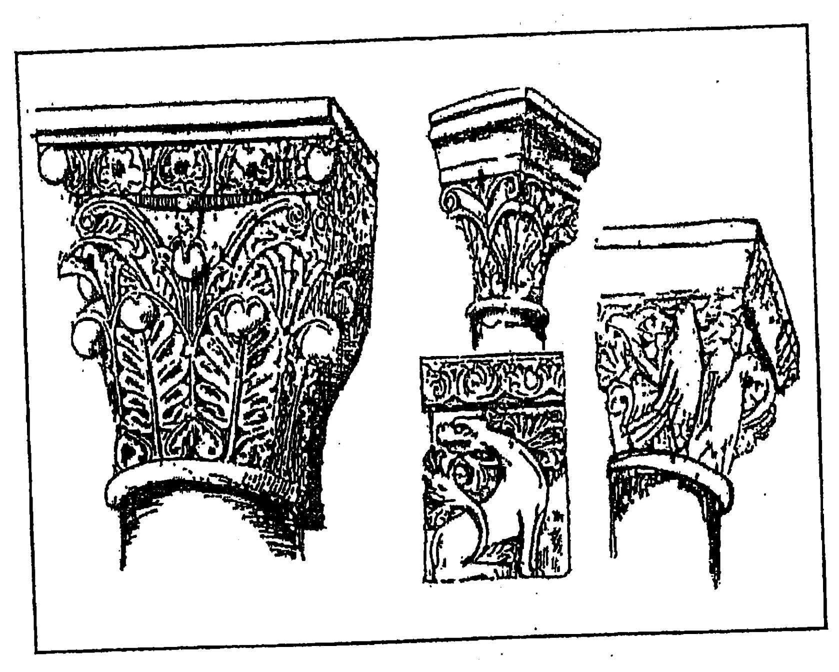
ذات الحلمات المدببة

الصفات:

1. الشكل الخارجي تأخذ شكل الشبه منحرف القاعدة اكبر من أسفل.
2. الأوراق متراكمة يعلو جزء منها البعض الآخر.
3. العيون مطموسة وتقرب من النصف وحولها أوراق صغيرة بطلاء.
4. الاطراف محفورة للداخل على شكل ب معرجة الحلمات متباعدة وليست متصلة.

الوحدة السادسة

الطـــراز البيزنطي



الطراز البيزنطي

حلت المسيحية التي اعتنقها الناس بمرور السنين محل الدولة الرومانية بعد سقوطها بعد أن سادت معظم ممالك العالم لاتجاههم إلى البذخ والانحلال، الأمر الذي أثر على الفنون وخاصة في عهد قسطنطين الذي اتخذ من مدينة بيزنطة المدينة الأغريقية العريقة للإمبراطورية الشرقية وأطلق عليها (القسطنطينية) وشملت بلاد اليونان وشبه جزيرة البلقان وآسيا الصغرى ومصر والشام ونشأ ما يسمى بالفن البيزنطي الذي نما وترعرع في هذه المناطق.

وبظهور المسيحية يعود الفضل الأكبر في بعث النهضة الحضارية في دول أوروبا وانتشارها بالرغم من معاناة هذه الديانة عند نشأتها. فعند سقوط الدولة الرومانية القديمة عمت البلاد (وخاصة روما) حالات الفوضى وتدخلات الطبقات العليا التي آلت إليها مصائر البلاد حيث كانوا يستهدفون إحباط انتشار هذه الديانة مما حدا بهم الوصول لسفك الدماء الأمر الذي أدى إلى إشاعة الفوضى في أفراد الشعب، غير أن ذلك كله لم يلاقي النجاح فانتشرت هذه الديانة واعتنقها أغلبية الناس في ذلك الوقت والمكان، وبتتويج الملك قسطنطين زاد الإقبال على هذه الديانة،ويرجع ذلك إلى أن القيصر نفسه أراد أن يكون مسيحياً وكانت جميع الديانات السابقة بالنسبة له مرفوضة.

انتشرت هذه الحضارة ذات السمات الشرقية الأصيلة وزخرفت بالمشيدات الدينية الكبيرة والصغيرة من كنائس وأديرة، التي أسست على كثير من القواعد الإغريقية كالزخرفة والنحت والتصوير وغيرها، إضافة إلى تأسيسها على عناصر وقواعد آسيوية مطورة.

وتعتبر أعمال الفسيفساء الموجودة بكنيسة (أيا صوفيا) بالقسطنطينية والتي يظهر فيها السيد المسيح والحواريون من حوله في ملابس بيضاء وعلى مقربة

منهم السيدة العذراء في لباس سماوي، من احسن وأجمل ما خلفته الحضارة البيزنطية من أعمال، كما تعد مصورات كنيسة سان جورج بسالونيك من أفضل أعمال التصوير.

البناء

ركزت الفنون البنائية في هذه الحضارة على الكنائس، حيث كانت تتميز بالتراكيب البنائية البيزنطية على أساس قوة تحمل الأقواس الحاملة للعقود والتوازن بينها، واتساع القباب المشيدة فوق المسقط الأفقي للبناء والأكتاف الحاملة لها والتوازن بينها أيضاً. وكانت الأعمدة من كتلة واحدة من الرخام الملون والجرانيت مربوطة من أعلى بعقود مناسبة، مع إضافة وحدات زخرفية وهندسية على جوانبها وتيجانها، واستحدثت هذه الزخارف من العناصر الحية النباتية والهندسية ومن الرموز الهامة وأشهرها الصليب. وكانت في أشكالها العامة تجمع بين العناصر الإغريقية والرومانية .

ومن الأمثلة الزخرفية السابقة نجد ان اهم مميزات الزخرفة البيزنطية هي:

1. استخدام الرموز المسيحية كالصليب والدائرة وعناقيد العنب والطاووس[1] والحمام والعقدة الانهائية[2].
2. استخدام الفسيفساء في الزخرفة وصور القديسين على الجدران حيث كانت تغطي أجزاء الجدار العلوي والقباب.
3. استخدام الأشكال الهندسية المتعددة في الزخرفة كالمربع والمثلث والمسدس.
4. استخدام أوراق الأكنتس التي تشبه الإغريقية.
5. كانت أكثر الألوان شيوعاً هي الذهب والفضة وخاصة في أرضيات صور القديسين، وكان اللون الأصفر يحل أحياناً محل الذهبي، وعدد الألوان في الوحدة الزخرفية الواحدة لا يزيد عن أربعة الوان، الأمر الذي جعل الزخرفة البيزنطية مفهومة وواضحة المعاني وجميلة وجذابة.

---

(1) الطاووس: يرمز للحياة الباقية.
(2) العقدة الانهائية: رمز للخلود.

(1) (2) (3) (4)

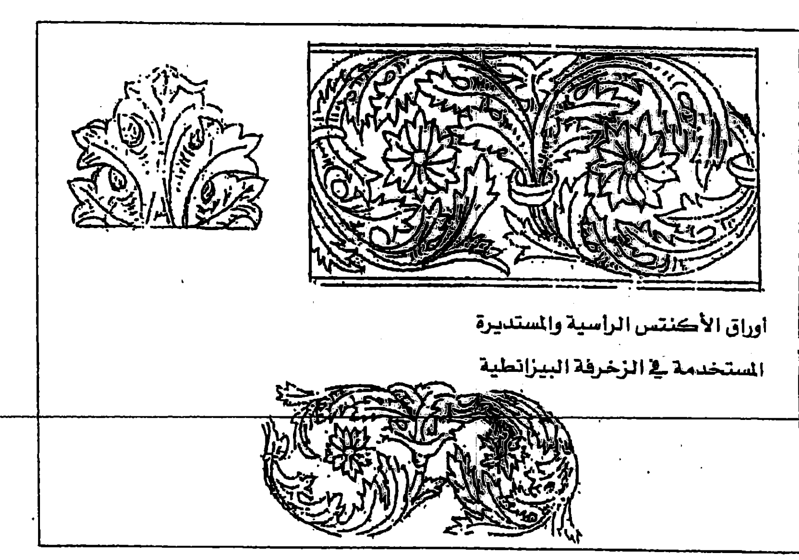
1. تاج من الحجر الجيري المحفور استخدم فيه حفر الحمام رمز السلام من احد الكنائس البيزانطية.
2. تاج عمودي حجري استخدمت فيه أوراق الأكنتس البيزانطية.
3. تاج عمود به حفر لأحد الحيوانات الخرافية من احد الكنائس في فرنسا.
4. تاج عمود استخدمت فيه ورقة الأكنتس من أحد الكنائس في إسبانيا.

الأثاث

أثر الانشقاق الذي حدث بين الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية في انتشار تيارات الشرق، مهد الديانات والحضارات الروحية، حيث أخذت بيزنطة تنسلخ عن روما شيئا فشيئا، فتكونت الدولة الشرقية ذات الاتجاهات الشرقية الإغريقية الروسية والدولة الغربية ذات الاتجاهات الرومانية المستندة إلى الكنيسة البابوية مما دفعهم إلى أن توقف فنون التصوير في الدولة الشرقية، أدى إلى تعطيل المصورين مما دفعهم إلى الارتحال إلى ايطاليا حاملين معهم مختلف الفنون البيزنطية وقد ساعد هذا على انتشار هذه الفنون في شتى نواحي الحياة في الدولة الغربية. وفي عهد الملك تيودور لاقت هذه الفنون ازدهاراً في بيزنطة، وجعلتها تتصدر العواصم الغربية في الازدهار.

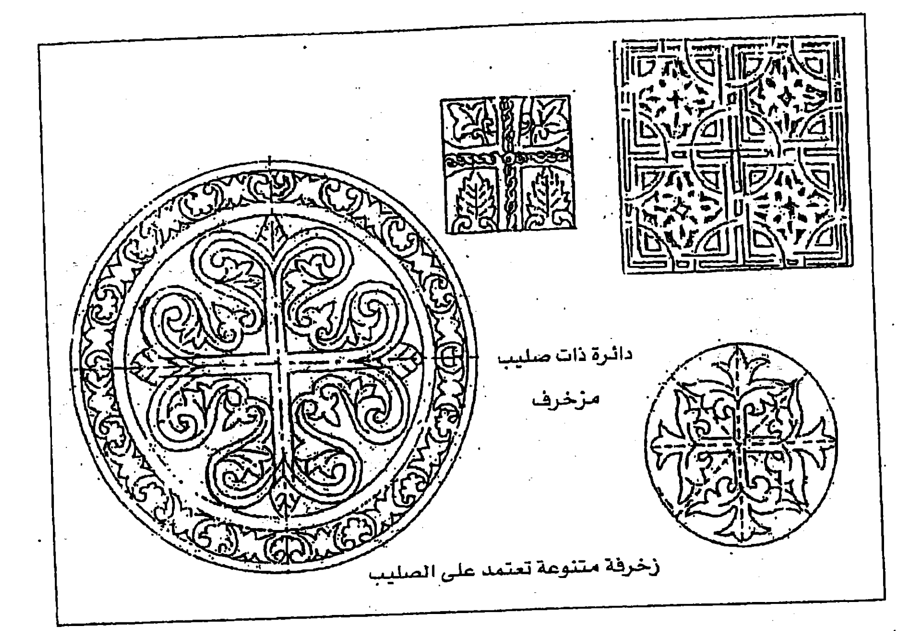
واستمر الوضع كذلك في جميع الدولة الغربية حتى في عهد نهضة شارلمان الذي توج سنة 800م، حيث كانت جميع قطع الأثاث السائدة هي روح بيزنطة وكانت تسمى بطراز رومانسك (الفن الرومانسكي) أو طراز بيزنطة، وجميعها وجدت في الأديرة المختلفة وكانت تصنع هناك أيضاً، وكلها قطع فاخرة مطعمة بالعاج ومرصعة بالأحجار الكريمة والقطع المحفورة والمفرغة في زخارفها وإشغال الخرط التي شملت جميع أجزاء هياكل القطع كالكراسي والأسرة والمناضد، ومن أهم ما وجد هو كرسي الأسقفية الذي صنع في القرن السادس وهو قطعة نموذجية أصيلة من الفنون البيزنطية ويعتبر من أعجب القطع الفنية التي خلفتها العصور الوسطى الأوروبية ونجده الآن في الفاتيكان في روما وهو غني بالقشرة والحشوات والحفر المفرغ المطعم بسن الفيل والمعدن وبأشغال الذهب، حيث كان الأثاث إما ملكياً أو كنائسياً على غرار الفن الروماني المتأخر، ومتأثراً بالأساليب الشرقية.

كانت أوراق الأكنتس أهم ما تستخدم في زخرفة الأعمدة والعقود وأجزاء مختلفة من الكنسية. الشكل التالي:



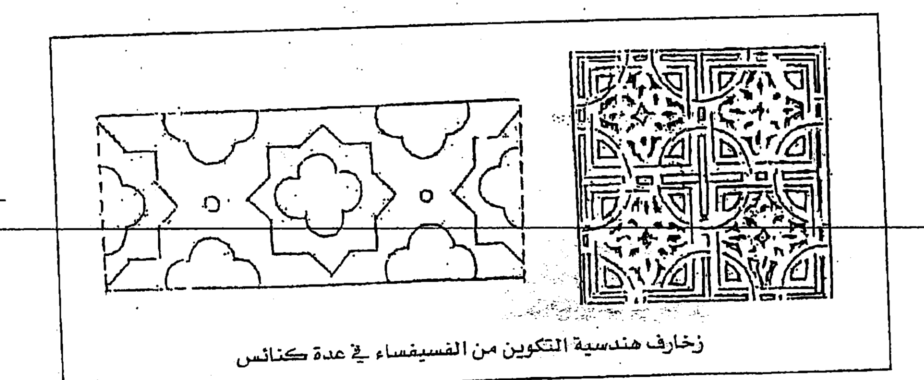
أوراق الأكنتس الراسية والمستديرة المستخدمة في الزخرفة البيزانطية

وكانت الصلبان (جمع صليب) تستخدم كثيراً في الزخرفة البيزنطية أيضاً وبزخارف متعددة كما يبين الشكل.



زخرفة متنوعة تعتمد على الصليب

والشكل التالي يبين بعض الزخارف والتكوينات الهندسية من الفسيفساء من كنيسة أيا صوفيا وبعض الكنائس في روما والبندقية.



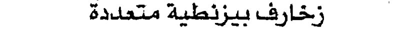
زخارف هندسية التكوين من الفسيفساء في عدة كنائس

والشكل يبين زخارف بيزنطية استخدمت بكثرة في الكنائس والأديرة وغيرها في الحضارة البيزنطية.

زخرفة من الصليب والطاووس والحمامة وعناقيد العنب المشهورة في الزخرفة البيزانطية

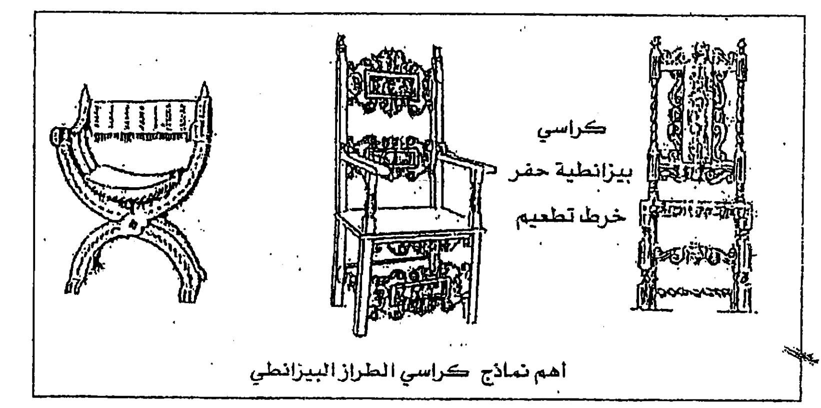
زخارف لحواجز حديدية استخدمت في كنيسة القديس يوحنا (وحدات متكررة)

زخرفة محفورة في الحجر



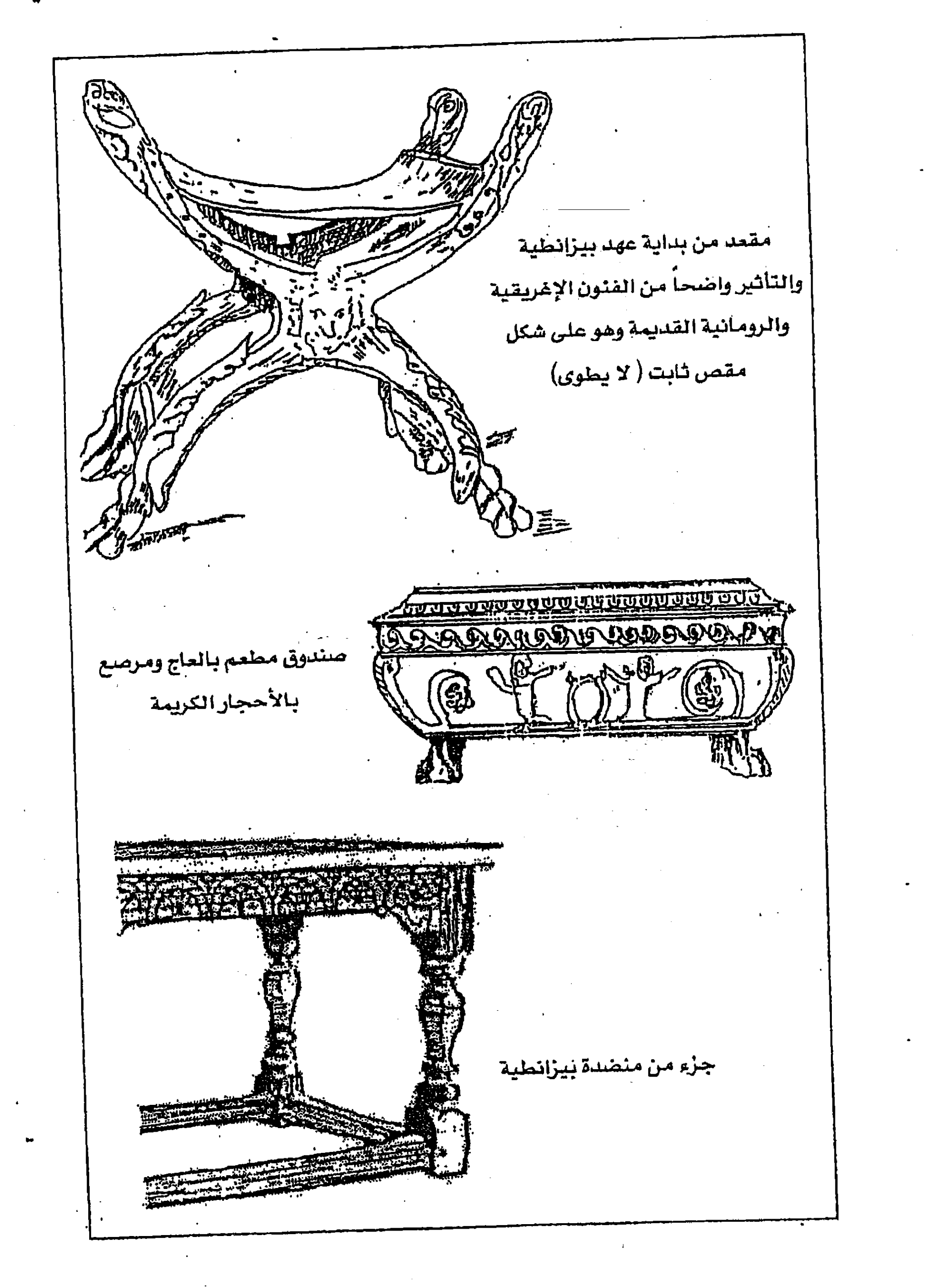
زخارف بيزنطية متعددة

والشكل التالي يبين أهم نماذج الكراسي وقطع مختلفة من الأثاث البيزنطي.



كراسي بيزانطية حفر خرط تطعيم

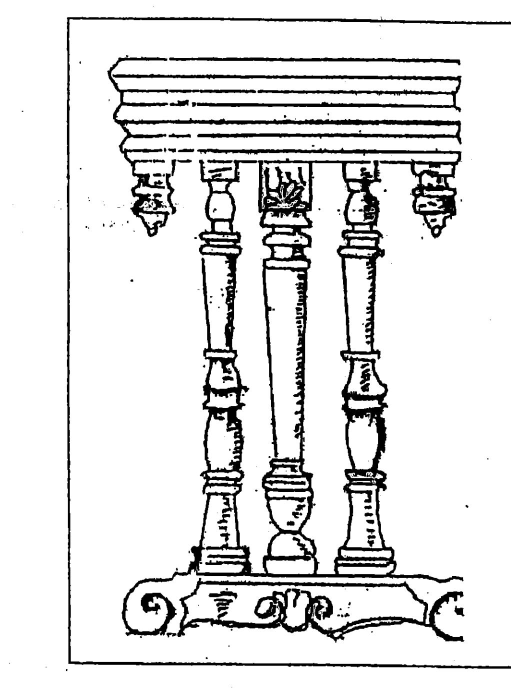
اهم نماذج كراسي الطراز البيزانطي



مقعد من بداية عهد بيزانطية والتأثير واضحاً من الفنون الإغريقية والرومانية القديمة وهو على شكل مقص ثابت (لا يطوى)

صندوق مطعم بالعاج ومرصع بالأحجار الكريمة

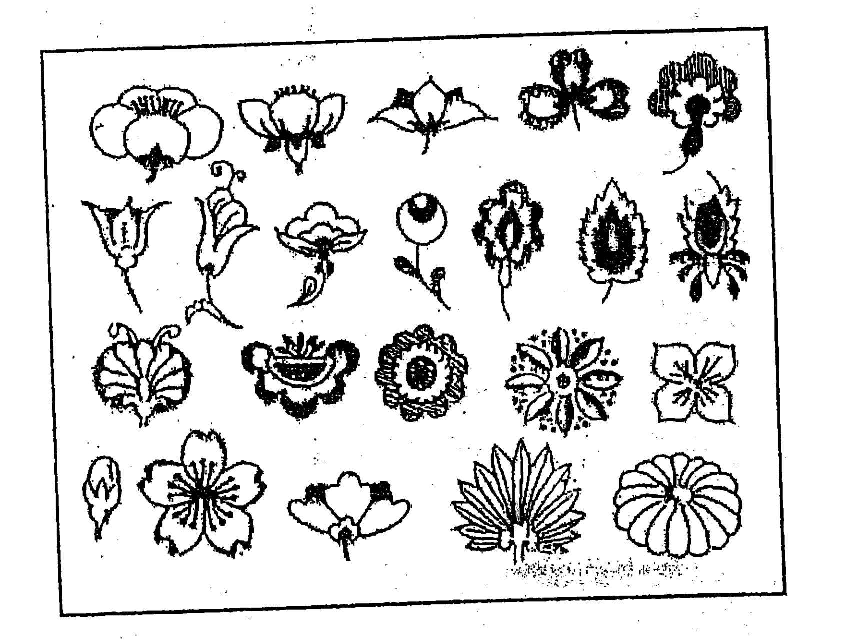
جزء من منضدة بيزانطية



منظر جانبي لمنضدة ترابيزة كبيرة

الوحدة السابعة

الطراز الإسلامي



الطراز الإسلامي

بدأ الفن الإسلامي في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وازدهر في القرنين الثامن والتاسع الهجري (الرابع عشر والخامس عشر ميلادي) واخذ يضعف في القرن الثامن عشر بعد تأثره بالفنون الغربية وباشر الفنانون بتقليد هذه الفنون ويعد من أوسع الفنون انتشاراً وأطولها عمراً بعد الحضارتين المصرية القديمة والصينية وتأثره بجوهر العقيدة الإسلامية جعل له طابعاً خاصاً مميزاً واستعملت فيه العناصر الزخرفية النباتية والهندسية والخطية (الكتابية) والكائنات الحية والأخيرة رغم ندرتها إلا انها تشكل قالباً تجريدياً يأبى المحاكاة أو تقليد الطبيعة أو رسم كائناتها التي تنطبق مع الأصل.

مقدمة تاريخية

لقد فتح الله على العرب بعد دخولهم في الإسلام، فتم لهم كثير من الفتح في مستهل الدولة الإسلامية على يد الخلفاء الراشدين فاستولى المسلمون على فارس والعراق والشام ومصر واتسعت رقعة البلاد الإسلامية على حساب الدولتين العظيمتين: الفارسية والبيزنطية.

وجاء الأمويون بعد "علي كرم الله وجهة" آخر الخلفاء الراشدين وباستيلاء معاوية بن أبي سفيان أول الخلفاء الأمويون على مقاليد الحكم (40 – 60هـ) انتقلت الخلافة من المدينة إلى دمشق وما لبثت هذه الدولة الفتية أن امتدت ممتلكاتها من الأندلس غرباً إلى حدود الصين شرقاً.

وفي عام 132هـ (749م) قامت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية بعد اغتيال مروان الثاني آخر الخلفاء الأمويين وإرسال رأسه إلى العباس(السفاح) أول الخلفاء في الكوفة مقر حكمه آنذاك.

وقد تمكن عبد الرحمن الداخل احد افراد أسرة بني أمية من الفرار إلى الأندلس حيث استطاع أن يؤسس دولة إسلامية هناك، ولكن ما لبثت أن انقرضت وحل محلها بعض الأسر البربرية النازحة من شمال إفريقيا. وفي سنة 897هـ (1492م) سقطت غرناطة آخر معقل للمسلمين في يد فرناند وإيزابيلا وكان إيذانا بانتهاء الحكم الإسلامي في اسبانيا.

الفن الإسلامي

هو ذلك الفن الزخرفي التجريدي الذي يأبى المحاكاة أو تقليد الطبيعة أو رسم كائناتها بحيث تنطبق على الأصل.

والفن الإسلامي وإن تألف من النبات والحيوان والإنسان إلا انه سبغ في قالب تجريدي بعيد عن المضاهاة الطبيعة، ولذلك فهو فن زخرفي أكثر منه تصويري.

وتتكون العناصر الزخرفية من: الخطوط المستقيمة والمنحنية واللولبية التي تتشابك وتتعانق مع بعضها، كما انها تتألف من زخارف هندسية تبدو كأنها متصلة الحلقات تسبح في فلك لا نهائي.

هذا بالإضافة إلى الأشرطة والأربطة والإطارات المتكررة، والزخارف النباتية ومشاهد الصيد والطرب كالرقص والغناء.

وقد أبدع الفنان المسلم هذه العناصر الزخرفية ليزين بها المباني والمصنوعات الزخرفية كالنسيج والسجاد والخزف والزجاج والمعادن والأخشاب وغيرها فيضف جمالاً عليها يستهوي الأنظار. والزخرفة والتزويق غريزة طبيعية استهوت قلوب الناس في قديم الزمان ولقد فسر العلماء تلك الخطوط والرموز التي تزين آثار الرجل البدائي والتي كشف عنها الأثريون فسروها بأنها تعاويذ الغرض منها أبعاد الشر عن أولئك القوم الأولين. وأول مظاهر الشخصية

الإسلامية كانت تأكيد الفلسفة الشرقية من أن الإنسان جزء من هذا الكون الواسع وان القدرة الإلهية هي القوة المسيطرة على هذا الوجود.

وتتبلور شخصية الفن الإسلامي بشكل عام في ظواهر نمت بطريقة تلقائية داخل إطار الفلسفة الشرقية وهي:

1. **كراهية تمثيل الكائنات الحية**: ويرجع ذلك إلى الرغبة في البعد عن المظاهر الوثنية، حيث إن الدين الإسلامي جاء للقضاء على هذه الوثنية الممثلة بعبادة الأوثان والأشخاص، — غير انه أخذت تظهر بعض الرسوم الآدمية والحيوانية فقط على بعض الأعمال الفنية والتحف والرسوم الجدارية البسيطة والغير مجسمة — مع التمسك بخلو زخرفة المصاحف من هذه الرسوم — وكذلك المساجد كالمنابر والمحاريب والقباب.
2. **التقشف**: اتجه المسلمون إلى البناء والعمل والبعد عن الترف والفخامة بناء على ما دعت إليه العقيدة الإسلامية، على اعتبار أن كل عرضي زائل فاستعمل الفنانون في بادئ الأمر خامات رخيصة في أعمالهم الفنية كالجص والصلصال والخشب، ولكنهم استطاعوا إضافة الزخارف الرقيقة والجميلة عليها، حيث كانوا يحولون هذه المواد والخامات الرخيصة إلى أعمال فنية عظيمة القيمة، وكان باستطاعة بعض الخلفاء والحكام المسلمون استخدام الذهب والفضة والأحجار الكريمة في تزيين المساجد وخاصة مكان (القبلة) ولكنهم استعاضوا عن ذلك بالتصميمات الزخرفية والنقوش الرائعة التي جعلت من المحراب قبلة رائعة تنسجم مع روح الإسلام.
3. **ملء الفراغ**: اهتم الفنان الإسلامي اهتماماً كبيراً بزخرفة السطوح سواء كان ذلك في البناء أو الأواني أو التحف...الخ بحيث كان لا يترك فراغاً بدون زخرفة.

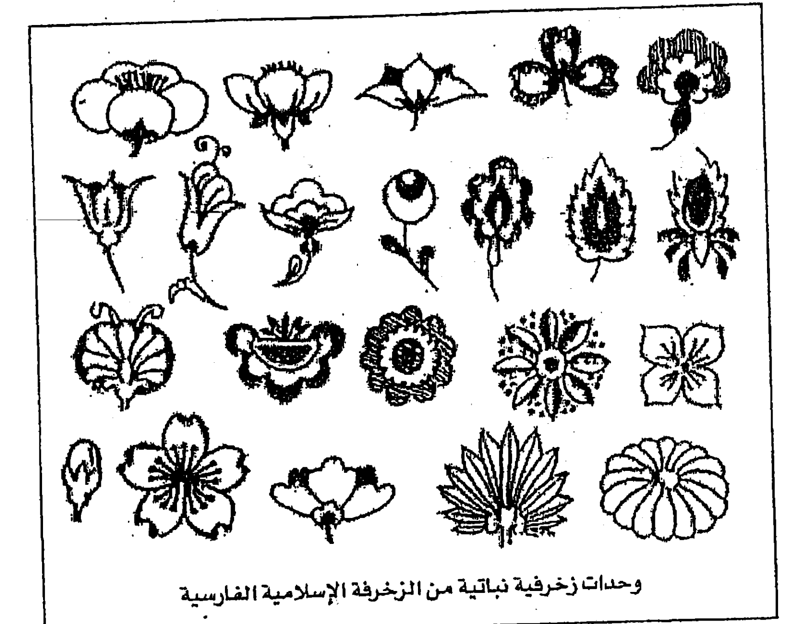
ويمكن تقسيم الزخرفة الإسلامية إلى أربعة أقسام:

1. زخارف نباتية.
2. زخارف هندسية.
3. زخارف خطية وكتابية.
4. زخارف آدمية وحيوانية.

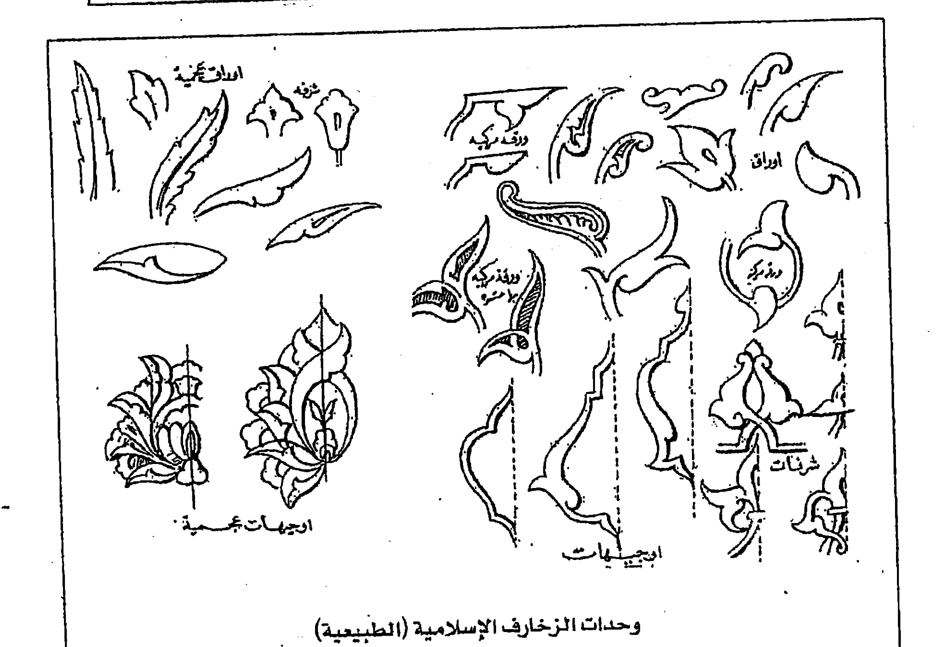
حيث لم تظهر هذه الزخارف والرسوم في المساجد والمباني الدينية وظهرت في بعض القصور والأبنية الخاصة فقط، خاصة في العهد الأندلسي، ولكن جميع الأبنية الدينية في مصر والشام ظلت خالية تماماً من رسوم الأشخاص وكان روح الفن الإسلامي مسيطراً عليها لأن الدين يحرم رسم الأشخاص وخاصة المجسمة (التماثيل).

الزخارف النباتية

يعتبر ميدان الزخارف النباتية من الميادين الهامة التي جال فيها الفنان العربي الإسلامي والذي ابتكر أشكالا نباتية مختلفة خرج بها على الطبيعة، وهناك نوع من الزخارف النباتية يطلق عليه اسم (الأرابيسك) تتكون من خطوط منحنية أو مستديرة أو ملتفة باتصالها مع بعضها فتكون أشكالاً بحدود منحنية منها أوراق وفروع وزهور وقد شاع استخدام هذا النوع من الزخارف ابتداء من القرن التاسع الميلادي في العمائر والتحف وقد وصلت إلى غايتها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي، وانتشر نوع آخر من الزخارف النباتية تتكون من سيقان وزهور مزخرفة بطرق هندسية منظمة وكانت بلاد فارس أكثر البلاد اهتماماً بهذا النوع من الزخرفة ثم انتقل بعض منها إلى مصر وسوريا في عصر المماليك وإلى تركيا والهند أيضا والأشكال التالية تبين هذه الوحدات.



وحدات زخرفية نباتية من الزخرفة الإسلامية الفارسية



وحدات الزخارف الإسلامية (الطبيعية)



وحدة زخرفية نباتية من الزخرفة الإسلامية الفارسية

وحدات زخرفية نباتية فارسية

1 – زخرفة بلاطة مربعة من القيشاني زخرفة إسلامية – (نباتية) من مصر

2– وحدة زخرفية إسلامية/ أندلسية مأخوذة من قصر الحمراء في قرطبة

(4)

3– زخرفة صحن (طبق طعام) من الفخار المزجج بزخارف نباتية (فارسية).

(5)

4 – 5 زخرفة قاشاني من الفن الإسلامي التركي من متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

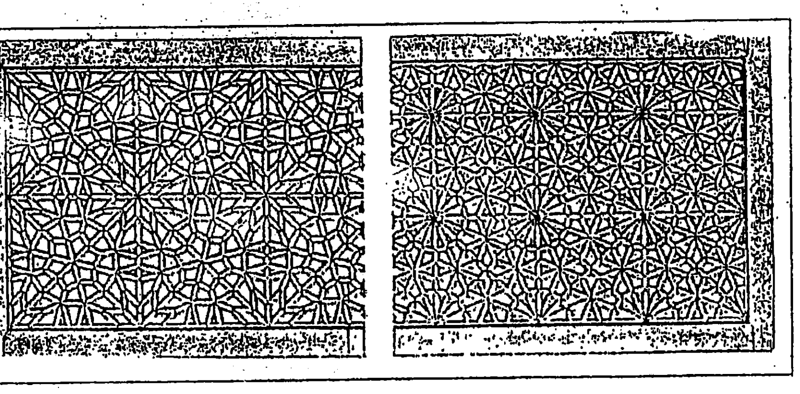
6 – زخرفة تركية يرجع تاريخها إلى سنة 1483م موجود بأحد المساجد في استانبول – تركيا (زخارف جدارية)

(7)

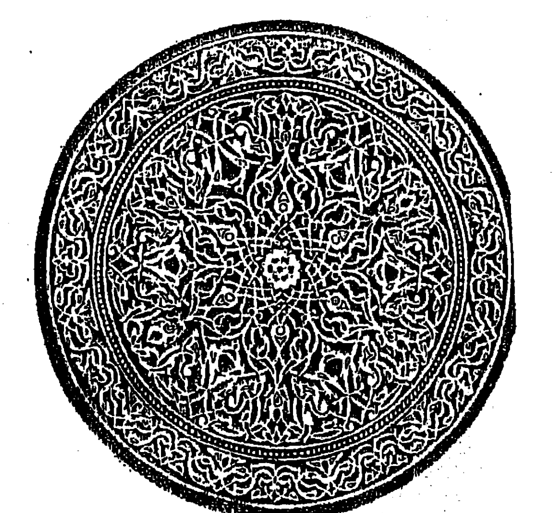
7 – 8 زخارف إسلامية هندية

(8)

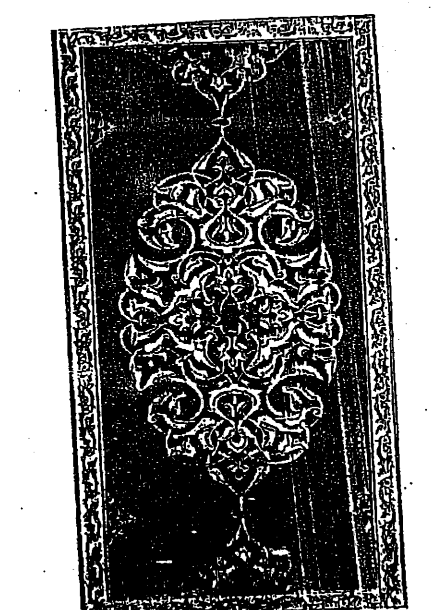
نماذج لزخارف إسلامية نباتية مختلفة



حشوات خشبية



زخرفة قباب المساجد من الداخل زخرفة إسلامية نباتية

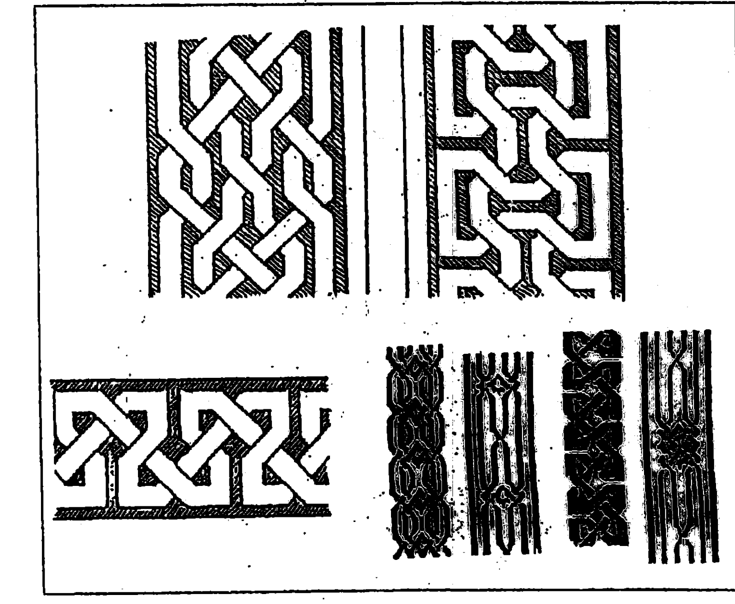


زخارف إسلامية لأغلفة المصاحف من العصر الإسلامي الفارسي والهندي

الزخارف الهندسية

منذ العصر الأموي والزخارف الهندسية تعتبر عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة الإسلامية حيث اتجه الفنان العربي إلى هذه الزخارف واستعملها استعمالاً ابتكارياً لم تظهر في أي حضارة أخرى، وقد شاع استخدام الزخارف الهندسية في الأبنية الدينية والأثاث والمخطوطات والتحف المختلفة سواء كانت من الجص أو الخشب، والخزف أو النسيج أو المعادن أو الرخام، إلى غير ذلك، وكان الأساس الذي بني عليه الفنان العربي زخارفه هي الدوائر المتماسكة والمتقاطعة والخطوط المتقاطعة والمتشابكة والأشكال الهندسية المختلفة كالسداسية والثمانية والمربعات والمثلثات والأشكال المتفرعة عنها.

والزخارف الهندسية تنقل للرائي إحساساً بالكون، كما يبدو فيها ببعض الأحيان إحساس بالحركة نتيجة للتنويع في استعمال الخامة المختلفة الألوان وتبادل الظل والنور على الأجزاء الغائرة والبارزة في الزخارف.

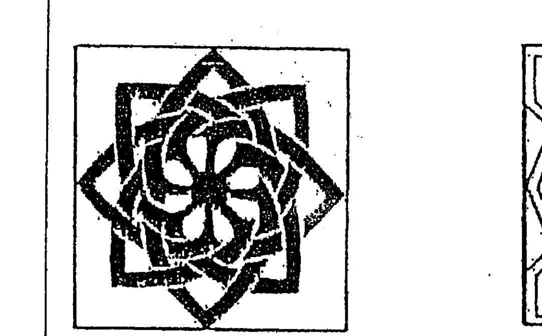


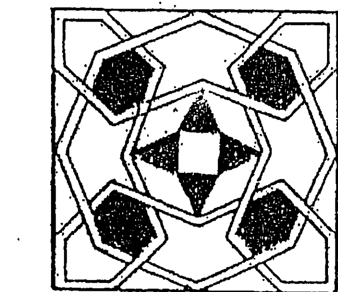
زخارف إسلامية هندسية مختلفة

زخارف هندسية مختلفة تستخدم إما كوحدات منفصلة على الجدران والمباني الدينية المختلفة أو لزخرفة بلاط القيشاني لتلبيسها جاهزة على الجدران والمنابر وغيرها

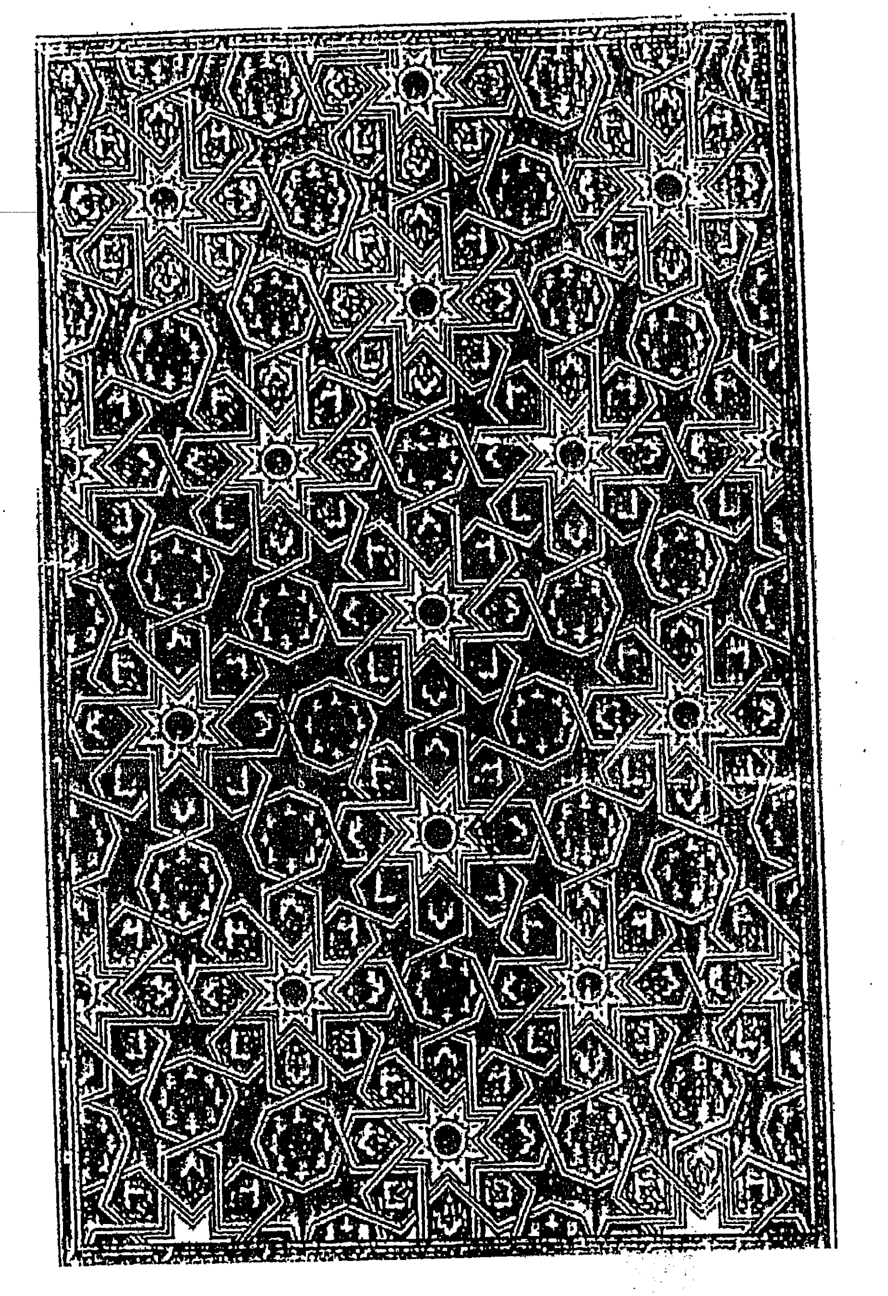
زخارف إسلامية هندسية

زخارف هندسية مختلفة ومنها ما يسمى زخارف هندسية نجمية حيث إن النجمة بأضلاعها المختلفة تنتج من تقطع وتداخل الخطوط بعضها ببعض



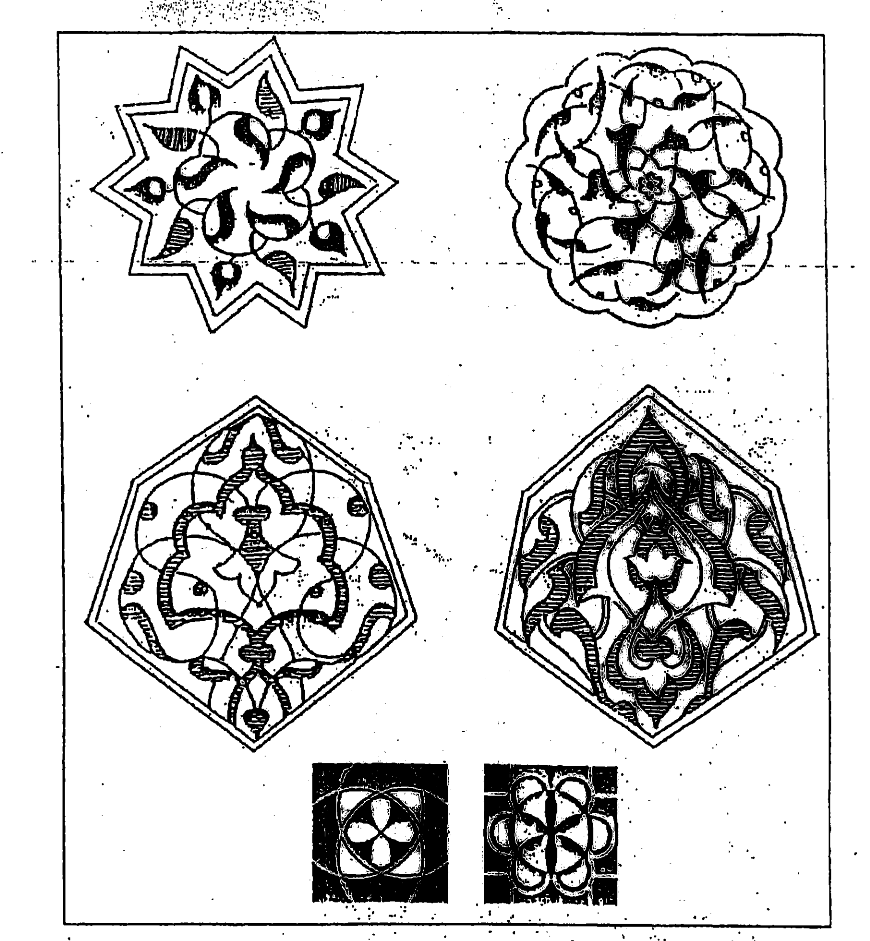


زخارف هندسية نجمية مختلفة



زخارف إسلامية هندسية (نجمية)

ويبين الشكل التالي مجموعة وحدات زخرفية نباتية هندسية حيث تتكون من الزخرفتين معاً وقد شاع استخدامها في العصر التركي والفارسي وفي بعض المساجد في القاهرة في عصر الأيوبيون والفاطميون وفي بعض الزخارف الأندلسية أيضاً، خاصة في قصر الحمراء في قرطبة.



مجموعة وحدات زخرفية مزدوجة (نباتية – هندسية)

الزخارف ذات الأشكال الآدمية والحيوانية

تم استعراض هذا النوع من الزخارف حيث يتبين لنا بأن الفنان الإسلامي لم يهتم بالتعبير عن الأشكال الآدمية أو الحيوانية بقصد، ولكنه استخدم هذه العناصر كوحدات زخرفية بحتة بقصد التعبير عن القيمة الفنية فقط وعدم تفسيرها تفسيرات خاطئة لأن الدين الإسلامي قد حرم التمثيل للكائنات الحية إذا كان المقصود هو إظهارها كوثنية أو عبادة أشخاص....الخ وخاصة المجسمة منها. الشكل التالي:



زخرف حشوات جدارية يظهر بها رسوم آدمية (من القصور الفاطمية) من القرن الخامس الهجري أو الحادي عشر الميلادي)



نقوش جدارية يظهر بها رسوم نباتية وحيوانية وطيور من العصر الأيوبي

زخارف إسلامية (بأشكال آدمية أو حيوانية)

الزخارف الكتابية والخطية

لقد استخدم الفنان العربي مزيجاً رائعاً من الزخارف الخطية والكتابية وخاصة في زخرفة المساجد من الداخل والخارج، سواء على المنابر وفوق المحراب والقباب والمآذن والجدران والأعمدة وغالبيتها هي آيات من القرآن الكريم، واسم الرسول صلى الله عليه وسلم .والخلفاء الراشدون وغيرها الشكل التالي:

لفظ الشهادتين: لا إله إلا الله محمد رسول الله

ان ينصركم الله فلا غالب لكم

الشكر لله

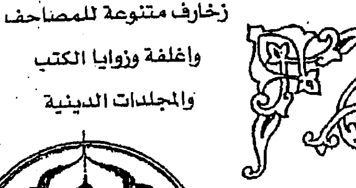
الكعبة قبلتي

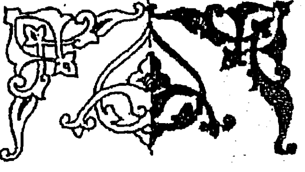
الملك لله

زخارف متعددة من الفنون الإسلامية (كتابية وخطية)

وقد تمت الكتابة بخطوط مختلفة وزخارف بتشكيلات جميلة كالخط الكوفي والثلثي والفارسي والديواني...الخ وأقدمها الخط الكوفي وهو الخط العباسي الذي يمتاز بزواياه القائمة ومنه ما كان كوفياً هندسياً او كوفياً مزهراً...الخ كما ظهر بالأشكال السابقة، والشكل التالي يبين زخارف متنوعة من الفنون الإسلامية.



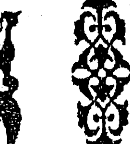
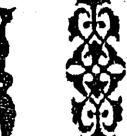






زخارف متنوعة للمصاحف واغلفة وزوايا الكتب والمجلدات الدينية











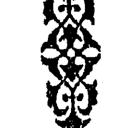








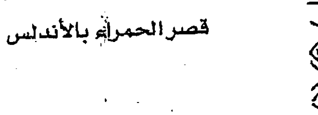





زخارف إسلامية بتشكيلات هندسية متعددة يكثر وجودها في القيشاني

زخرفة إسلامية تصلح للجدران – المصاحف والمساجد في المنبر – المحراب وغير ذلك من الأماكن







زخارف جدارية متنوعة في قصر الحمراء بالأندلس

زخارف متعددة من الفنون الإسلامية

الفنون والصناعات الإسلامية

نشأتها ومصادرها

عندما استقر العرب في البلاد التي فتحوها في صدر الإسلام وجدوا أمامهم عمارة ناضجة وصناعات نامية وفنوناً مختلفة لم يألفوا مثلها في جزيرتهم الصحراوية، اللهم إلا في أطراف الجزيرة العربية كاليمن من الجنوب حيث كانت حضارة المعينين السبئيين مزدهرة والغساسنة في الشمال وكذلك الأنباط وعرب الحيرة.

وفي الشام ومصر، ومن هذا الوسط ولد الفن الإسلامي وفي بيئته ترعرع بعد أن طبع المسلمون تلك الفنون السابقة للإسلام بطابع فلسفتهم ودياناتهم وعاداتهم مما جعل الفن الإسلامي يتميز عن غيره من الفنون، وقد تطور هذا الفن الجديد وتأثر بالأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي مر بها.

وقد اقتبس ذلك المولود الجديد من الفنون ما يلائم بيئته وديانته ولم يجد الحكام المسلمون ما يمنع من استخدام الفنيين والصناع المحلين في إنشاء عمارتهم الدينية منها، والمدنية، وعلى أيدي هؤلاء المعلمين تتلمذ المسلمون وتأثروا بفنونهم وتدربوا على صناعتهم.

في مستهل العصر الإسلامي

نلاحظ من الرسوم التي نشأت في مستهل العصر الإسلامي أن بعض منها يمثل صيد مصارعة الحيوان وأن بعضها الآخر يمثل الزخارف النباتية والتجريدية، وهي تحاكي الفنون الفارسية والإغريقية والقبطية ومن هذه الينابيع استقى الفن الإسلامي مبادئه وبذلك تكون رواسب الزمن السحيق قد تكشفت لنا واستخدمناها بعد أن طبعناها بشخصيتنا وتقاليدنا.

ويعد الطراز الأموي أقدم الطرز العربيه فقد انتقل هذا الأسلوب من سوريا إلى سائر البلاد التي كانت خاضعة للأمويين وقد تأثر هذا الأسلوب بالإغريقي والهلنستي والمسيحي الشرقي ومن أروع ما وجد من زخارف في هذه الفترة في مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى في بيت المقدس، والجامع الأموي في دمشق، وقصير عمرة وحمام الصرح وقصر المشتى بشرق الأردن ومسجد الزيتون بتونس ومسجد سيدي عقبة بالقيروان.

الطرز الإسلامية

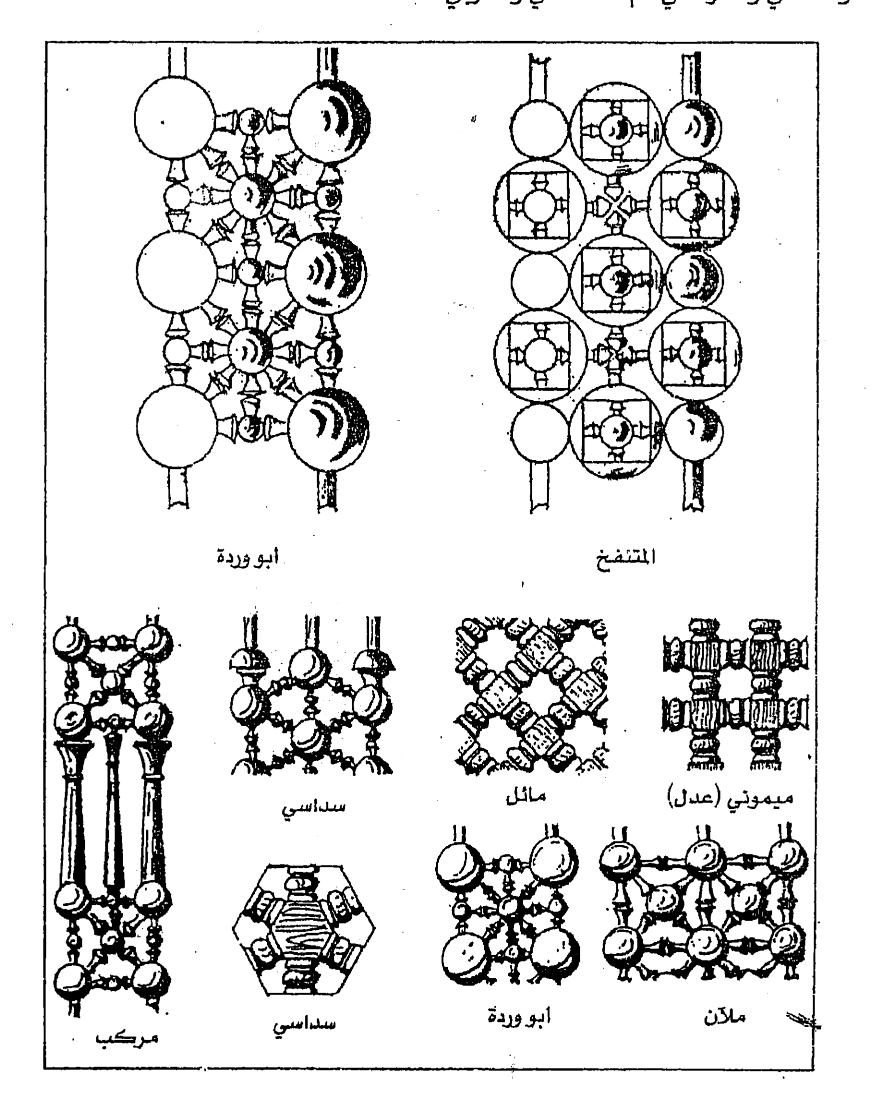
أخذ الفن الإسلامي في الانتشار تدريجياً وكان يختلف بخلاف الجهات التي وصل إليها وفق حدود الدين الإسلامي والمتابع لتطور التاريخ الإسلامي يرى أنه ما كاد ينقضي عهد الخلفاء الراشدين حتى انتقل الحكم إلى بني أمية وأصبحت دمشق مقراً للخلافة ثم انتقلت الخلافة إلى العباسيين الذين اتخذوا بغداد عاصمة لهم ثم عظم شان مصر بعدئذ منذ ان تولى أمرها ابن طولون وآل الإخشيد وبلغت أوج عزها في العهدين الفاطمي والأيوبي وكذلك زمن المماليك وعندما آلت الخلافة إلى العثمانيين الأتراك ذهب صناع مصر المهرة إلى الأستانة متحولا بذلك النشاط الفني إلى القسطنطينية.

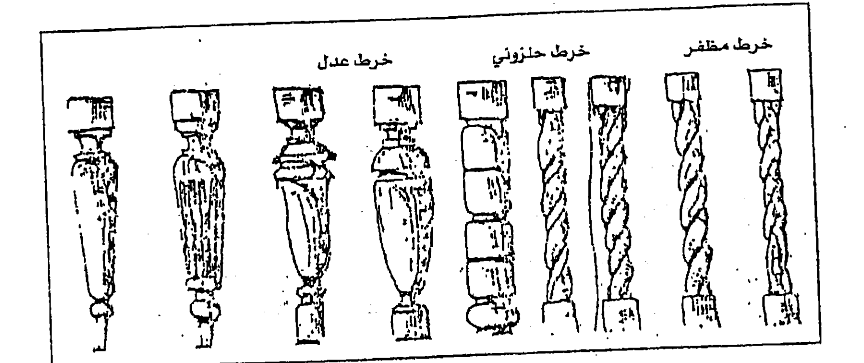
إن خصائص الفن الإسلامي وعناصره الزخرفية جعلت الفنون الإسلامية في الأقاليم المختلفة (التي ظهرت فيها) تتشابه تشابهاً كبيراً في شكلها العام، مما يوضح إلى أي مدى كانت البلاد والأقاليم، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في النواحي الفنية إضافة إلى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكلها تنبع من الارتباط الديني وتعاليم الإسلام المجيد.

لقد كانت هذه البلاد متماسكة فنياً بحيث يصعب التميز بين ما أنتج في كل بقعة إسلامية عن الأخرى، مع وجود بعض الاختلافات والميزات الخاصة،

كالطراز الأموي الذي يتميز باستخدام الحجر مثلاً والعقود بينما يتميز الطراز العراقي باستخدام الآجر والطوب، وفي مصر فإنه كان مزيجاً من الطرازين.

ولقد تميزت الأقاليم الإسلامية ببعض الميزات الخاصة جعلت منه طرازاً فنياً في إطار الوحدة الإسلامية العامة كالطراز الأموي والعباسي والمصري والشامي و التركي ثم الأندلسي والمغربي.





أنواع من خراطة المشربية

الأثاث والمشغولات الخشبية الإسلامية

لقد قامت أعمال النجارة بدور مميز في تصنيع المشغولات الخشبية المختلفة وكان لها ما يميزها فعلاً في نجارة البناء وعمل السقوف والقباب والأبواب العربية والشبابيك والمنابر والمقصورات التي كانت تقام حول المحراب وهي خاصة بالخلفاء والأئمة الكبار وغير ذلك، ثم تدرجت هذه المشغولات فأصبحت تستخدم في القصور والمنازل الإسلامية على حد سواء حيث صنعت الحشوات والمقرنصات والمشربيات والأطباق الهندسية، ثم انتشرت باستخدام الحفر والخرط على كثير من الأعمال الخشبية وأهمها خرط.. المشربيات (وهي عبارة عن حشوات خشبية عمل شكل شبكة مركبة بطرق هندسية بهدف حجز الرؤيا من الخارج والسماح لها من الداخل، وإدخال الضوء والتهوية للداخل). وكانت هذه المشربيات مخروطة الأجزاء ومجمعة معا بعدة طرق، الميموني بأنواعه والخرط الحلزوني والمضفر.

وقد سميت المشربية بهذا الإسم لأنها تحتوي على رفوف مشكلة بثقوب مستديرة لوضع (الشربة) أو القلة التي يوضع بها الماء لتبريده، إضافة إلى إسم المشربية أي الشباك أو الطاقة التي تشرف على الطريق العام للأشراف عليه وتتيح للناظر من الداخل رؤية ما في الخارج دون العكس – حيث كانت تجمع القطع الخشبية بتشكيلات هندسية مختلفة بطريقة الخرط.

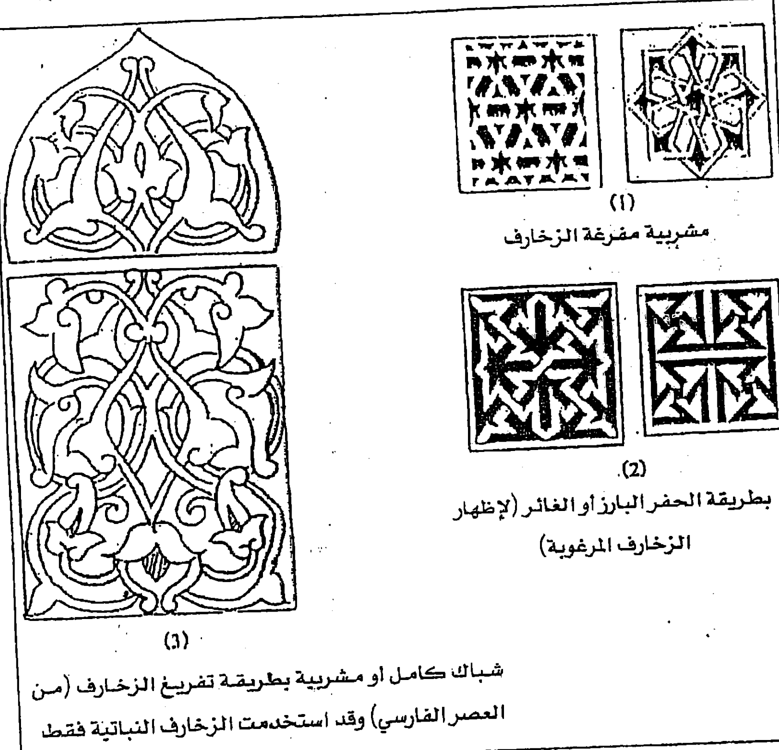
كما عرف عن طرق أخرى في تصنيع المشربيات وسميت بالطراز ذو الطبق الهندسي وهو مكون من عدد من الحشوات الصغيرة مختلفة الأشكال وتحيط بها أضلاع أخرى من الخشب القليل السمك بحيث تكون معاً أشكالاً هندسية مستديرة ومتعددة الأضلاع الشكل التالي.



جزء من مشربية صغيرة أو شباك بطريقة تجميع الحشوات الخشبية بنفس طريقة الطبق الهندسي.

طريقة الطبق الهندسي (جزء من حشوات خشبية) شكلت طبق هندسي في الوسط

ويمكن تصنيع هذه المشربيات على شكل زخارف محفورة أو مفرغة في الخشب بحيث تكون أشكالا هندسية منتظمة وزخارف (سواء نباتية أو هندسية) جميلة. الشكل التالي.



(1)
مشربية مفرغة الزخارف

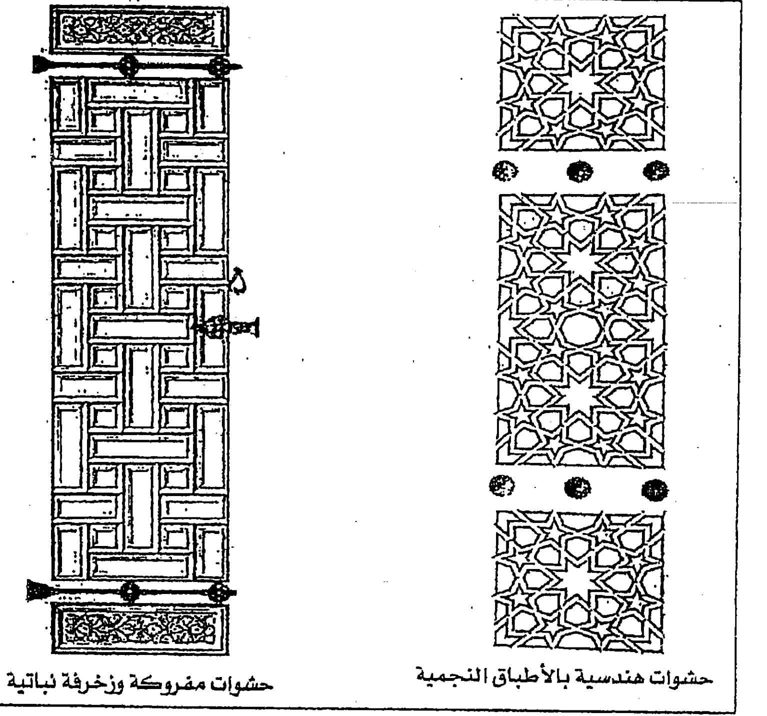
(2)
بطريقة الحفر البارز أو الغائر (لإظهار الزخارف المرغوبة)

(3)
شباك كامل أو مشربية بطريقة تفريغ الزخارف (من العصر الفارسي) وقد استخدمت الزخارف النباتية فقط

مشربيات ونماذج شبابيك مفرغة أو محفورة

ويوجد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة حالياً العديد من المشربيات الإسلامية القديمة، والمشكلة بزخارف متعددة إما بطريقة الخرط أو الحشوات أو بالتفريغ أو بالحفر.

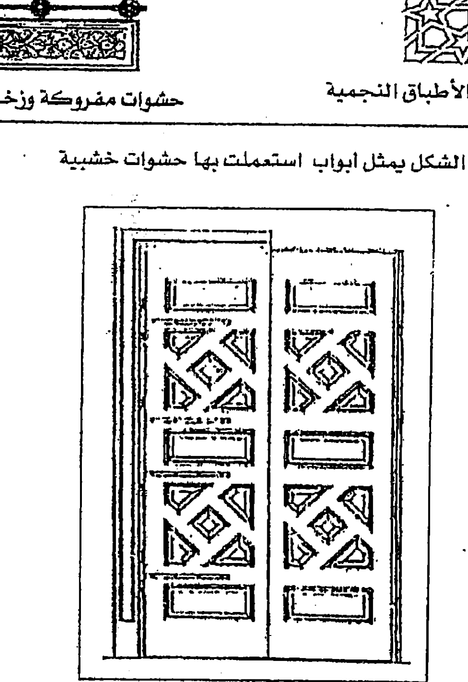
كما استعملت الحشوات الخشبية في تجميع أبواب المساجد والأماكن الدينية المختلفة وأبواب الخزائن وأجزاء قطع الأثاث المختلفة مثل (حشوة المفروكة). كما في الشكل التالي:



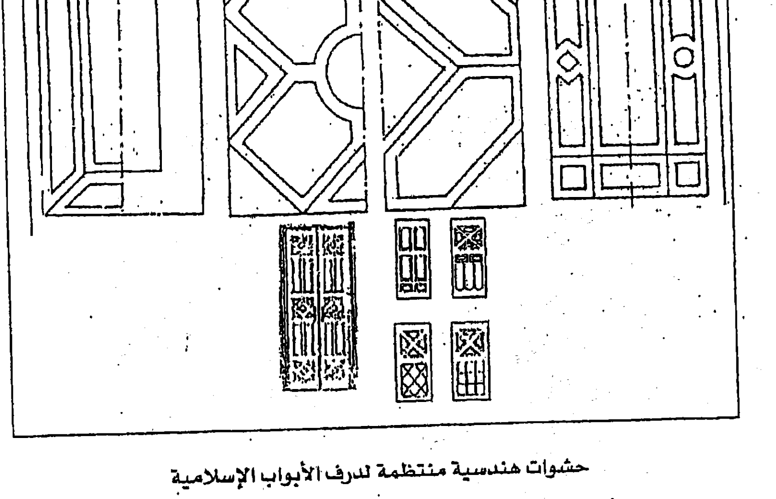
حشوات هندسية بالأطباق النجمية

حشوات مفروكة وزخرفة نباتية

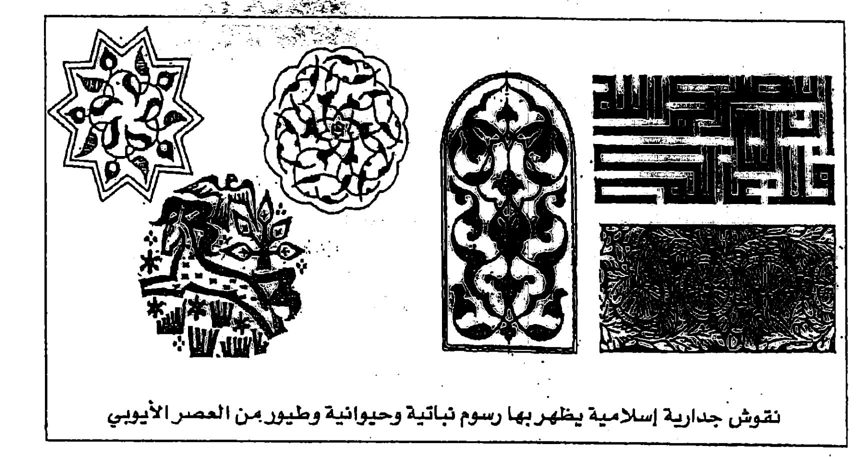
الشكل يمثل أبواب استعملت بها حشوات خشبية



مصراعي باب من الداخل والخارج استخدمت فيها حشوة المفروكة



حشوات هندسية منتظمة لدرف الأبواب الإسلامية



نقوش جدارية إسلامية يظهر بها رسوم نباتية وحيوانية وطيور من العصر الأيوبي

الطراز المملوكي

وهو العصر الذهبي للفنون والزخارف الإسلامية بلغت صناعة الحفر ذروتها في المساجد المملوكية وهناك نماذج قيمة حليت بنقوش وكتابات محفورة ومن الأمثال البديعة منبر جامع المارداني وهو يتكون من أطباق هندسية نجميه الشكل وقد نقشت حشواته بالزخارف النباتية المحفورة حفراً دقيقاً ومطعم بالعاج على النمط المملوكي.

التحف الخشبية في العصر المملوكي

المنبر المملوكي: يتكون من باب يعرف بالمقدم، يدخل منه الخطيب ويصعد على درج محاط بدرابزين ينتهي بجلسة الخطيب، يعلوها قمة تعرف بالمقلة – وللمنبر "ريشتان" أي جانبان وبابان ويسمى كل منهما باب الروضة.

ريشة المنبر: تتألف من أطباق مسدسة ومثمنة وعشرية واثنان عشرية وحشواتها محفورة حفر دقيق أو مطعمة بالسن والأبنوس والقصدير ولكل جزء من اجزاء هذه

الأطباق اسم اصطلاحي مثل: ترس، نصف ترس، ربع ترس، ونجوم وصرر وكندة، وخناجر وسقط.. كما كانت أرضيات المساجد تغطى بالرخام من أشكال هندسية بديعة، وكذلك الجدران، أما المحاريب فكانت تبهر الأنظار بأشغال الفسيفساء الدقيقة وأعمال التطعيم بالصدف والرخام الدقيق جداً.

العناصر الزخرفية المملوكية

العناصر الزخرفية، اما أن تكون نباتية أو تجريدية أو أشكال هندسية وإما أن تكون آدمية وحيوانية تمثل الحياة العامة.

الزخارف النباتية

وهي تتكون من فروع النبات وتوريقاته وأزاهير مختلفة، من انحناءات ولفات مفتوحة أو مقفولة، وقد تتمثل هذه الفروع من تشابك ملتوي ومن تعانق بديع مع بعضها البعض ومن ثنايا هذا التعانق تظهر زهيرة أو وريدة لتملأ فراغ الأرضية.

الأشكال الهندسية

وتتمثل من الأطباق الهندسية المضلعة أو النجمية التي تزين بها المنابر ومصاريع الأبواب والدواليب الجدارية. كما ترى في تزيين جدران المساجد والوزرات الرخامية، وكذلك في المحاريب وأحيانا توجد هذه الزخارف الهندسية مندمجة مع الزخارف النباتية.

العناصر الآدمية والحيوانية

وهي تتمثل من مشاهد الحياة العامة من تصوير الإنسان في حالات الطرب والغناء والرقص، ومشاهد الطيور مع أغصان النبات وهي وإن تشابهت مع العصر الفاطمي إلا أن لكل طراز سماته الخاصة.

الطراز التركي (العثماني):

هزمت الجيوش التركية تحت قيادة السلطان سليم الفاتح جيش طومان باي ودخل السلطان سليم القاهرة سنة 922 هـ ويشنق طومان باي على باب زويلة انتهى حكم المماليك لمصر وحل محله الحكم التركي.

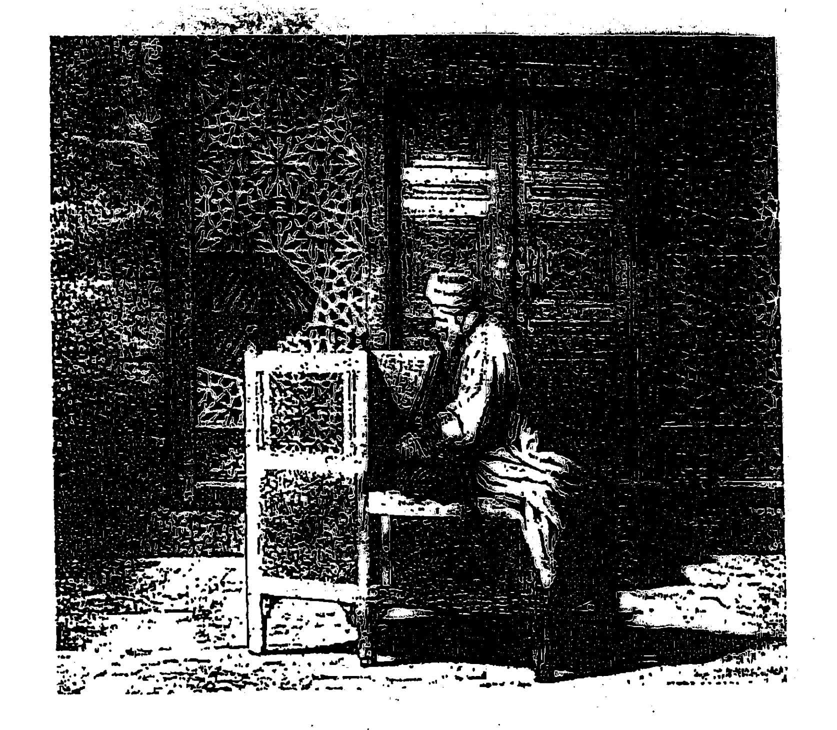
العمارة التركية

أقام الأتراك الجوامع والمدارس والمدافن وتمتاز المساجد التركية بمآذنها المشوقة وبتصميماتها المشابهة لكنيسة (أيا صوفيا) ومن المساجد لنفس الطراز مسجد السليمانية، السلطان أحمد في اسطنبول، جامع محمد علي في القاهرة، الجامع الأخضر أو الأحمدية ومن أروع القصور التركية في اسطنبول هو قصر (طوب كابو)، قصر اتعظم والخان في دمشق.

الزخرفة التركية:

تأثرت الزخارف التركية بالزخارف الإيرانية وخصوصاً في صناعة السجاد والخزف والحفر والفنون المغربية والشامية. وقد دخل الخط العربي في صميم الزخرفة والنقش العربي وظهرت نوعيات جديدة من الخطوط مثل الفارسي والرقعة الريحاني والديواني وكذلك الخط الكوفي وأصبح المشجر والمضفر والمربع وامتاز الطراز التركي بالتحف الزخرفية وبلاط القيشاني وامتاز برسم الزهور والنباتات الطبيعية والنسيج الفاخر وأعمال التذهيب في زخرفة المصاحف.

الشكل التالي يمثل بعض الأعمدة والعقود والأبواب والمحاريب من الطراز العربي في مصر والشام.



اطباق نجمية، وابواب، ومشربيات، وأثاث

الفنون والزخارف قبل الإسلام في مصر

كانت الفنون في مصر منذ القرن الرابع الميلادي تستمد عناصرها من الكتاب المقدس والرموز الدينية وكانت الزخارف مشتقة من أغصان الأعناب وأوراقها وعناقيدها.

ومن المتحف القبطي بالقاهرة بابان نقلاً إليه من كنيسة الست بربارة يرجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي وفي بعض الوسادات التي تعلو الأعمدة بمسجد عمرو بمصر القديمة زخارف تتألف من فروع نباتية وأوراق العنب، تعد من أقدم الأعمدة بالجامع العتيق وهي مستقاة من الفن الهلنستي والقبطي وقد تطورت هذه الزخارف في العصور التالية.

النقش على الخشب في صدر الإسلام

لقد تأثرت صناعة الحفر في صدر الإسلام بالأساليب التي كانت شائعة في سوريا ومصر، ولكنها ما لبثت تلك التقاليد المسيحية أن انصهرت في بوتقة الفنون والصناعات الإسلامية، وظهرت هذه التأثيرات من أقدم الأخشاب التي وجدت في مستهل العصر الإسلامي ففي الكوابل الخشبية بالمسجد الأقصى تعبيرات من ورقة الأكانتس وتفريعات من أوراق العناب تشبه الموجودة في قبة الصخرة والجامع الأموي بدمشق.

الطراز العباسي:

انتقل مقر الحكم من الشام إلى العراق وأصبحت السيادة في العالم الإسلامي للعراق وقد شيدت على يد العباسيين مدينتان جديدتان هما بغداد وسامراء (مدينة بناها المنصور ولها سوران مستديران الخارجي قطره نحو 3 آلاف متر وله أربع أبواب وفي وسطها بني قصر المنصور المسمى قصر الذهب ثم مسجد المنصور ومن قصورها أيضاً قصر (الأخيضر) وهو مربع الشكل طول ضلعه 170م وهو ذو طابقين ويمتاز بعقوده المنوعة وأقواسه المزدوجة.

أما مدينة سامراء (سرمن راي) فقد بناها المعتصم شمال بغداد وفيها قصراً ومسجداً ومأذنة ملوية وقد اتسمت العمارة العباسية بالطابع الرافدي الذي تبلور عن الأسلوب الفارسي وتمتاز الجدران بتغطيتها بالجبس المزخرف بزخارف متعددة الأشكال قريبة من الطبيعة وقد استخدمت هذه الوحدات في الحفر على الخشب وقد ابتكر العباسيون الخزف ذو البريق المعدني لما له من جمال يجعله صالحاً لأن يكون بديلاً عن الأواني الذهبية والفضية.

الآثار الخشبية العباسية:

من أحسن الأمثلة للنحت على الخشب في العصر العباسي قطعة خشبية عثر عليها في مدينة تكريت الواقعة شمال العراق ويرجع العلماء أنها جزء من منبر أو باب تتألف زخارفها من نبات العنب وعناقيده وكيزات (كوز) الصنوبر التي شاعت في العصر الأموي وتأثير الفن العباسي ظهر في شمال أفريقيا من خلال (منبر جامع القيروان) والذي يعد أول منبر عرف في تاريخ الفن الإسلامي، ويتكون هذا المنبر من صفوف من المستطيلات الخشبية التي تزينها حشوات خشبية مفرغة نباتية مجردة كما توجد زخارف هندسية متشابكة.

العناصر الزخرفية العباسية:

انتشرت أعمال الزخارف النباتية (الأرابيسك) التي كانت تتسم بطريقة الحفر المشطوف على الخشب والجبص والحجر وكانت مجردة ببعض التجريد. انتشرت أيضا بعض الزخارف الهندسية البسيطة التي تحيط بالزخارف النباتية وهناك بعض أشكال الحيوانات المختلفة أو الآدمية واستخدمت على الجدران والنسيج ونسبت بداية زخرفة المصاحف وتحليه صفحاتها باللون الذهبي إلى العصر العباسي وكانت الصفحات الأولى والأخيرة وعناوين الصور القرآنية تذهب بزخارف جميلة على أن عناصرها ما زالت متأثرة بأساليب من الفن الساساني كالمروحة النخيلية المجنحة.

تطور الفنون والزخارف الإسلامية في مصر

لم تنضج الزخارف والفنون الزخرفية في مصر إلا في أيام أحمد بن طولون – والزخرفة الطولونية وأن بدت قريبة الشبه بالفنون السامرائية – إلا أن الفنان المصري أضفى عليها من شخصيته ما جعلها تبدو وكأنها مبتكرة.

الطراز الفاطمي

في العصر الفاطمي استمر الفن الإسلامي في تقدمه وقد تنوعت العناصر الفنية في أيام الفاطميين فشملت الزخارف الهندسية والنباتية والكتابات العربية والصور الآدمية والطير والحيوان وكلها رسوم تجريدية بعيدة عن محاكاة الطبيعة وذلك كأغصان النبات التي تنبثق منها توريقات مختلفة ومن ظواهرها: التماثل والتكرار وهما من خصائص الفن الإسلامي. واستمر التطور في العصر الفاطمي، ففي أيام الحاكم بأمر الله بدأت الأساليب الطولونية تختفي ليحل محلها الطراز الفاطمي ومن بين النماذج المحفورة التي يرجع تاريخها إلى العصر الفاطمي حشوة محفوظة بالمتحف تمثل حصانين متدابرين على أرضية محفورة وهذه الحشوة محفورة حفراً غائراً وكأنه مفرغ.

الزخارف الطولونية:

هي مزج من الفروع النباتية والأغصان وسيقانها وبعض أنواع الأزاهير والأشكال الهندسية المستديرة والمربعة والمستطيلة والمسدسة بالإضافة إلى الكتابات بخط خالي من الزخارف النباتية.

الآثار الخشبية الفاطمية

المساجد والمباني الفاطمية بالقاهرة:

1. جامع الأزهر: وقد أضيفت إليه كثير من الأعمال على مختلف العصور.
2. جامع الحاكم بأمر الله: وقد انشاه العزيز بالله، وأسسه الحاكم بأمر الله (380 – 403 هـ) ولا يزال فيه كثير من الأعمال الأساسية.
3. مشهد السيدة نفيسة: وبناه بدر الجمالي عام 482 هـ.
4. الجامع الأقمر: وبناه الآمر بأحكام الله عام 519 هـ.
5. مشهد السيدة رقية، والمسجد الحسين الذي بني في خلافة الفائد.

وهذا التابوت مصنوع من خشب الساج الهندي ويتكون من مجموعة حشوات تتألف من أطباق هندسية سداسية يتخللها حشوات نجميه تزينها زخارف محفورة بزخارف دقيقة. ولهذا التابوت غطاء هرمي الشكل محلى بالأطباق الهندسية والكتابات الكوفية والنسخية، وزخارفها على نمط نقوش جوانب التابوت.

الآثار الخشبية في العصر الأيوبي

1. المدرسة الصلاحية: أنشأها صلاح الدين الأيوبي عام 572هـ وذلك لتدريس الفقه (فقه الإمام الشافعي) وفي عام 1171هـ جددها الأمير عبد الرحمن كتخدا وهي معروفة الآن بجامع الإمام الشافعي.
2. قبة الإمام الشافعي: أنشأها الكامل بن العادل عام 608هـ، وتقع خلف جامع الإمام.
3. المدرسة الصالحية: وهي بجوار خان الخليلي بالقاهرة، أنشأها الصالح نجم الدين الأيوبي عام 639 – 641هـ.
4. مدافن الخلفاء العباسين: خلف مشهد السيدة نفيسة، أنشا عام 641 هـ.
5. مقبرة شجرة الدر: وهي أول امرأة تتولى حكم مصر، وآخر السلاطين الأيوبيين، وقد أنشأت عام 648 هـ.

قبة الإمام الشافعي

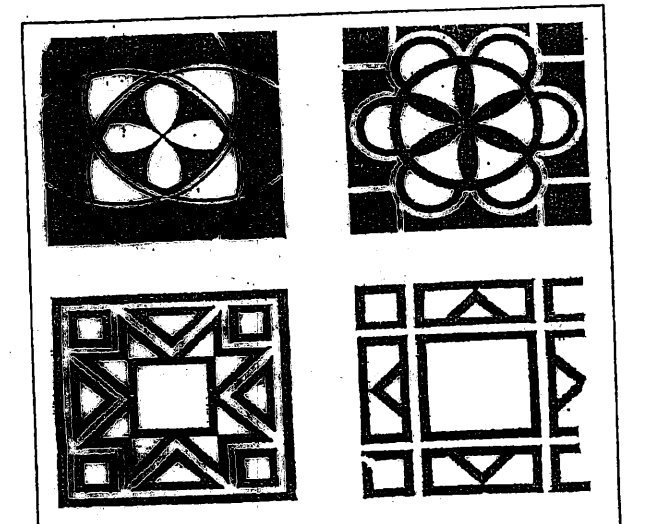
دفن الإمام الشافعي عام 204 هـ وجدد مدفنه عام 572 هـ على يد صلاح الدين وأنشا فوقه تابوتاً خشبياً من خشب الساج.

وفي عام 608 هـ انشا الملك الكامل بن العادل قبة تعلو قبر الإمام الشافعي من خشب الساج وهي أول قبة خشبية في مصر، وقد نقشت جدرانها باللزرد المموه بالذهب وزين بالكتابات الكوفية، وقد دفنت تحت القبة بجوار قبر الإمام الشافعي أم الملك الكامل وأقام أبنها تابوتاً خشبياً به حشوات نجميه محفورة حفراً دقيقاً.

تابوت المشهد الحسيني

يوجد هذا التابوت في المتحف الإسلامي، والذي يرجع إلى أيام صلاح الدين الأيوبي، حشواته محلاة بأوراق نباتية محفورة بالحفر الدقيق ويحيط هذه الحشوات آيات قرآنية بعضها مكتوب بالخط الكوفي المورق والبعض الآخر مكتوب حفراً بالخط النسخي.

وهذا التابوت يشبه تابوت الإمام الشافعي، وهما يشهدان بازدهار صانعي النجارة العربية وأعمال الحفر من العصر الأيوبي.



زخارف إسلامية هندسية

زخارف متنوعة للمصاحف

6. مسجد الصالح طلائع وهو آخر المساجد الفاطمية وقد بناه الصالح طلائع وزير الخزائن (555 هـ).

التحف الخشبية الفاطمية بمتحف الفن الإسلامي ومنها:

1. المحراب النفيسي: وقد نقل إلى المتحف من مسجد السيدة نفيسة ومن المرجع انه صنع في أيام الحافظ الذي امر بتعمير هذا المسجد عام 1441 – 1446 م ويعتبر من أجمل المجاريب التي صنعت في القرن السادس الهجري وهو يتألف من حشوات هندسية محفورة مزينة بالفروع النباتية والتوريقات وأوراق الأعناب وعناقيدها والمراوح النخيلية والزخارف الهندسية والكتابات العربية.

2. محراب السيدة رقية: كما نقل إلى المتحف محراب آخر أصله من مشهد السيدة رقية وهو مصنوع من أخشاب القرو والساج والزيتون وتتألف واجهته وجانبيه من حشوات هندسية على هيئة نجوم ومسدسات وأشكال هندسية وتزين هذه الحشوات زخارف محفورة تمثل الفروع النباتية والتوريقات ولف حوله أشرطة من الكتابات الكوفية وهناك أيضاً لوحات خشبية من بيمارستان قلاوون وهي تمثل مشاهد الرقص والموسيقى يتخللها صور آدمية في أوضاع مختلفة كما شمل رسوم الطير والحيوان والنبات.

الآثار الخشبية من الأزهر:

وقد أطلق عليه اسم الأزهر تيمنا بفاطمة الزهراء، أسسه جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله سنة 360 هـ (970م)، أغلب الآثار في هذا المسجد مضافة إليه حديثاً ولكن توجد الزخارف الجبصية الفاطمية كما يوجد بالمتحف الإسلامي الباب الرئيس له وهو مملوء بزخارف بشبه الزخارف الطولونية تزينها كتابات كوفية تقرا فيها اسم الحاكم بأمر الله الذي أمر بإصلاح الجامع الأزهر عام (401هـ).

الآثار الخشبية بجامع الصالح طلائع بميدان باب زويلة بمصر

بداخل هذا المسجد بعض الطبالي الخشبية المحفورة تعلو تيجان الأعمدة وتمتد بين هذه الطبالي أوتار خشبية تزينها فروع نباتية محفورة حفراً دقيقاً ويمدخل الجامع حواجز خشبية جميلة مخروطة ومحفورة وبجانب المحراب منبر على الطراز المملوكي أهداه للجامع الأمير بكتمر.

العناصر الزخرفية الفاطمية

ولئن تقاربت سمات الزخارف الإسلامية وتشابهت قسماتها في البلاد الإسلامية المختلفة إلا أنها كانت تتأثر بالبيئة المحلية من كل قطر من أقطارها، ومن ثم نشأت الطرز الإسلامية كالأسلوب المصري والشامي والمغربي والأندلسي.....وهكذا.

وهذه الأساليب بدورها تطورت مع الزمن في كل بلد ونشأت منها الطرز الإقليمية كالطراز الفاطمي ومن مميزات هذا الطراز الزخارف النباتية.

وقد شاهدنا أمثلة منها في محرابي السيدة نفيسة والسيدة رقية ومن مميزات الطراز الفاطمي أيضاً، مشاهد الطرب والرقص والموسيقى ومناظر الصيد والأسفار والرسوم التي تمثل الإنسان والطير والحيوان.

الطراز الأيوبي:

يكفي أن نشاهد الآثار الخشبية الموجودة في قبة الأمام الشافعي لندرك مدى الدقة التي وصل إليها فن النقش على الخشب في أيام الأيوبيين.

كما يوجد بالمسجد تابوت خشبي، الذي أقامه صلاح الدين فوق قبر الإمام الشافعي عندما أمر بتجديد ضريحه عام 572هـ.

الطراز العربي في مصر والشام / الزخارف والوحدات الحلزونية والشرفات

شرفة من مسجد السلطان حسن

شرفة من مسجد الملكة صفية

شرفة من مسجد السلطان قلاوون

شرفة من مسجد الغوري

زخرفة من تابوت الإمام الحسين

زخرفة

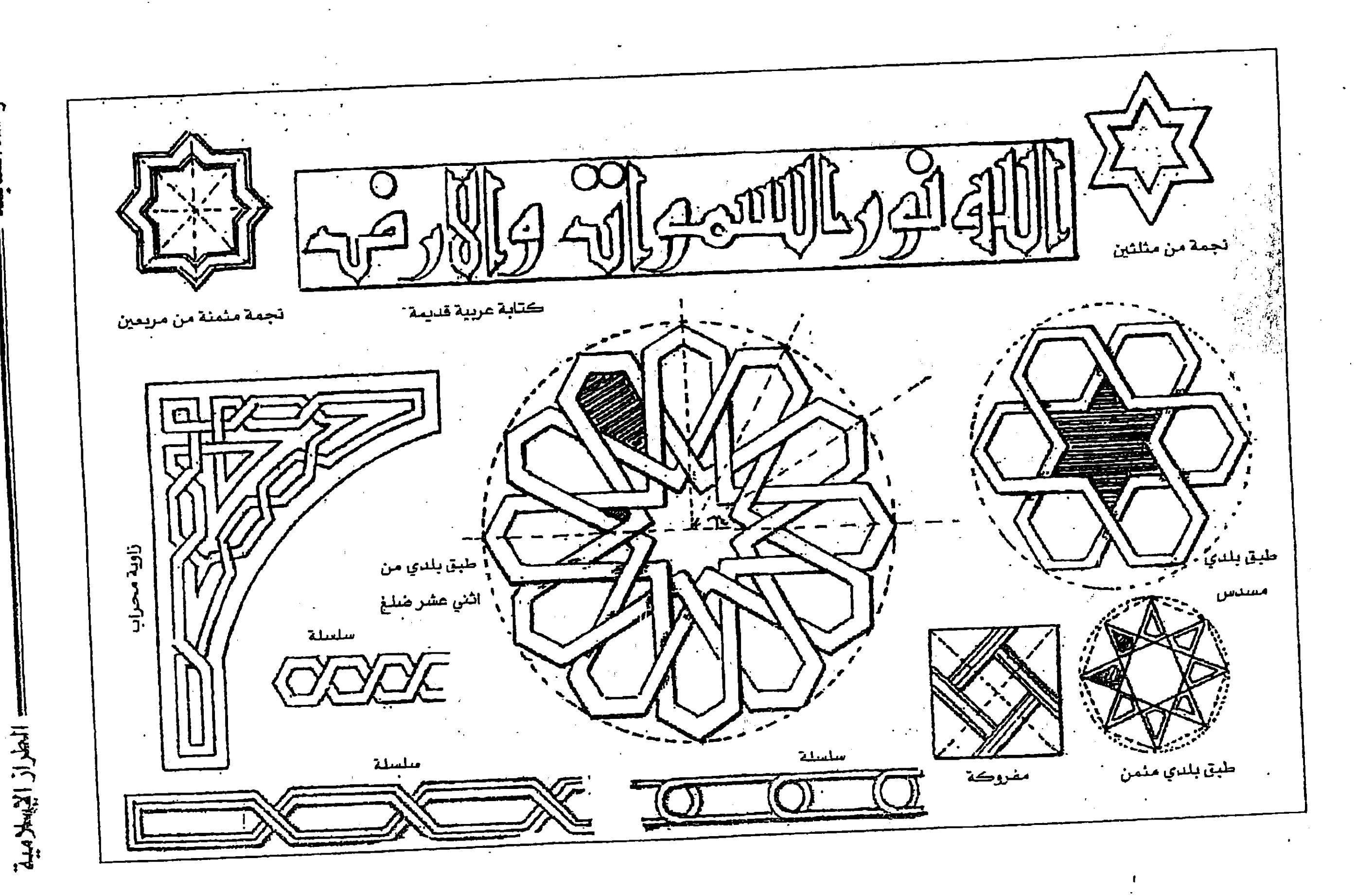
زخرفة من تابوت الإمام الشافعي

كرنيش مقرنص

بردورة

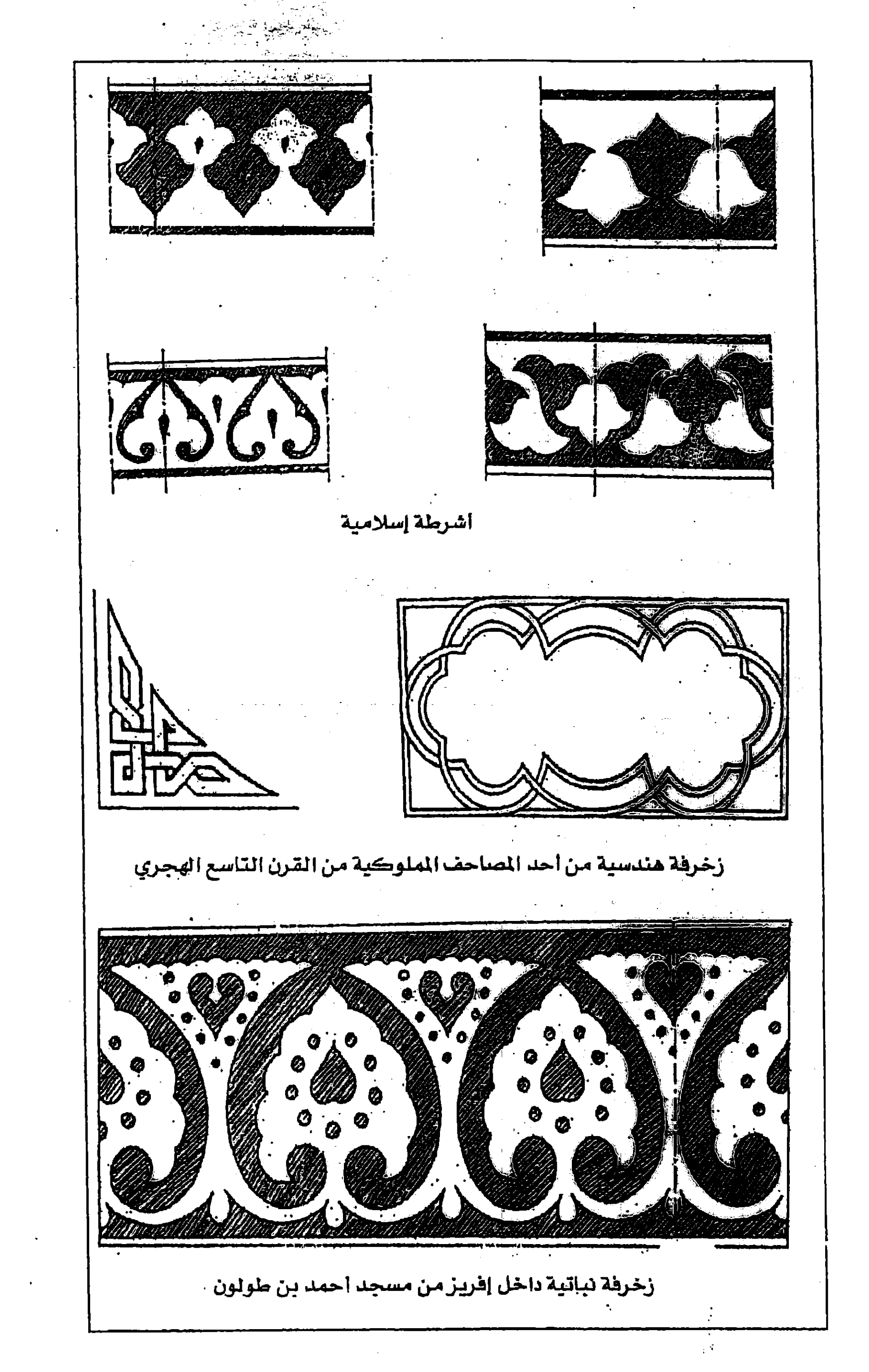
زخرفة عربية

الوحدة السابعة
الطراز الإسلامية



الطراز الإسلامي المراكشي

الطراز الإسلامي العجمي

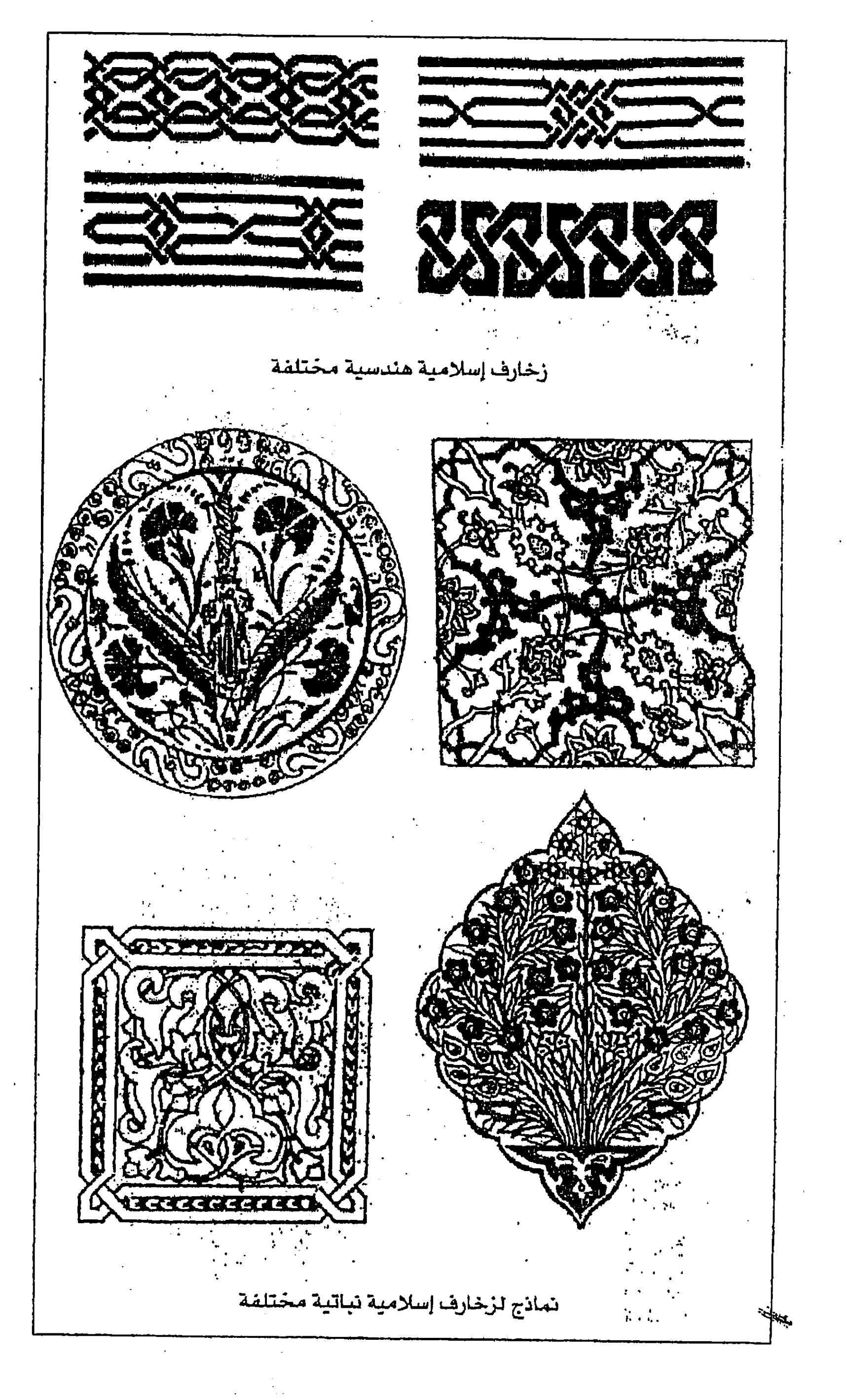


أشرطة إسلامية

زخرفة هندسية من أحد المصاحف المملوكية من القرن التاسع الهجري

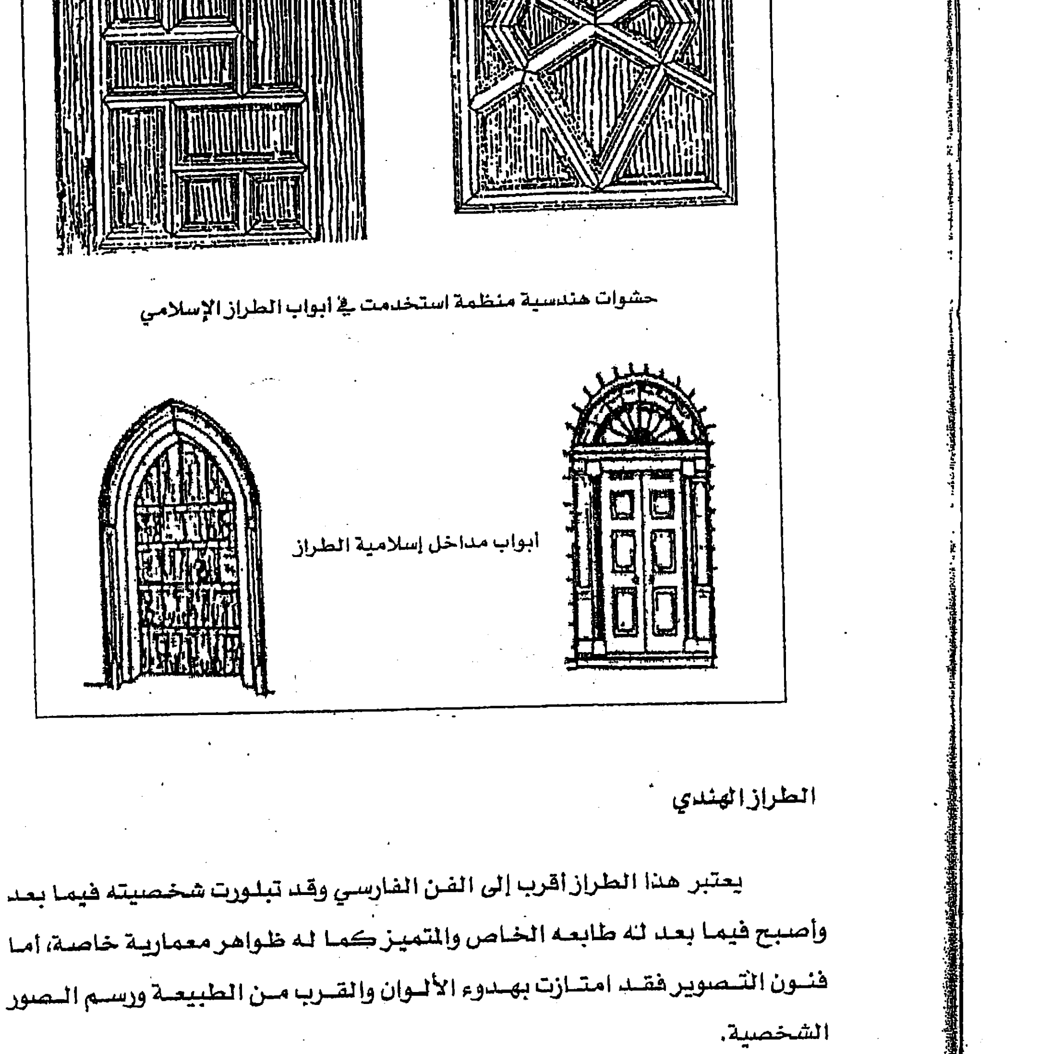
زخرفة نباتية داخل إفريز من مسجد أحمد بن طولون

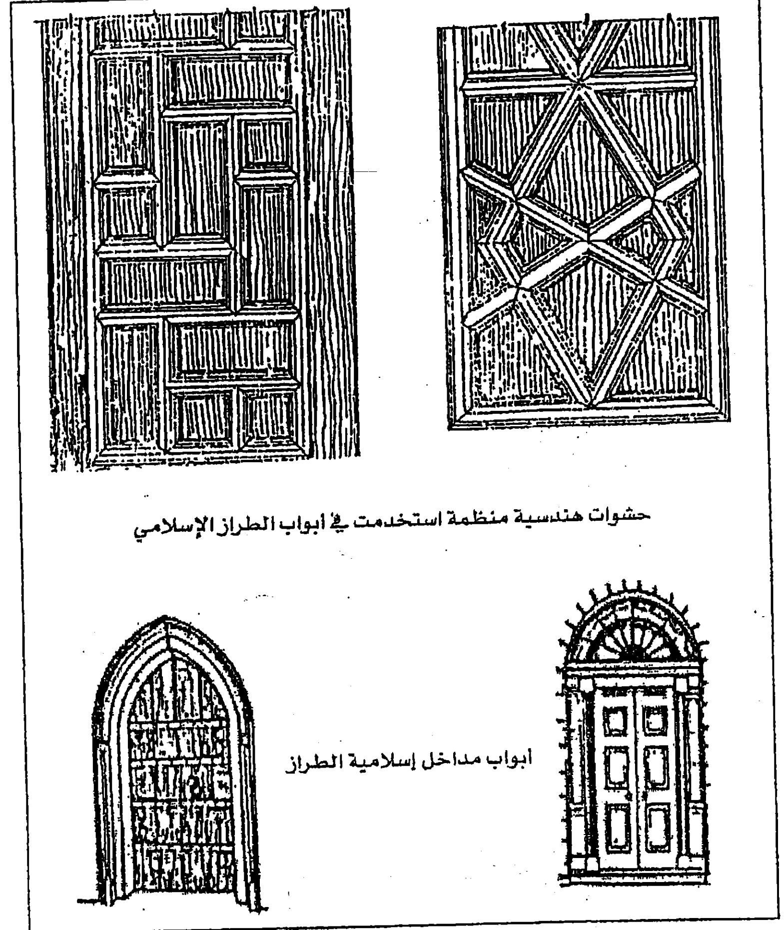
وحدات من الطراز الإسلامي العثماني



زخارف إسلامية هندسية مختلفة

نماذج لزخارف إسلامية نباتية مختلفة





حشوات هندسية منظمة استخدمت في أبواب الطراز الإسلامي

أبواب مداخل إسلامية الطراز

الطراز الهندي

يعتبر هذا الطراز أقرب إلى الفن الفارسي وقد تبلورت شخصيته فيما بعد وأصبح فيما بعد له طابعه الخاص والمتميز كما له ظواهر معمارية خاصة، أما فنون التصوير فقد امتازت بهدوء الألوان والقرب من الطبيعة ورسم الصور الشخصية.

العمارة الهندسية

- استخدام العقود الفارسية.
- استخدام المآذن الأسطوانية.
- استخدام القباب البصلية.
- استخدام الزخارف الدقيقة.

وهناك في التراث الهندي ما يسمى بالعمارة البوذية التي تشمل المعابد المشيدة بصورة مستقلة أو على الكهوف وهناك الأديرة والصوامع والأبراج الأسطوانية والمضلعة.

وانحصرت المعابد البوذية في هضبة الفانج ومن أشهر الكهوف والأديرة في الهند كهوف (اجانتا) وهو دير بني في القرن السادس ويتصل به معبد وقام على اعمدة قصيرة وغليظة ذات تيجان مزخرفة وقاعدة عالية، أما الإفريز فهو مزين بنقوش نافرة إما العمائر الجديدة فهي تتسم بالفخامة .وتنسب إلى أحد الأشكال التالية:

1. رباعية المخطط ذات قمة مؤلفة من خطوط مستديرة.
2. قمة هرمية تنتهي بقبة.
3. مخطط مستطيل له سقف بشكل قبوه متوج بهرم.

وفي العصر المغولي الإسلامي ازدهرت العمارة وأهم المنشآت (ديواني خاص) وقد بني في عهد السلطان اكبر وبني حفيدة شاه جيهان (تاج محل) والذي بناه لزوجته (ممتاز محل) وفيه ترى تطور طراز العمارة وانصرافه على التأثير الهندي إلى تأثيرات إسلامية محضة.

الزخارف الهندسية – النسيج



زخرفة تركية يرجع تاريخها الى سنة 1483م موجود بأحد المساجد في استانبول



زخارف إسلامية – هندية

خراطة الأخشاب والمشربية

كان الغرض من تلك المشربيات أن تحجب الحريم عن أنظار الجار والمار في الطريق، ولتتيح الفرصة لنساء المنزل للتطلع من خلال ثناياها إلى الطريق لمشاهدة المناظر التي تمر عليهم لتسليتهم دون التعرض للأنظار.

ولمصر شهرة قديمة في خراطة الأخشاب وكانت هذه الصناعة متداولة في أيام الرومان ولا تزال خراطة الأخشاب قائمة في مصر إلى وقتنا الحاضر.

الأخشاب والخامات المستخدمة في الخراطة

من الأخشاب الصالحة لأعمال الخرط، الزان والبلوط والجوز والحور والتوت والجميز والساج الهندي والليمون وغيرها. كما استخدم سن الفيل وعظام الحيوانات وقد أضيف إلى هذه الخامات بعض أنواع الخامات الحديثة مثل البلاستيك وغيرها.

وخراطة الأخشاب نوعين: الأول شائع الانتشار وخاص بأعمال أرجل المناضد والكراسي والآخر بأنواع الخرط الدقيق المستخدم في القواطع والمشربيات.

وخرط المشربية لا يقتصر على عمل شبابيك المنازل وطاقاتها المشرفة على الطريق أو المطلة على الصحن الداخلي للبيت، بل استخدمت أيضاً في تزيين المنابر والدكك والحواجز والدورات ((البرفانات)) .....وغيرها.

ولخراطة المشربية أسماء مختلفة بأسماء أشكالها وأنواعها وفصوصها كما تختلف مقاسات الجبات والفصوص المخروطية مثل: العرناس ومسدس الدقماق والعريجة والمثلوث والوردة والميموني المائل والعدل والصليب الفاضي والمليان.

وتختلف مقاسات الحبات المخروطية فمنها الخراطة الدقيقة كالسمسمة وهي ضيقة العيون (الفتحات) ومنها الخراطة الواسعة أي واسعة العيون وقد تجتمع

الخراطة الدقيقة مع الخراطة الواسعة في إطار واحد فيرى في وسط الإطار حشوة دقيقة الخرط ضيقة العيون تتمثل فيها كتابة عربية أو قنديل أو حيوان أو طائر ويحيط بهذه الحشوة الداخلية المزخرفة حشوة خارجية واسعة العيون وقد استعمل في كلتا الحشوتين نوعين متباينين من الأخشاب مثل البقس والليمون (وهما أخشاب فاتحة اللون) والساج الهندي والأبنوس وهي من الأخشاب غامقة اللون وذلك لكي تظهر معالم الزخرفة نتيجة تباين الألوان.

وقد تشترك عدة عناصر زخرفية مختلفة في تزيين التحف مثل البرامق المخروطية وخرط المشربية والكتابات العربية وأعمال الحفر والتطعيم.

وفي متحف الفن الإسلامي نماذج جميلة من هذا النوع ومن بين معروضاته جانب من دكة تتكون من طابقين وفي الطابق العلوي منها أربعة حشوات يتوسط كل منها (رنك) مستدير كتب عليه بالخط الكوفي والنسخي أسم السلطان وألقابه، أما الطابق السفلي فيتألف من ثلاث حشوات تتكون الحشوتان الجانبيتان من برامق مخروطة بينهما حشوة ثالثة من خرط المشربية ولا تزال بعض المشربيات القديمة تطل علينا من البيوت الموجودة في الأحياء القديمة ومنها:

1. بيت الكردليه بجوار جامع طولون.
2. بيت جمال الدين الذهبي بحارة خوش قدم المتفرعة من شارع المعز لدين الله بجوار جامع الفكهاني.
3. منزل السحيمي بالدرب الأصفر ناحية الجمالية.

التطعيم وأشغال السن والصدف

رأينا عند الكلام عن روائع الأثاث الفرعوني أمثلة من العروش والكراسي والصناديق والعلب المطعمة بالعاج والأبنوس والملبسة بالذهب والملقمة بالأحجار الكريمة.

وكانت أشغال السن والتطعيم شائعة في مصر من العصر السكندري كما اتخذ منها القبطيون عناصر لتجميل أثاثهم وتحفهم.

وقد زاول الشرقيون من قديم الزمان صناعة التطعيم فزينوا بها التحف والصناديق والصواني....الخ، وفي مصر الإسلامية منذ أوائل العصر الإسلامي هناك فن تجميل أشغال النجارة في العمائر الدينية أو المدنية ولا تزال بعض الدول الشرقية تزاول هذه الصناعة الدقيقة، وهي قائمة في مصر حتى وقتنا الحاضر.

صناعة التطعيم والتجميع

التطعيم على نوعين: التطبيق أو التلقيم:

التطعيم من أقدم الصناعات الخاصة بالأشغال الخشبية، وينشأ التطعيم بتلقيم الأخشاب بزخارف من خامات مختلفة كالعاج وعظام الحيوانات والأبنوس والأصداف وظهر السلحفاة والبجاليت والبلاستيك والأخشاب الثمينة والمعادن كالذهب والفضة والنحاس الأصفر والأحمر والمعدن الأبيض والحديد.

طريقة التطعيم بالتلقيم أو التطبيق

يعد رسم مكبر بالحجم الطبيعي للحشوة المراد تطعيمها يبين زخارف الحشوة المطعمة ومواصفات الخامة المستعملة ونوعها وسمك هذه الخامة أو الخامات المستعملة في هذه العملية. حفر أرضية الحشوة: ينقل رسم الزخارف على سطح الحشوة المراد تطعيمها ثم تحفر تلك الزخارف بعمق مساوي لسمك الخامات المستعملة في التطعيم.

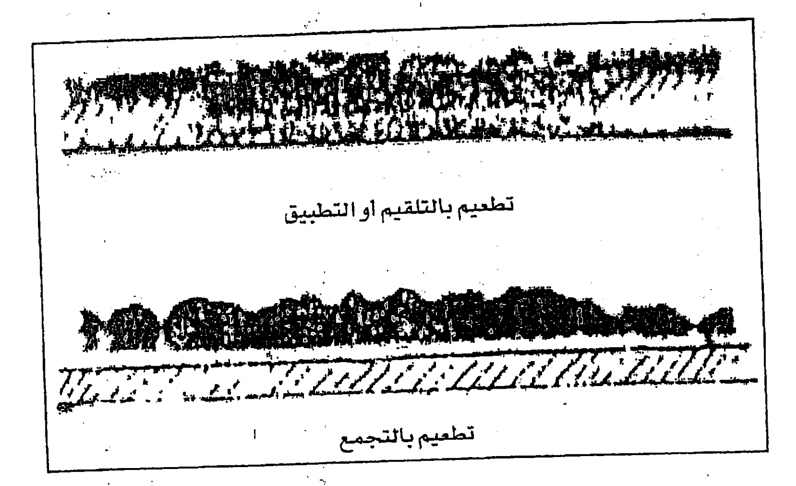
نشر خامات التطعيم وقطعها

تنشر هذه الخامات بمنشار دقيق ((أركت)) بعد إعدادها تبعاً للسمك المستخدم من الرسم المعد ((1:1)) ثم تثبت تلك الأجزاء من مجاريها المحفورة في

أرضية الحشوة وبعد التأكد من مطابقة جميع الأجزاء تنزع ويحتفظ بنفس ترتيبها تمهيداً لإعادتها مكانها بعد تغرية المكان جيداً وبعد تمام التغرية تعاد الأجزاء إلى مكانها ويضغط عليها بأثقال مناسبة وبعد الجفاف تمعجن الفواصل وتبرد وتصنفر جيداً وتدهن بالكماليكا أو الشمع.

طريقة التطعيم بالتجمع

هذه الطريقة تختلف عن السابقة إذ ان التطعيم يأتي عن طريق لصق الخامات المراد تطعيمها فوق أرضية من الخشب وتغطيتها كلها بخامات التطعيم المجمع وذلك برص تلك الخامات بجوار بعضها بعد نشرها وتقطيعها إلى وحدات مطابقة للرسم وتبعاً لمواصفات وأنواع الخامات المبينة بالرسم 1:1.


تطعيم بالتلقيم او التطبيق

تطعيم بالتجمع

خراطة الخشب

لمصر شهرتها القديمة في خراطة الأخشاب وهي متداولة منذ القدم ولا تزال قائمة إلى وقتنا الحاضر. وهي على نوعين:

أ. الخراطة البلدية

ب. الخراطة الدقيقة (خرط المشربية)

أ – الخراطة البلدية: وهي تشمل خراطة أرجل الكراسي والمناضد والأثاث وخراطة الحواجز والأعمدة المستعملة في حوامل المزهريات والتماثيل والثريات ومن أسماء الخراطة البلدية التي استعملت:

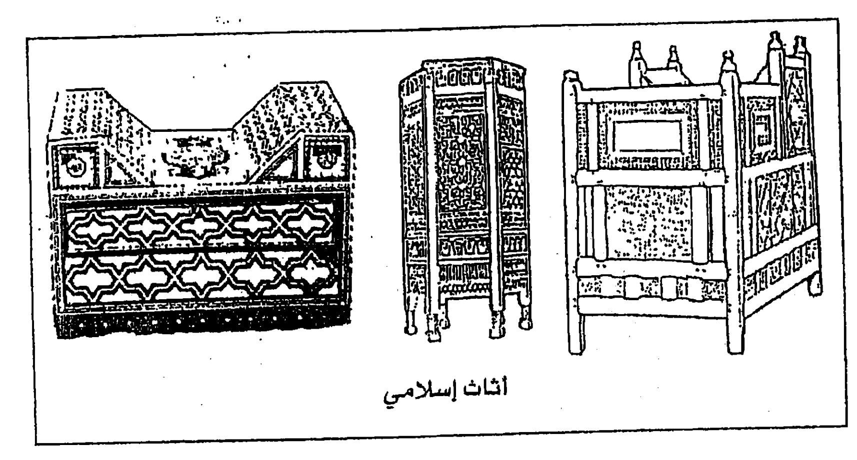
1. الخرط العدل.
2. الخرط المزخرف.
3. الخرط الحلزوني.
4. الخرط المظفر.

ومن أمثلة الخراطة البلدية السياج الخشبي الموجود في جامع المارداني وهو وضع ليحجب رواق القبلة عن الصحن المكشوف. الحاجز ارتفاعه بارتفاع الأعمدة الرخامية التي تحمل عقود رواق القبلة وهو على هيئة حشوات يزين بعضها بقطع مخروطة ويزين بعضها الآخر ترابيع من الخرط البلدي.

ب – الخراط الدقيقة المعروفة بخرط المشربية

الأثاث:

الأثاث الإسلامي بدا في المساجد بطابع خاص ومميز حتى وصل وانتشر في أرجاء البلاد الإسلامية على درجة كافية من الدقة والمهارة التصنيعية، وخاصة أثاث المنابر والمقصورات الخاصة بالأئمة والملوك مثل الكراسي بأنواعها العادية والسداسية والثمانية الشكل، والخزائن بأبواب مجمعة بأشكال هندسية متعددة وبطرق حشوات متنوعة وكذلك المناضد وكرسي قارىء القرآن، وحوامل المصاحف وغيرها. وكانت ملبسة بوحدات زخرفية محفورة أو بطريقة حفر نفس الزخارف على أجزاء القطعة، أو مزودة بكتابات عربية وخاصة الخط الكوفي.(الشكل) وقد استخدمت أشكال خرط كثيرة في المناضد والكراسي كالخرط الزخرفي أو الحلزوني أو المجدول وغير ذلك، إضافة للأنواع الواردة بالشكل ومنها ما كان مطعماً بالنحاس كالمناضد أو الوجوه الأمامية للكراسي وحوامل المصاحف والخزائن وغيرها. الشكل.


أثاث إسلامي

بعض من عناصر التي استخدمت في البناء والأثاث في العصور الإسلامية:

1. الكرانيش: توضع على الخزائن والأبنية.
2. الحلايا (الحليات) زخارف غالباً ما كانت من النحاس ووضعت على الأبواب الخشبية أو صنعت بالحفر على الخشب بأشكال هندسية أو زخرفية.
3. المقرنصات: وحدات تشبه خلايا النحل استعملت للتدرج من شكل إلى آخر وذلك في الواجهات وتحت القباب وتيجان الأعمدة والسقوف الخشبية والأثاث وكانت في الأصل هي الجزء المفرد في زاوية الغرفة المربعة عندما يراد بناء قبة فوقها.
4. الشرفات (الشرف) من أجزاء البناء أو الزخارف التي تتوج بها الأبنية المهمة وفي قطع الأثاث ومنها نوعان (المورقة، المسننة).
5. المفروكه: عوارض أفقية وراسية متصلة معا أو مع اطار تبدأ كل عارضة من ثلث مربع الحشوة الأصلية وبذلك تحصر حشوة في الوسط مربعة الشكل تحيط بها أربع حشوات كل منها بشكل مستطيل وقد تكون العوارض المحيطة بالحشوه الوسطى بوضع مائل بزاويه قدرها 30° وبذلك تحصر

بينهما معيناً بدل المربع وتحيط بها أربع حشوات رباعية الشكل وقد تكون الحشوات هذه متصلة أو يفصل بينهما عوارض أفقية ورأسية.

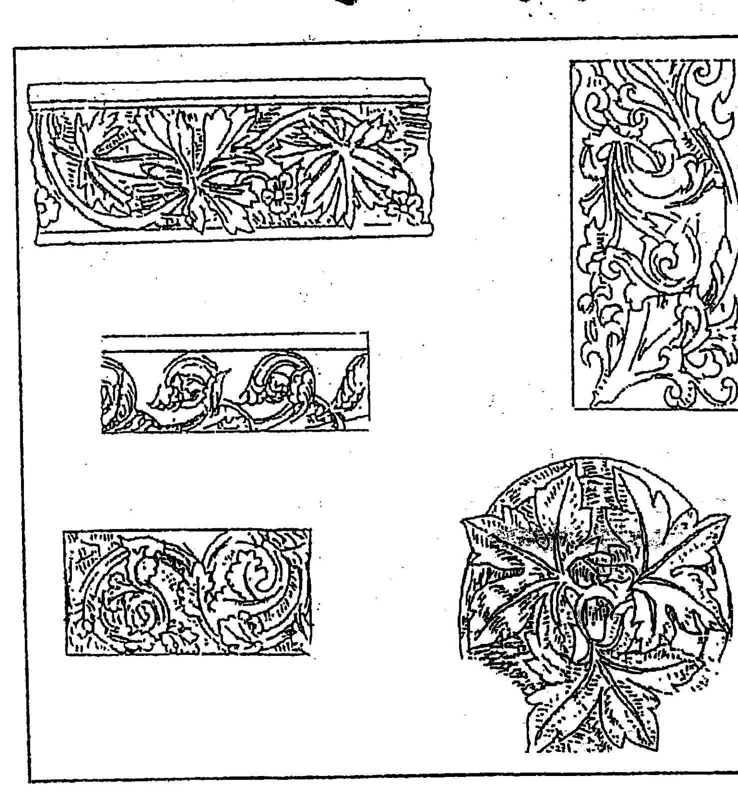
6. المعقاليه: تعد من ابسط الأنواع وتتكون من حشوات مربعة أو مستطيلة افقية ورأسية متراصه تفصل بينهما عوارض أفقية ورأسية أطوالها مختلفة.

7. المشربيات: المشربيه تشبيكة خشبية تغطى بها النافذه بشكل حاجز من أشغال الخراطة الدقيقة يكون ثابتاً للفتح والاغلاق أو تكون على هيئة خارجات (بارزة عن المبنى) تعطي المبنى شكلاً جميلاً وفي الحالتين كانت المشربيات تمكن من بالداخل رؤية من بالخارج وليس العكس للتمتع بالخصوصية وكانت تساعد على ادخال الهواء ونفاذ الضوء وكسر حدته وفي بعض الأنواع كانت الفراغات متسعة في الجزء العلوي وضيقة في الجزء السفلي واستخدمت هذه المشربيات علاوة على المباني في تزيين المنابر والحواجز والقواطع وقطع الأثاث واستعمل فيها أنواع من الخراطة الدقيقة المسماه خراطة المشربية وقد سميت المشربيه بهذا الاسم لإنها أول ما عرفت كانت على هيئة رفوف تحوي في أرضيتها ثقوباً مستديره باتساع جسم شربات (قلل) الماء التي كانت توضع فيها لتبريد الماء.

8. الطبق الهندسي (الطبق النجمي): مكون من عدد من الحشوات الصغيرة مختلفة الأشكال تحيط بها اضلاع من الخشب الرفيع مكونه أشكالاً هندسية مضلعة واستعملت في زخرفة المنابر والأبواب (أبواب عاديه أو درف خزائن) وأجزاء قطع الأثاث المختلفة.

الوحدة الثامنة

الطراز القوطي وطراز عصر النهضة



الطراز القوطي وطراز عصر النهضة

الفن القوطي:

سمي الفن الديني أو الفن الكنائسي، حيث نشأ في شمال فرنسا ثم انتشر في انجلترا وايطاليا واسبانيا وبعض الأماكن الأخرى وهو فن القرون الوسطى المظلمة، وقد نشأ في حوالي القرن الثاني عشر الميلادي. وقد ساعدت الحروب الصليبية في سرعة انتشاره ونموه وبقي حتى القرن الخامس عشر، وسمي هذا الطراز بالقوطي، عند أهل مذهب متعصب في ايطاليا، وذلك للنيل منه واحتقاراً له لأنه جاء نقلاً عن فنون الحضارات الإسلامية التي كانت سائدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط في شرقها وغربها وأهل هذا الفن هم من الفرنجة وليس لهم صلة بقبائل القوط المتوحشة التي اغارت على معظم ممالك أوروبا وسمي هذا الطراز باسمها، لذلك فان اطلاق هذه التسمية من هذه الفئة المتعصبة كانت بدافع الحقد عليه وذلك لأنه:

1. احتفظ بروح وسمات الفنون الإسلامية.
2. لم يلتزم بالرومانية ولا بالمبادىء الانفصالية المتعصبة التي تزعمتها وأرست قواعدها الكنائسية الغربية.
3. لم يلاءم معتقداتهم.
4. لم ينسجم مع مواهبهم الفنية الموروثة لأنه طراز بناء وتشيد وليس طراز زخرفي فقط.

ومع ذلك فقد نشأ هذا الطراز حاملاً هذه التسمية وأرسى قواعد فنية رائعة ويشهد على ذلك ما تركه من تراث تاريخي له شأنه على مر العصور، وقد ساعد على ازدهاره وسرعة انتشاره في فرنسا دون غيرها هو انها كانت مستقرة ولم تنهلك بالحروب والغارات التي انتشرت في البلدان الأوروبية الأخرى، كما أن الأوضاع الدينية كانت أكثر استقراراً من غيرها في هذا البلد.

لقد سمي هذا الفن بطراز العقد المحدب وهي أبرز ظاهرة فنية في هذا الطراز حيث استخدم العقد المحدب لرفع السقوف حتى ينسجم ارتفاع الكنيسة مع امتداد أجزائها ومساحاتها بقدر المستطاع، أما فكرة استخدام العقود المحدبة فهي منقولة عن الشرق ومتأثرة بالفنون الإسلامية، ولكنها لم تستخدم بهذا الحجم في أي طراز فني آخر.

واخذ انتشار هذا الطراز في البلدان الأوروبية المختلفة في القرن الثالث عشر منتقلاً من بلد الى آخر حتى شمل معظمها حيث انتقل من فرنسا الى المانيا وانجلترا ثم اسكندنافيا وسويسرا واسبانيا عن طريق إنشاء المشيدات الدينية المختلفة والمباني الخاصة التي تحمل طابع هذا الطراز وكان في جميع هذه البلدان يتشكل ببعض الخصائص البيئية بها إلى حد ما، أما في إيطاليا فعند انتقال هذا الطراز إليه، جرت محاولات تغييره في اتجاهات متعددة بهدف إكسابه مؤثرات فنية خاصة تأخذ أبعادا مغايره له وإبعاده عن المؤثرات الشرقية الإسلامية إلا أن محاولاتهم لم تكن مرضية، حيث استخدم الروح الشرقية الإسلامية في فنونهم ويشهد بذلك مباني مدينة البندقية الإيطالية.

لقد مر هذا الطراز في فن البناء وعناصره المعمارية في أطوار زمنية ثلاثة هي المبكر والمزدهر والمتأخر. حيث أن التجسيد الكامل للفنون القوطية قد تمثلت أولاً في فن البناء ومتحللا من أعمال الزخارف والتصوير وكانت خواصه دينية لازمتها تعبيرات متعددة تعكس حياة هؤلاء القوم ومعتقداتهم الدينية والخرافية الموروثة عن أجيال ماضية.

وسار فن البناء القوطي محتفظاً باتجاهاته نحو التطور لخدمة الكنيسة فقط وفي كل الأطوار الزمنية التي مر بها مع تطور البناء في أجزاءه المختلفة في كل طور منها، وذلك بأخذ تكوينات معمارية متجددة في كل منها سواء في السقوف او الأكتاف المعمارية الحاملة لها، وأشكال الأعمدة والأبراج وأشكال النوافذ وحجمها وزخرفتها وعناصرها وغير ذلك.

الفن القوطي في فرنسا:

حيث كانت مصدر انطلاق وإشعاع هذا الفن فقد استخدمت الزخرفة التي كانت تعرف بالشهابية وهي على شكل الشعلة (الشهاب) واستخدمت الأبراج التابعة للكنائس بأساليب متعددة وشاهقة الارتفاع كما استخدمت حشوات الزجاج المعشق بالرصاص في الشبابيك على شكل قصص دينية من الإنجيل.

الفن القوطي في انجلترا:

تفوق هذا الفن في جمال نسبه وأدخلت أنواعاً من الزخارف الموروثة والمنقولة لتزيين الأماكن الدينية وشاع استخدام الحفر على المباني والعقود وشاع استخدام الزخارف الهندسية الحلزونية وأوراق النباتات، كالعنب والقصب والورد وزهرة الثيودور التي ظهرت في هذا الطراز.

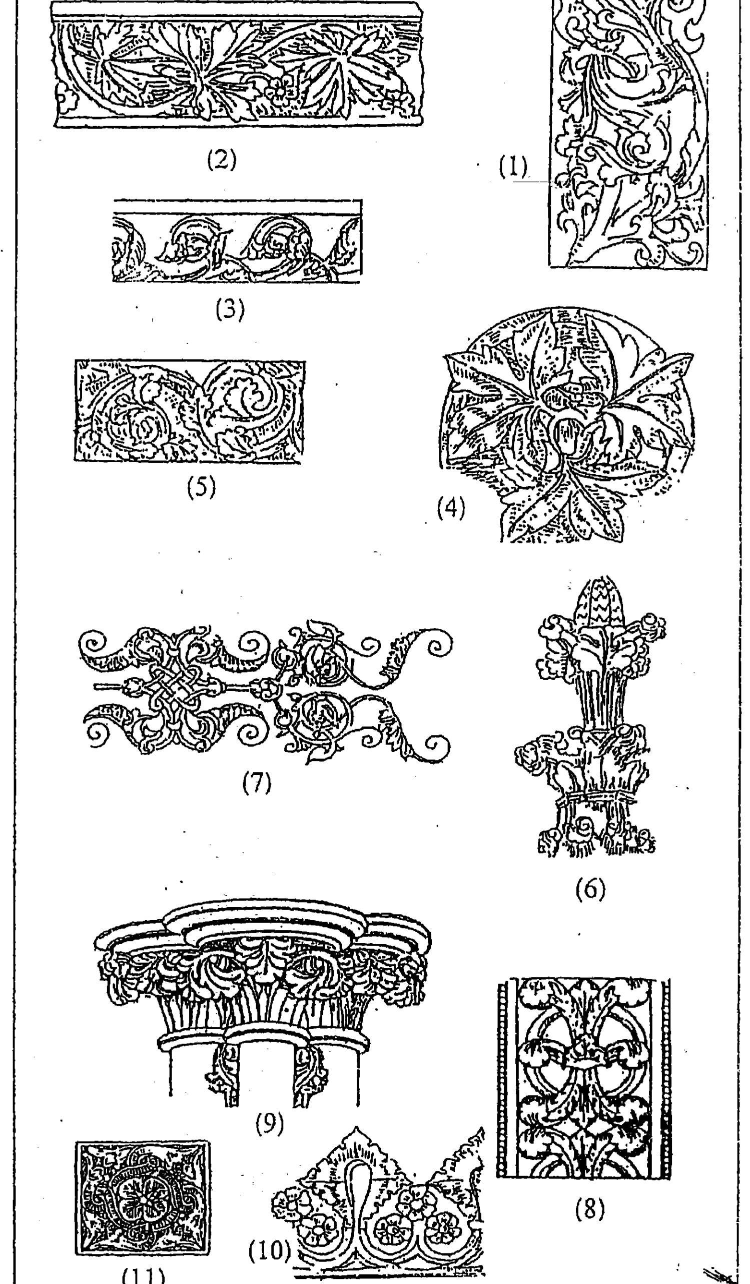
الفن القوطي في المانيا:

شاع عمل التماثيل المحمولة على قواعد مليئة بالتفاصيل الدقيقة، وكانت الزخرفة هنا متشابكة الفروع وكلها زخارف طبيعية.

الفن القوطي في إيطاليا:

لم يبلغ مجده ولم تكن له قيمة حيث أن الإيطاليون ما يزالون ينظرون لهذا الطراز بعين الاحتقار واستمروا بفهم المأخوذ من الطراز الروماني واستمر الفن بالتأرجح بين الطراز الأوروبي والروماني والقوطي ولكنهم لم يحققوا شيئاً له قيمة تخص هذا الطراز عدا عن بعض الزخارف الحائطية.

والشكل التالي يوضح الزخارف الشائعة استخدامها في الفنون القوطية:



زخارف منقوشة ومحفورة مشهورة في استخدامها في الفن القوطي بأقاليمه المختلفة

الأرقام في الشكل السابق تمثل:

1. زخارف محفورة على الخشب القوطي الألماني.
2. حشوات زخرفية من ورق العنب محفورة بشكل بارز القوطي الفرنسي.
3. نقش على الزجاج القوطي الفرنسي.
4. زخرفة حجرية من ورق العنب القوطي الإنجليزي.
5. زخرفة حجرية محفورة القوطي الفرنسي.
6. زخرفة شهابية حجرية القوطي الإنجليزي.
7. زخرفة مخطوطات من الإنجيل يرجع تاريخه القرن 14 القوطي الإنجليزي والإيطالي.
8. زخرفة زجاج معشق بالرصاص من القوطي الفرنسي.
9. تاج عمود من الحجر تاجه مزين بأوراق نباتية شبيهة بورق الأكنتس الرومانية من القوطي الألماني.
10. زهرة الثيودور الشهيرة في الفن القوطي وأكثر استخدامها في القوطي الإنجليزي.
11. حفر قوطي فرنسي متأثراً بالطراز العربي الإسلامي.

الأثاث:

أدت الحروب الصليبية الى نقل الحضارة الشرقية الرفيعة بفنونها ومدنيتها الى الحضارة الغربية وكان للأثاث نصيب كبير في هذا النقل شأنه شأن العمارة، حيث أعطت هذه الحضارة الدفعة الأولى للتكوين المعماري القوطي وللأثاث أيضاً، من حيث الشكل العام والتكوين والزخرفة، غير أن انحطاط مستوى الحياة المعيشية في العصور الوسطى والتي يرمز لها بالعصور المظلمة لشعوب الغرب أثر ذلك تأثيراً كبيراً على الأثاث من حيث نوعه وتصنيعه، لذلك فإن الأثاث القوطي قد بدأ بداية غير ناضجة إلا من بعض قطع الأثاث التي شاعت متأثرة ومقلدة لأثاث الحضارة الشرقية وتحاكيها في بعضها تماماً خاصة من حيث الشكل والزخرفة، أما الأثاث بشكل عام فقد كان عبارة عن كتل غليظة وثقيلة، ولم تقترب من الازدهار المعماري الذي كان سريعاً في تطوره لدرجة أن هذا الازدهار في البناء والعمار قد بلور شخصية هذا الفن وحدد اتجاهاته في الشكل والمضمون والزخارف والغرض.

وقطع الأثاث القوطية التي شاعت كانت قليلة وتتصف بطابع المتانة في تراكيبها، والجمال في حفرها وزخرفتها، حيث تدخل بها أشغال التصميم والتلبيس بالقشرة والمعادن، حيث كانت هذه الأشغال منعدمة تماماً سواء في فرنسا أو انجلترا... الخ، (في العصر القوطي) وكانت جميع هذه البلدان التي انتقل إليها الفن القوطي تتصف بطابع موحد بالنسبة للأثاث مع فوارق بسيطة خاصة في الزخرفة التي كانت تعكس البيئة الحقيقية والعناصر الموروثة لكل بلد، أما الأثاث في ايطاليا فلم يكن ذو شأن وقيمة حيث كان خشناً وثقيلاً ولم يعطي العناية التامة سواء في الزخرفة أو التشطيب وغيره.

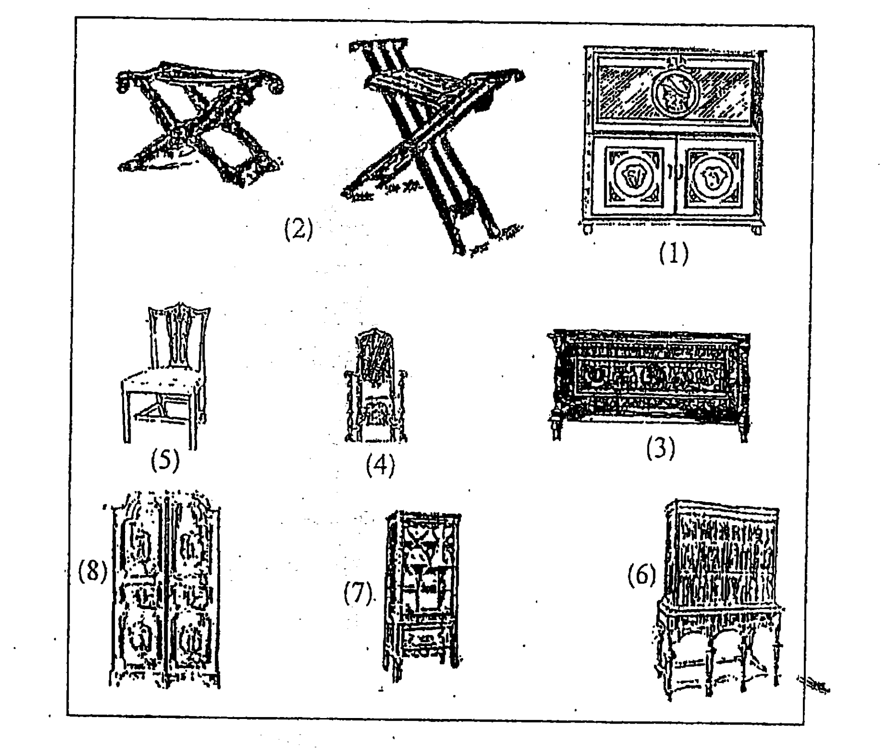
الأخشاب:

كانت تستعمل في اتجاهين مختلفين تماماً من حيث الاستخدام لهذه الأنواع حيث كانت المناطق الشمالية والتي تضم (فرنسا، انجلترا، الدنمارك، هولندا، شمال المانيا) تستخدم الأخشاب الصلبة والمعروفة الآن بالأخشاب الثمينة ومنها البلوط والقرو والجوز وغيرها، أما المناطق الجنوبية والتي كانت تضم (جنوب

ألمانيا والنمسا وإيطاليا) فكانت تستعمل الأخشاب اللينة وهي الأنواع الصنوبرية لذلك يمكن التفريق بين أثاث كل من المنطقتين من حيث أنواع الأخشاب المستخدمة، وهناك مجموعة من قطع الأثاث القوطية توجد في متاحف باريس ومتاحف الدنمارك والمتاحف السويسرية والنمساوية.. وغيرها.

وأشهر القطع التي وجدت في فرنسا وإنجلترا هي: مقعد الصندوق وله ذراعين وظهر مرتفع. والسحارة حيث كانت توضع في غرف النوم بجوار السرير، ثم الدولاب من طابقين وسطحه العلوي على هيئة جمالون حيث كان مرتبطاً بالكنيسة ولهذا فهو محفور بطابع ديني، وبعض المناضد والأسرة.

أما في إيطاليا فكان مقعد الطي (المقص) هو الشائع الاستخدام وبعض أنواع الصناديق والمناضد. والشكل التالي يبين أنواع هذه القطع والتي اشتهر بها الفن القوطي:



في الشكل السابق الأرقام تمثل:

1. دولاب قليل الارتفاع من طابقين العلوي: عبارة عن سحارة أو صندوق بغطاء أعلاها. والسفلي: درفتان من القوطي الفرنسي والإنجليزي.
2. مقعد (مقص) كان يسمى (سافونارولا) نسبة إلى راهب إيطالي اشتهر به الفن القوطي في إيطاليا.
3. سحارة (صندوق) من الفن القوطي الفرنسي والإنجليزي وكانت هذه القطعة مفضلة أو محببة في استخدامها ويطلقون عليها اسم (كوفرية) وكانت مليئة بالزخارف المحفورة انتقلت إلى إنجلترا بنفس الشكل والزخارف.
4. مقعد بذراعين وظهر مرتفع وكان يخص الكنيسة فقط واستخدمه الرهبان والقديسين.
5. مقعد بسيط الشكل شاع استخدامه في إيطاليا ويحمل الطابع القوطي حتى دخوله لعصر النهضة الأوروبية.
6. دولاب ذو جوارير من طابقين اشتهرت به فرنسا، حيث احتوى على الأقواس في أسفله وقاعدته، وكان في بداية استخدمه للكنيسة فقط ثم شاع استخدامه لدى الأفراد وانتقل بعدها إلى إنجلترا.
7. خزانة من القوطي الفرنسي كان يطلق عليها اسم " كريدنس " وهي من القطع المحببة لكبار القوم وكانت توضع في قاعات وصالات الاحتفالات.
8. خزانة معلقة بدرفتين من القوطي الإنجليزي تحتوي على زخارف متعددة، وأقواس في أعلاها وأسفلها وكان عليها صور محفورة لكبار الرهبان والقديسين.

أثاث إسباني

1. في المانيا.
2. في فرنسا.
3. في إسبانيا
4. في إيطاليا
5. في إنجلترا

وحدات وعناصر الفن الرومانسك (المسيحي الغربي)

عصر النهضة الأوروبية (الرينسانس)

سمي هذا العصر بالنهضة أو حركة إحياء العلوم والفنون (الرينسانس) وقد بدأت هذا الحركة في ايطاليا أولاً نظراً لأن البابا في ايطاليا كان مركزاً للقوة الدينية وذلك بالعصور الوسطى وقامت هذه النهضة (أو الحركة) عندما اكتشفت الآثار الرومانية القديمة في ايطاليا، التي ذكرتهم بالماضي العريق ثم انتشرت هذه النهضة بعد ذلك في كل من فرنسا وانجلترا وألمانيا ثم اسبانيا بفضل انتشار البعثات الدينية والطراز الروماني والقوطي.

العوامل الهامة التي أدت إلى انبثاق فجر النهضة الأوروبية هي:

1. البعوث الدينية التي أرسلها البابا إلى جهات متعددة بأوروبا التي كانت تشيد بهذا الطراز ومميزاته إلى جانب دعوتهم الدينية.
2. الثقافة العربية الإسلامية المنتقلة إلى أوروبا عن طريق مدارس الأندلس وجنوب أوروبا.
3. اكتشاف الدنيا الجديدة (الأمريكيتين) بثرواتها العظيمة.
4. اختراع الطباعة وأثرها البالغ في انتشار المعرفة واكتشاف البوصله واختراع البارود.
5. تشجيع الصناعات الكبرى و الفنون الجميلة.
6. اطلاع الفنانون الايطاليون على الفنون الاغريقية والرومانية حيث استمدو منه وحيهم فساعدهم في خلق طراز النهضة بالآثار المنتشرة في ايطاليا.

7. سيطرة الكنيسة على الأحكام جعل أوروبا محكومة للكنيسة في كل الأمور الصادرة عنها.

إلى جانب عوامل أخرى ساعدت في انتشار هذه النهضة (الحركة).

عصر النهضة الإيطالي

أول ما نشأت هذه النهضة في ايطاليا في مدينة فلورنسا ثم انتقل منها إلى روما والبندقية وبعد ذلك انتشرت في جميع أنحاء ايطاليا ومنها انتقلت إلى جميع البلاد الأوروبية السابقة الذكر

واستمد الإيطاليون فنونهم من الفنون الإغريقية والرومانية وكان الأثاث قبل ذلك نادراً في أنحاء أوروبا والمتوافر منه يحمل الطابع القوطي[1] Gothic وتميز أثاث هذا الطراز بكبر حجمه واستقامة خطوطه وزين بالزخارف والتذهيب وكان الحفر والخراطة والتطعيم من أهم عناصر التجميل فيه واستعمل التنجيد والأقمشة المنوعة ومر هذا الطراز بمراحل ثلاث :-

الأولى: انتقل فيها الفن القوطي وامتزج بالفن الروماني.

والثانية: هي عصر النهضة الحقيقي حيث أخذت فيه الزخارف من الطبيعة مباشرة والثالثة بلغ فيها الفن ذروته وكثرت أعمال النحت والعمارة والأثاث.

---

(1) الطابع القوطي: نشأ في أوائل القرن الثاني عشر واستمر حتى القرن الخامس عشر ويطلق عليه الفن الكنائسي لأن شهرته توقفت على بناء الكنائس وزخرفتها وظهرت الكاتدريات الفنية بزخارفها ونشأ في شمال فرنسا ثم انتشر في انجلترا وايطاليا واسبانيا وألمانيا وسمي بأسماء تنسبه إلى البلاد التي انتشر فيها.

طراز عصر النهضة في إيطاليا

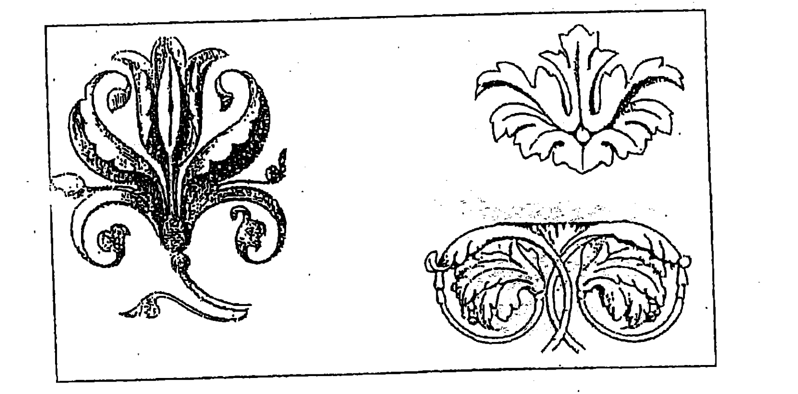
ومن أمثال الفنانين الذين ساهموا بازدهار هذه الحركة في ايطاليا مايكل انجلو وروفائيل في كثير من المنشآت المعمارية مثل كنيسة القديس بطرس في روما- حيث أبدعوا في النقوش الجدارية والزخارف فيها، وفي كثير من الكنائس والقصور كذلك. إضافة إلى الفاتيكان، وكانت الزخارف متنوعة حيث استخدمت الزهور النباتية الحلزونية التي نقشت على الحجر والرخام والأعمدة وغير ذلك.

ومن أبرز أعمال الفنان (انجلو) تصوير موضوع يوم القيامة ونقش المشهد الذي يوضح رواية الإنجيل حيث صور السيد المسيح عليه السلام والنبي إسحق وذلك على أحد جدران الكنائس المشهورة. (كنيسة سيستنا).

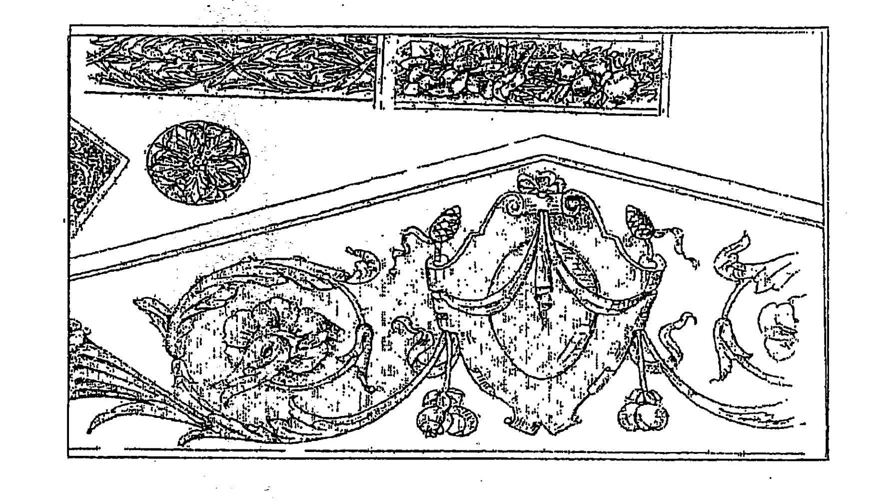
ويمكن حصر أهم مميزات الزخرفة الإيطالية بما يلي:

1. كانت أغلب الزخارف مستمدة من الزخرفة الرومانية القديمة.
2. أكثر الوحدات الزخرفية استخداماً هي النباتات والأزهار والحيوانات كالأسود والطيور والنسور.
3. استخدام بعض الموضوعيات الدينية من الإنجيل في زخرفة الكنائس وخاصة بواباتها .(بوابة معمودية فلورنسا باب الجنة).
4. كثر استخدام ورق الزيتون رمزاً للسلام.

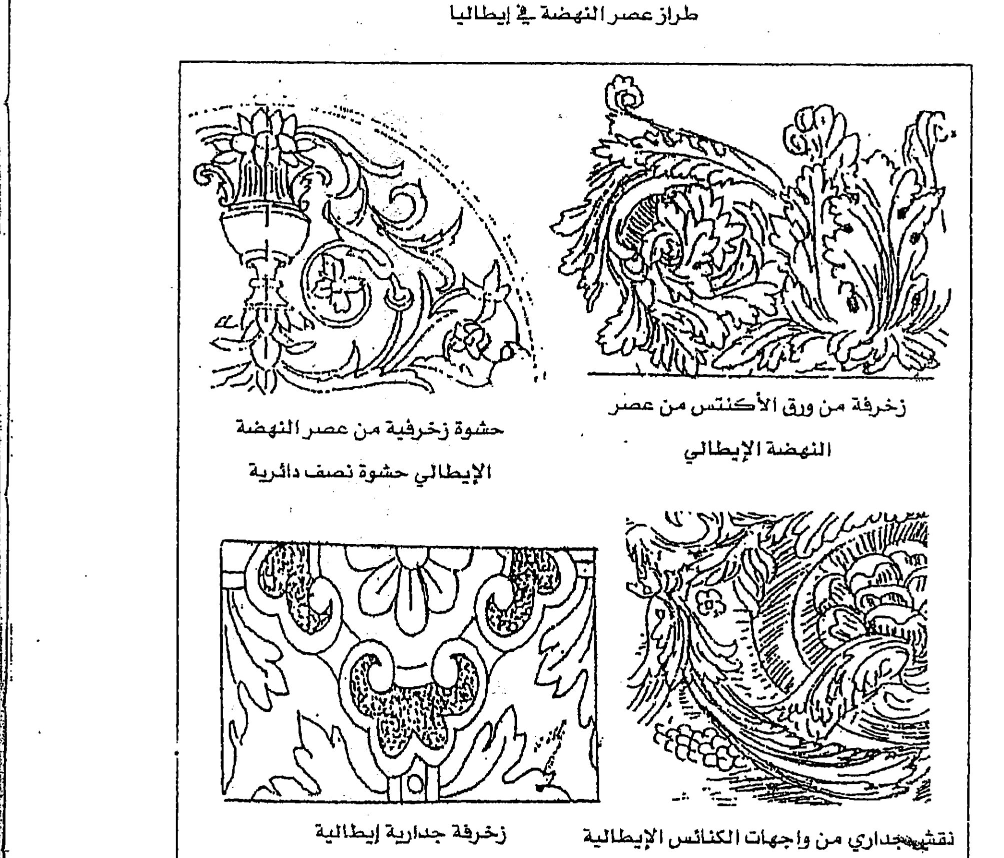
ومن أمثلة زخارف إيطاليا في عصر النهضة ما يبينه الشكل:



زخرفة إيطالية من عصر النهضة



طراز عصر النهضة في إيطاليا

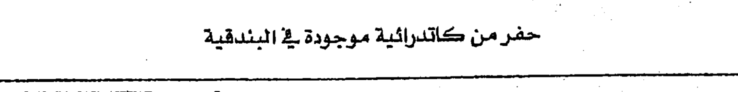


زخرفة من ورق الأكنتس من عصر النهضة الإيطالي

حشوة زخرفية من عصر النهضة الإيطالي حشوة نصف دائرية

نقش جداري من واجهات الكنائس الإيطالية

زخرفة جدارية إيطالية



حفر من كاتدرائية موجودة في البندقية

نقوش جدارية مختلفة من عصر النهضة الإيطالية

زخارف ونقوش من عصر النهضة الإيطالية

الأثاث الايطالي

كان الأثاث في هذا البلد الذي نشأ به عصر النهضة وفنونها المختلفة لأول مرة يحمل الطابع الإغريقي والروماني في الوقت الذي كان به الأثاث قليلاً في جميع أنحاء أوروبا (كما أشرنا سابقا) كان المتوفر منه يحمل الطابع القوطي فقط وتميز بكبر حجمه واستقامة خطوطه ثم تطور شيئاً فشيئاً إلى أن أصبح يزين بالزخارف وأنواع الحفر المختلفة إضافة إلى الخرط والتطعيم مع استخدام التنجيد بكافة أشكاله وأقمشته، وقد تدرج أثاث هذا الطراز بمراحل متعددة أهمها انتقاله بحرية تصميماته وزخارفه إلى أن وصلت الفن الروماني لقيمة عالية، حيث كثرت أعمال صناعة الأثاث وتوسعت الأساليب المعمارية والبناء وغير ذلك. والشكل يبين نماذج مختلفة من الأثاث الايطالي:



تطور صناعة الكراسي (المقاعد) في إيطالي في عصر النهضة

قطع أثاث إيطالية مختلفة

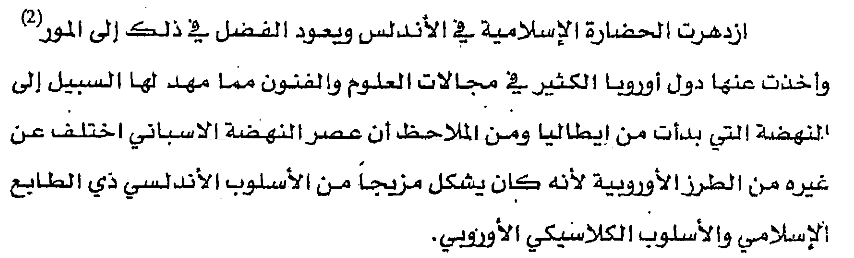
الأخشاب المستخدمة

استعملت أخشاب الجوز والقرو والأبنوس وقد أدخل ((بوهل)) في صناعة التطعيم بالماركترى جملة أخشاب وخامات أخرى مثل خشب اللوز والبقس والكمثرى وكذا استخدم العاج والعظام والأصداف والمحار وظهور السلاحف والمعدن الأبيض والنحاس.

عصر النهضة في اسبانيا

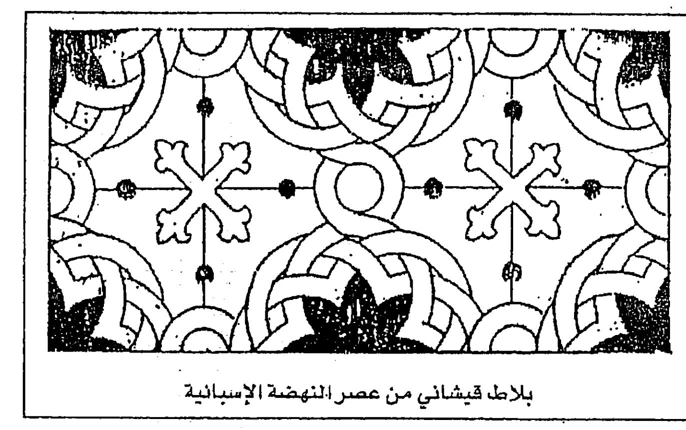
ازدهرت الحضارة الإسلامية في الأندلس ويعود الفضل في ذلك إلى المور[1] وأخذت عنها دول أوروبا الكثير في مجالات العلوم والفنون مما مهد لها السبيل إلى النهضة التي بدأت من ايطاليا ومن الملاحظ أن عصر النهضة الاسباني اختلف عن غيره من الطرز الأوروبية لأنه كان يشكل مزيجاً من الأسلوب الأندلسي ذي الطابع الإسلامي والأسلوب الكلاسيكي الأوروبي.

كان عصر النهضة في اسبانيا مزيجاً من الفن العربي الإسلامي- والقوطي- وفنون عصر النهضة الإيطالية- لذلك كانت الزخارف قريبة جداً من الزخارف العربية وارتفاع الكنائس كان شاهقاً متأثراً بالفن القوطي، كما شاع استخدام الحديد الزخرفي والمشكل بزخارف عربية واضحة وقليل من الزخارف القوطية، والزخارف المستمدة من النباتات وخاصة من أوراق الأكنتس. والشكل يبين بعض الزخارف الاسبانية في عصر النهضة.



بلاط قيشاني من عصر النهضة الإسبانية

(1) المور: كلمة فينقية اطلقها الفرنج على العرب والمسلمون في اسبانيا واطلقت كلمة موريسك على المسلمين الذين بقوا في اسبانيا بعد سقوط غرناطة ويعرف الفن الذي اتسم بالطابع الإسلامي الأندلسي بالفن الموريسكي



زخرفة حفر على الخشب من عصر النهضة الإسبانية

زخارف نباتية متنوعة

الأثاث:

كان الأثاث في اسبانيا على نوعين أحدهما مطبوع بالطابع المحلي والآخر على غرار الأثاث الأوروبي وخاصة الإيطالي وقد حافظت اسبانيا في نهضتها ببعض من تراثها الإسلامي (الموريسكي) وأهم ما استعمله الاسبان (المقاعد والدكك والمناضد والصناديق والمكاتب واشتهرو أيضاً بتطعيم الأثاث بأنواع من الخشب والعاج والعظم وظهر السلحفاة والذهب والفضة والأشكال الهندسية وشاعت أعمال الحفر والزخرفة والخراطة والحديد المشغول والنحاس المفرغ كما كان للجلد القرطبي أثراً هاماً في صناعة النسيج وغيره وكان خشب الجوز من أهم الأخشاب المستخدمة بالإضافة الى الصنوبر والقرو والزيتون.

الأثاث في عصر النهضة الأوروبية

لا شك أن تاريخ الأثاث هو صورة مرآة التاريخ السياسي في هذا العصر ولهذا فإن انتقال الأوروبيين من العصور الوسطى إلى الحضارة تسير متوازية مع الفروق القومية في نماذج الأثاث، حيث اختلفت في صورته وشكله نتيجة لكل بيئة وظروفها السياسية وارتبطت بأسماء حكامها.

كان الأثاث في أوروبا قبل عصر النهضة قليلاً، حيث كان الموجود منه يحمل الطراز القوطي الذي يحمل الطابع الكنائسي، ويعد الصندوق أهم ما تحتويه منازل العصور الوسطى من أثاث، حيث كان يستخدم لحفظ الملابس والأدوات المنزلية المختلفة، وكمقعد وسرير للنوم أيضاً، أما الكرسي فلم تكن في أوروبا إلا مظهراً من مظاهر العظمة والأبهة التي تنفرد بها طبقة النبلاء والأشراف فقط وخاصة الكراسي التي تطوى (تنطبق). ولكل منهم مقعد يطوى حيث يقام على منصة عالية دلالة على علو مكانته بين قومه.

ولما قامت حركة إحياء العلوم والفنون التي سميت بعصر النهضة (الرينسانس) تفككت قيود العصور الوسطى وبدأ الانتعاش يسري في بلاد أوروبا وشمل جميع مرافق الحياة بما فيها الفنون الزخرفية وصناعة الأثاث.

لقد كان الأثاث في أوائل عصر النهضة بسيطاً في خطوطه الخارجية وتفاصيله وأخذ الطابع المعماري يزدان بالزخارف الخفيفه، ثم تدرج تصميم الأثاث وتصنيعه شيئاً فشيئاً وكان يحمل الطابع الذي تتصف بها البيئة، في كل بلد ينتقل إليها فن النهضة وحركتها، إلى أن أصبح يزين بالنقوش والزخارف وأشكال الحفر المختلفة وكان الأثاث أيضاً يزدان بزخارف خفيفة من أوراق الأكانتس الكلاسيكية والزهور الحلزونية وأشكال الحيوانات. ثم يطعم ويلون ويذهب أيضاً وقد تطور الصندوق العادي ونشأ عنه أنواع جديدة من الخزائن والأثاث فبإضافة ظهر وذراعين إلى الصندوق تحول إلى كنبة.

عناصر التجميل والعناصر الزخرفية:

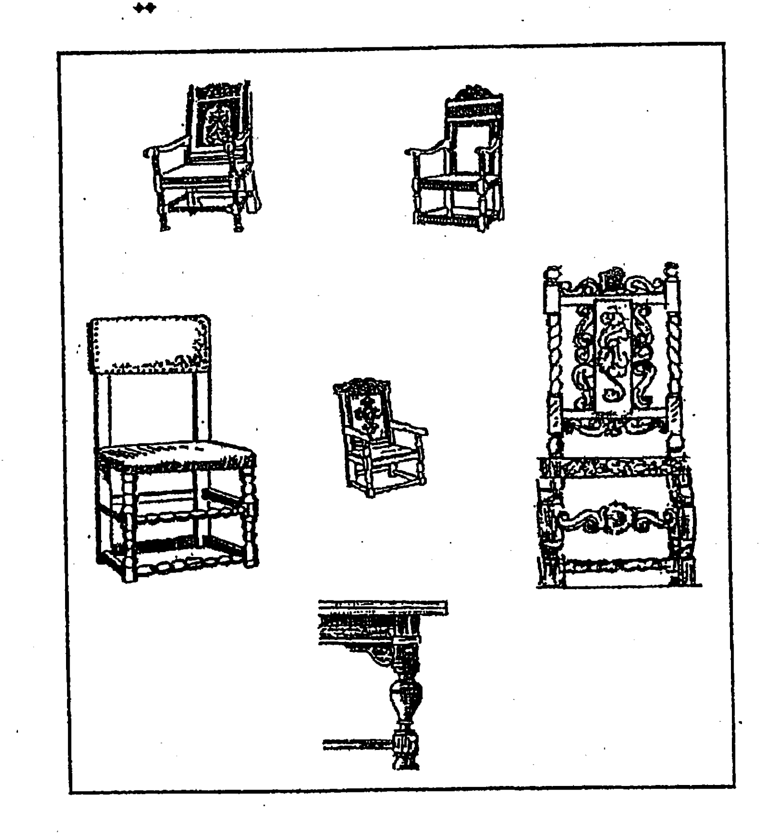
كان الحفر والتطعيم والخرط من أهم عناصر التجميل في عصر النهضة كما كان الأثاث يزين بالنقوش الملونة والتذهيب ومن بين الوحدات الزخرفية المستعملة في ذلك العصر أوراق الأكانتس والزخارف الحلزونيه والوريدات المحفوره والزخارف التي على هيئة قشر السمك.

عصر النهضة في انجلترا:

انتقلت فنون عصر النهضة إلى انجلترا في عهد الملك هنري الثامن، وكانت الزخرفة في بادئ الأمر ايطالية الطابع، ثم انتشرت بعد ذلك معدلة للطابع الانجليزي سواء في الزخرفة أو البناء والتصوير، وشاع استخدام الزجاج الملبس بالرصاص، واستخدمت الزخرفة بتصميمات متعددة من الفواكه والزهور وخاصة على الأبنية العامة والقصور، وتأثر الانجليز بطراز لويس السادس عشر (الفرنسي) وخاصة في أعمال التصميمات المعمارية والداخلية،وكثرت الزخارف التي تحاكي الطبيعة، كما في دير القديس بطرس في لندن، كما استعملت طرق الحفر المختلفة على الحجر، في هذا الدير وخاصة على الحوائط والأعمدة والأقواس، إضافة للحفر على الخشب. والشكل يبين بعض زخارف هذا العصر.

الوحدة التاسعة

طراز الأثاث في عصر النهضة الإنجليزي



طراز الأثاث في عصر النهضة الانجليزي

في بداية القرن السادس عشر بدأت ملامح عصر النهضة في انجلترا بالظهور حيث كان الفن القوطي مسيطراً عليها حتى هذه الفترة والأثاث في بداية عصر النهضة الانجليزي كان خليطاً من الطراز القوطي والفنون الهولندية والايطالية والفرنسية وبمرور الزمن تلاشت المعالم القوطيه وحل محلها فن النهضة وكان الأثاث فيها مقتصراً على الأمراء والأغنياء ورجال الدين وعلى القطع الضرورية فقط وأطلق على أثاث هذا الطراز أسماء عدة منها ما سمي بأسماء الملوك مثل اليزابيث (الياصابات) ويعقوبيان (جاكوبيان) و وليم وماري والملكة آن ومنها ما سمي بأسماء مصمميه ومنفذيه مثل (شبنديل، هيبلوايت، آدم، شيراتون).

طراز الملكة إليزابيث (1485 – 1603)

وهو الطراز الذي بدأ أثناء حكم الملكة إليزابيث وقبلها حكم الملوك هنري الثامن وإدوارد السادس والملكة ماري وغيرهم وكان آخرهم الملكة إليزابيث.

وظهر في تلك الفترة طراز اسمه (جاكوبيان) في عهد أسرة (ستيوارت) التي تنتمي إليها كل من الملوك جيمس الأول، وشارل الأول وجيمس الثاني، وشارل الثاني، فلذلك أطلق على هذا الطراز بـ جاكوبيان نسبة إلى (جاكوبس) باللاتينية ومعناها جيمس بالانجليزية، وكان هذا الطراز شديد الشبه ببعضه البعض خاصة في الأثاث، الأمر الذي أدى إلى تسمية هذا الطراز بـ ((إليزابيث أو جاكوبيان)) وكان الأثاث الذي صنع في فترة جاكوبيان يقع بين السنوات (1603 – 1688) وكذلك الفترات التي أعقبت ذلك أيضاً والتي صنع بها الأثاث على نفس الأسلوب والصفات، وكان من الصعب التفريق بين أثاث طراز إليزابيث وأثاث طراز جاكوبيان.

يتميز أثاث هذا الطراز بالفخامة والمتانة واستقامة الخطوط وكثرة استخدام الخرط بضخامته، كما في المقاعد والكراسي التي تتصف بالظهور العالية واستقامة خطوط سواعده، الأمر الذي أدى إلى عدم راحة الجالس عليها.

جاكوبيان (يعقوبيان) [1] (1603 – 1688م)

يعتبر جاكوبيان المرحلة الثانية للأثاث والتصميم الداخلي في انجلترا بعد مرحلة اليزابيث ومرت هذه الفترة بثلاث مراحل: –

1. المرحلة الأولى اليعقوبي الميكر: (1603 – 1625)

هي فترة حكم الملكين جيمس الأول وشارل الأول وقد احتفظ الأثاث بسمات الملكة (اليزابيث) بخطوطه المستقيمة وأخذت الفخامه التي كانت تبدو على اثاث اليزابيث تخف وأصبحت معالم عصر النهضة أكثر وضوحاً والزخارف أكثر بساطة واختفت الزخارف القوطيه تماماً و اندمجت مع زخارف عصر النهضة.

2. المرحلة الثانية مرحلة النضج (1660 – 1685):

وهي الاصلاح وتقع ايام تشارز الثاني عندما اعتلى العرش 1660 حيث استدعى بعض الفنانين الهولنديين والفرنسيين والطليان وكانت صناعة الأثاث من الصناعات التي وصلتها يد الاصلاح حيث بدأت الخطوط المستقيمة تتجه الى الاستداره والانحناء واستعمل في هذه الفتره خشب الجوز.

(1) اليزابيث ويعقوبيان: يطلق الاسم الأول على الأثاث الذي صنع في عهد عدد من الحكام آخرهم الملكة اليزابيث والثاني يطلق على الأثاث الذي صنع في عهد جيمس الأول وشارل الأول وكرومويل وشارل الثاني وانتهاء بحكم جيمس الثاني.

3. المرحلة الثالثة المرحلة الختامية (1685 – 1688):

وهي في فترة حكم جيمس الثاني والذي دام ثلاث سنوات وهذه الفترة تعد المرحلة الانتقالية من الطراز اليعقوبي الى طراز وليم وماري وفيها استعملوا خشب الجوز.

الأثاث في الطراز اليعقوبي

انقسم أثاث هذه الفتره الى قسمين:

أولاً: قبل حريق 1666 حيث كانت الخطوط مستقيمه الزوايا قائمة والأثاث ثقيل الوزن وحجمه كبير. وبعد هذا الحريق الذي شب في مدينة لندن والتهمت نيرانها 1300 منزل مما استدعى الأمر ببناء احياء جديده بالكامل من شوارع وحارات وبيوت ونتيجة لذلك قضت الضرورة ابتكار اثاث يتناسب مع البيوت الجديده من حيث صغر حجم قطع الأثاث وخفة الوزن وقلة التكاليف واستعملت القشره بشكل أوسع وبما أن لصق القشره كانت صناعة غريبه على انجلترا وتستدعي خبره فقد استعانت الدوله بصناع أجانب قاموا بدور المعلم للنجارين الإنجليز.

الجاكوبيان (اليعقوبي):

المقاعد: وتشمل عدة أنواع:

الكرسي العادي – كرسي ذو الذراعين – كرسي الراحة – كرسي ذو الجناحين – المقعد على هيئة حرف X وقد شاع في هذا العصر استعمال الكرسي الذي يعرف (الفارذنجيل) المصنوع خصيصاً للسيدان اللاتي يلبسن الملابس الفضفاضة التي أصبحت زي (موديل) هذا العصر أما شكل الكرسي خالي من الذراعين حتى لا يعوقان السيدة أثناء جلوسها بملابسها الواسعة.

وصف للمقاعد:

1. القوائم الأمامية كانت مخروطة الشكل.
2. الذراعان في الكرسي (ذو الذراعين) منحنيان يرتكز كل منهما على عمود مخروط على امتداد الرجل الأمامية.
3. العوارض بين الأرجل مسطحة وترتفع قليلاً عن سطح الأرض.
4. الظهر مرتفع ومنجد هو وقاعدة الكرسي تنجيداً خفيفاً ومكسو بقماش مشغول بعقد بارزة من خيوط الصوف (الطريقة التركية).
5. استعملت في بعض المقاعد (الأهداب) التي تتدلى من أطراف التنجيد.
6. استعملت الأريكة وهي عبارة عن صندوق وقد تحول إلى أريكة وأيضاً إلى متضدة القاعدة بقيت على شكل صندوق لحفظ الأشياء بداخله.

الخزائن والدواليب:

1. المقصف: كما تطور الصندوق الى كرسي وأريكة وكذلك تطور الصندوق إلى مقصف التي توضع بها صحون الطعام والكؤوس ولتلك الخزانة لها مصرعان (ضلفتان) بها ثقوب على نمط النوافذ القوطية.
2. خزانة ادراج الملابس (البورية): بنفس الطريقة التي تطور المقصف تطورت خزانة ادراج الملابس من صندوق عميق إلى مجموعة من الأدراج سهلة الأستعمال.

عناصر التجميل والزخرفة:

- كان الحفر على الخشب أهم العناصر التي استعملت لتجميل الأثاث:

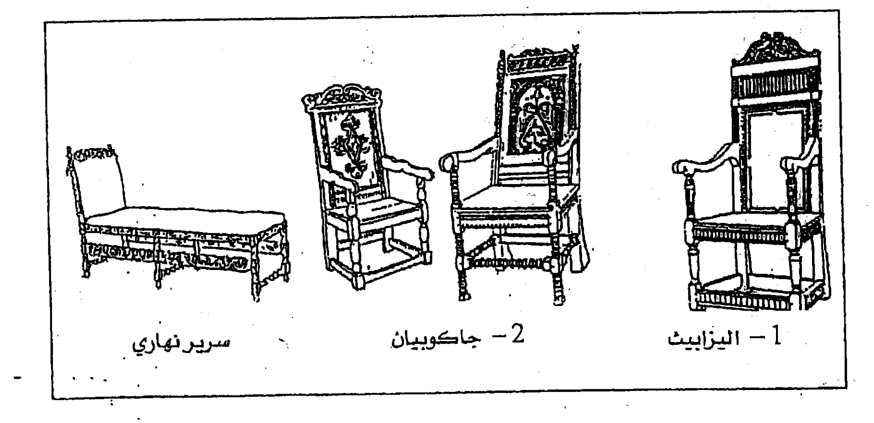
واستعمل التطعيم وأشغال القشرة والنقش واللاكيه (على الطريقة الصينية الهندية). الخراطة والتنجيد مع استعمال عدة أنواع من المنسوجات ا لحرير، القطيفة (المخمل) – المنسوجات المطرزة بالأبرة – الجلد المزخرف.

الوحدات الزخرفية المستعملة:

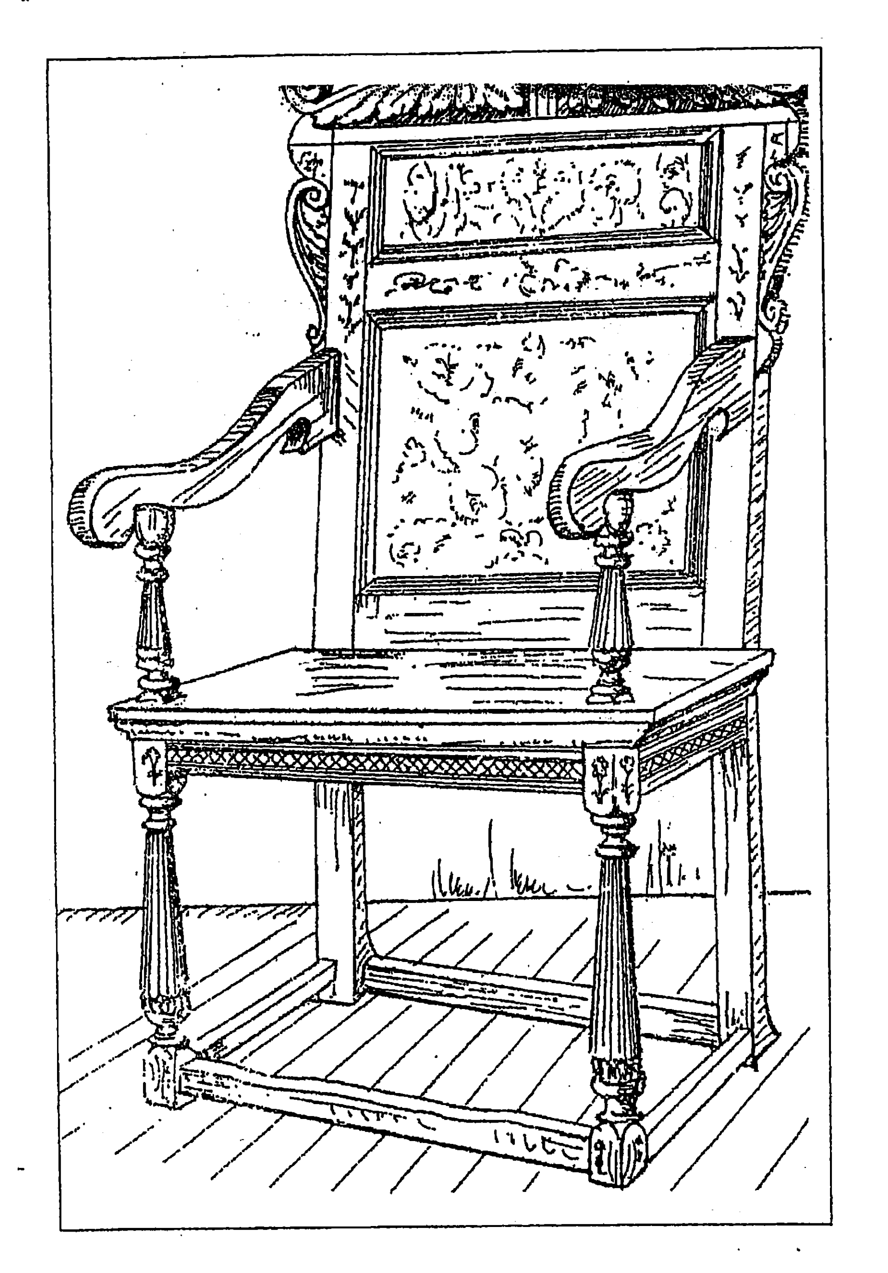
أوراق الأكانتس، زهرة الزنبق وأشرطة زخرفية على هيئة دوائر متشابكة مقتبسة من أصول آشورية.

الأخشاب

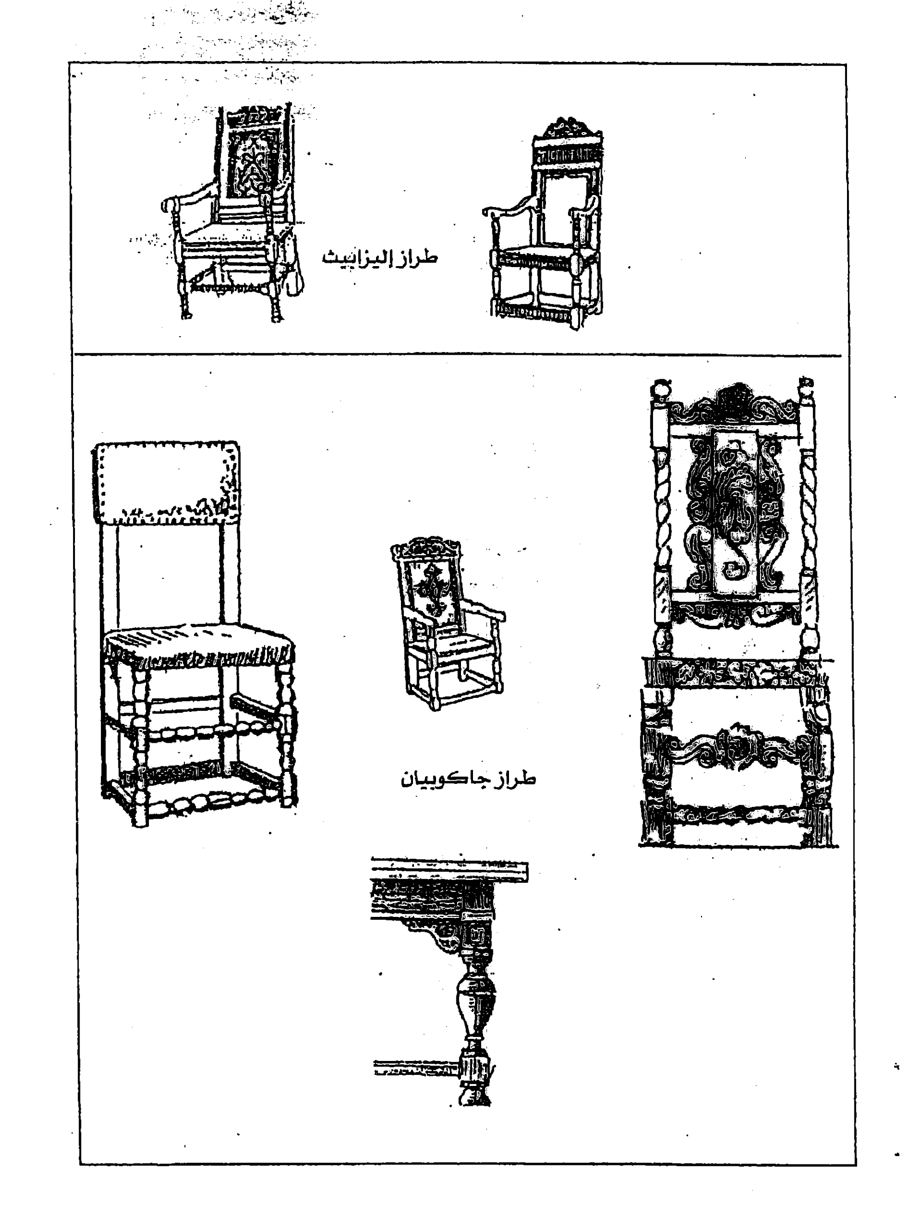
كان خشب القرو أكثر الأنواع استعمالاً في عصر جاكوبيان في الأثاث ثم تلاه خشب الجوز مع استخدام الأخشاب التالية في أخذ القشرة منها والتطعيم بها وهي: الأبنوس والزيتون والبلوط. والشكل يبين نماذج لأثاث هذا الطراز إليزابيث وجاكوبيان.



كراسي اليزابيث وجاكوبيان



أثاث اليزابيث وجاكوبيان



أثاث اليزابيث وجاكوبيان من عصر النهضة الإنجليزي

طراز الملك وليم والملكة ماري (1688 – 1702)

يطلق هذا الطراز على أثاث فترة حكم الملك وليم أورايج (الهولندي) وزوجته الملكة ماري ((الانجليزية)).

كان من البديهي أبان حكم الملك وليم الهولندي الأصل لانجلترا – أن يتأثر الفن الانجليزي بالذوق الهولندي وخاصة لنزوح الكثير من صناع هولندا إلى إنجلترا ومنهم الفنانين والحرفيين وذلك بتشجيع من الملك وليم نفسه وتأثر أيضاً بالطراز الاسباني المستمد من الطابع الإسلامي وشاع استعمال الأثاث بين طبقات الشعب المختلفة، وهي فترة الانتقال من الخطوط المستقيمة التي غلبت على أسلوب جاكوبيان بخطوط منحنية وتحولت أرجل المقاعد المستقيمة إلى المنحنية وظهرت منه لأول مرة الأرجل المنتهية بأشكال حلزونية وأشكال أظلاف الماعز واستخدم الخيزران في التنجيد مع إدخال الرشاقة والرقة على المقاعد والكراسي في هذا الطراز واستخدام التنجيد عليها ابتغاء للراحة، ويرجع ذلك إلى تقدير الملكة ماري لهؤلاء الصناع والفنانين ورعايتها لهم، وكان لهذه الملكة الأثر الكبير في تقدم صناعة الأثاث وإدخال الذوق الفني عليه في هذا العصر.

ولقد تميزت قطع الأثاث بشكل عام في هذه الفترة بخفة الوزن، وبساطة الشكل وابتغاء الراحة والرفاهية لمن يستعملها وخاصة الكراسي والمقاعد، التي امتازت بإدخال الخيزران في تغطية قواعدها وظهورها وانتهاء أرجلها بأشكال حلزونية أو بيضاوية والتي ظهرت لأول مرة في الأثاث الانجليزي، كما ظهرت ظهور المقاعد بأشكال مستقيمة أو على هيئة عقود وأقواس.

وكان لظهور هذا الأسلوب الجديدة عدة أسباب كانت نتيجته تبادل وانتقال الفنيين والأشخاص من بلد إلى آخر ادت إلى إخراج أفكار واستحداث خطوط جديدة أدت إلى هذا الأسلوب منها:

1. استعداد البيئة الإنجليزية لتقبل الأفكار الأجنبية ومزجها بأفكارهم نتيجة لسفر بعض ملوكهم خارج إنجلترا في بلدان أوروبا الأخرى.
2. إستدعاء بعض الفنيين من إيطاليا وفرنسا بواسطة الملوك الإنجليز واستخدامهم في العمل في المجالات الفنية من عمارة ونحت وتصميم...
3. إتجاه بعض الفنيين الإنجليز إلى بلدان النهضة كإيطاليا وفرنسا وألمانيا للدراسة وتأثرهم بإنتاج عصر النهضة وتأثرهم بكل ما هو جديد.
4. وجود تخطيط كامل تسير عليه صناعة الأثاث وفنون الزخرفة الداخلية نتيجة للعوامل التي كانت قائمة في المرحلتين السابقتين " اليزابيث" جاكوبيان".
5. امتزاج النهضتين الإنجليزية والهولندية التي كانت نتيجته لزواج " وليم الثالث الهولندي" من الملكة ماري الإنجليزية وانتقال الفنانين الهولنديين بأفكارهم إلى إنجلترا.

وصف لبعض قطع الأثاث من طراز وليم وماري:

1. يغلب على هذا الأثاث الرقة والرشاقة.
2. ظهور الخطوط المنحنية لأول مرة في الأثاث الإنجليزي وخاصة في الأرجل الأمامية للمقاعد.
3. اهتموا بالتنجيد لكي يصبح المقعد أكثر راحة.
4. ظهور قطع أثاث جديدة على الطراز الإنجليزي والأوروبي.
   - أ. المقعد المزدوج وظهوره لأول مرة في إنجلترا أو أوروبا.
   - ب. موائد التسلية (المائدة الخضراء).
   - ج. تنوع أشكال المكاتب ولم يقتصر على نوع واحد.

المقاعد الشكل العام للكرسي:

1. الرجلان الأماميتان منحنيتان وترتكز كل منهما على كعب في هيئة حافر الحيوان وتنتهي من أعلى بحلزونة ملفوفة.
2. الأرجل الخلفية مختلفة الشكل عن الأماميتان تخلق بشكل غالب عليه الاستقامة إلا في بعض الحالات البسيطة حتى تتمشى مع الأسلوب العام.
3. تربط أرجل الكرسي الأربعة بواسطة عوارض مختلفة على هيئة (H).
4. ظهر الكرسي كان عبارة على شكل قضيب من أعلى أما في المنتصف بشكل مزهرية تأخذ وضع طولي والخط العام للظهر متموج.

أما الكرسي ذو الجناحين فقد كان جميع أجزائه العليا منجدة (القاعدة الظهر الجناحين) من الداخل والخارج أما العوارض بين الأرجل الأربعة تشبه عوارض الكرسي.

المناضد والمكاتب:

1. المائدة الخضراء: وهي للعب الورق والتسلية لقضاء وقت الفراغ.
2. منضدة الزينة (التواليت) للسيدات وقد استخدمتها الطبقة الراقية وكانت أرجل هذه المنضدة على هيئة حرف (S).

المكاتب: استعملت ثلاثة أنواع من المكاتب:

أ) مكاتب بعلبة (صندوق):

وهو عبارة على شكل منضدة عادية تعلوه علبة (صندوق تفتح أفقياً للكتابة عليه ويداخل هذا الصندوق عبارة عن عيون وأدراج لحفظ أوراق الكتابة والأدوات، وتعلو بعض المكاتب خزانة ذات دلفتين مزدوجتين.

ب) المكتب الإدراي:

مكون من منضدة تحتها علبتين (صندوقين) لكل منهم عدة أدراج ويتوسط العلبتين فراغ يسمح بامتداد أرجل الجالس وقد شاع استعمال هذا النوع في الدوائر الحكومية والمصارف.

ج) مكتب السكرتارية:

مكون من قاعدة تعلوها خزانة ذات دلفة تفتح أفقياً وبداخلها علبة تستعمل عدة أدراج وعيون ودلفة لحفظ أدوات الكتابة.

خزائن خاصة للعرض:

مزججة نفذت خصيصاً للملكة لوضع مقتنياتها من الأواني الخزفية الغالية وهي عبارة عن خزانة مقامة على قاعدة أرجلها مخروطة متصلة ببعضها بعوارض وللخزانة دلفتين كل منها مقسمة إلى عدة حشوات زجاجية اما من أعلى فهي على شكل أقواس نصف دائرة جميلة.

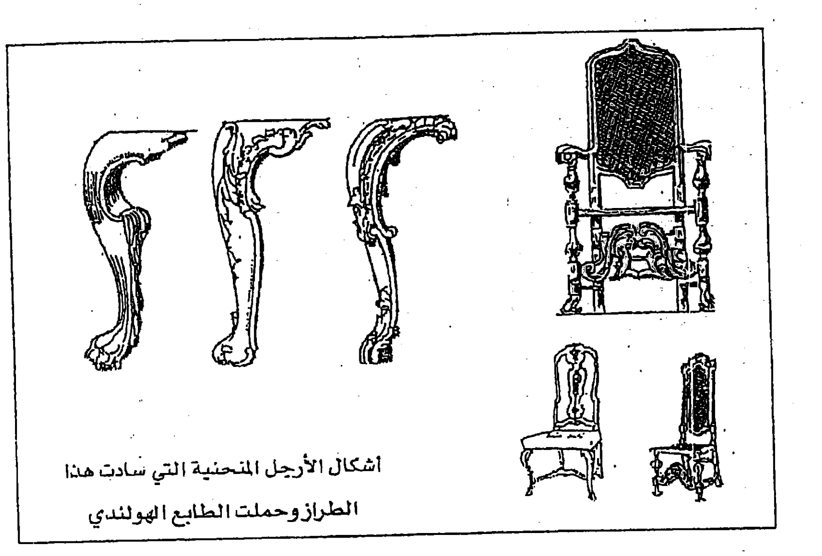
الأخشاب:

وفي هذه الفترة شاع استخدام أخشاب الجوز وحل محل أخشاب القرو والتي كانت مستعملة من قبل ومن أخشاب الجوز استخرجت القشرة التي ساعدت على إخراج جيد لصناعة الأثاث ودقة متناهية.

ولقد مهدت صناعة لصق القشرة إلى وجود مجالات متسعة نحو زخرفة قطع الأثاث إلى درجة فائقة في التصميم والتنفيذ، لما تتطلبه استعمالاتها من دقة ومهارة.

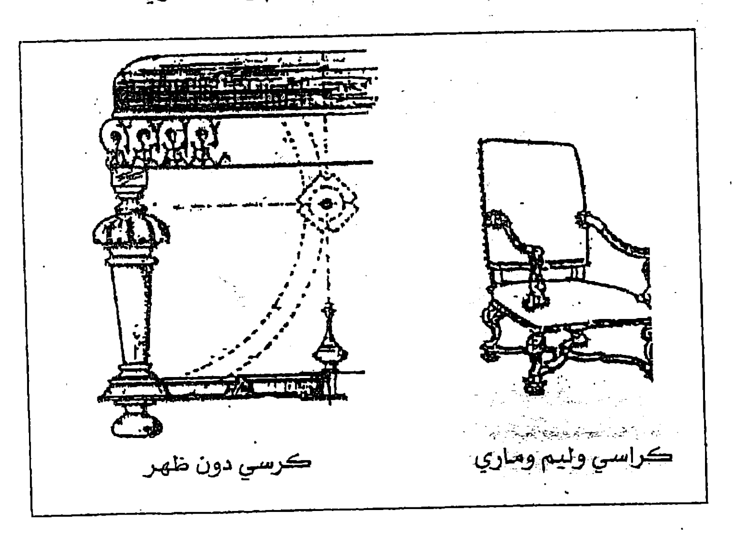
ولقد استخدم أساليب " الماركتري والباركتري" بواسطة أنواع مختلفة من أنواع الأخشاب النادرة بالإضافة إلى طريقة تجميع وتوافق قطع القشرة.

والى جانب استخدام أعمال الزخرفة بالقشرة ظهرت أعمال الدهانات باللاكية والتي لم تكن موجودة من قبل ولقد عرفها الفنيون الإنجليز عن بلاد الشرق (الصين واليابان) بعد أن وصلها جماعات من المستكشفين الرجالة وجماعات المبشرين الأوروبيين.



أشكال الأرجل المنحنية التي سادت هذا الطراز وحملت الطابع الهولندي

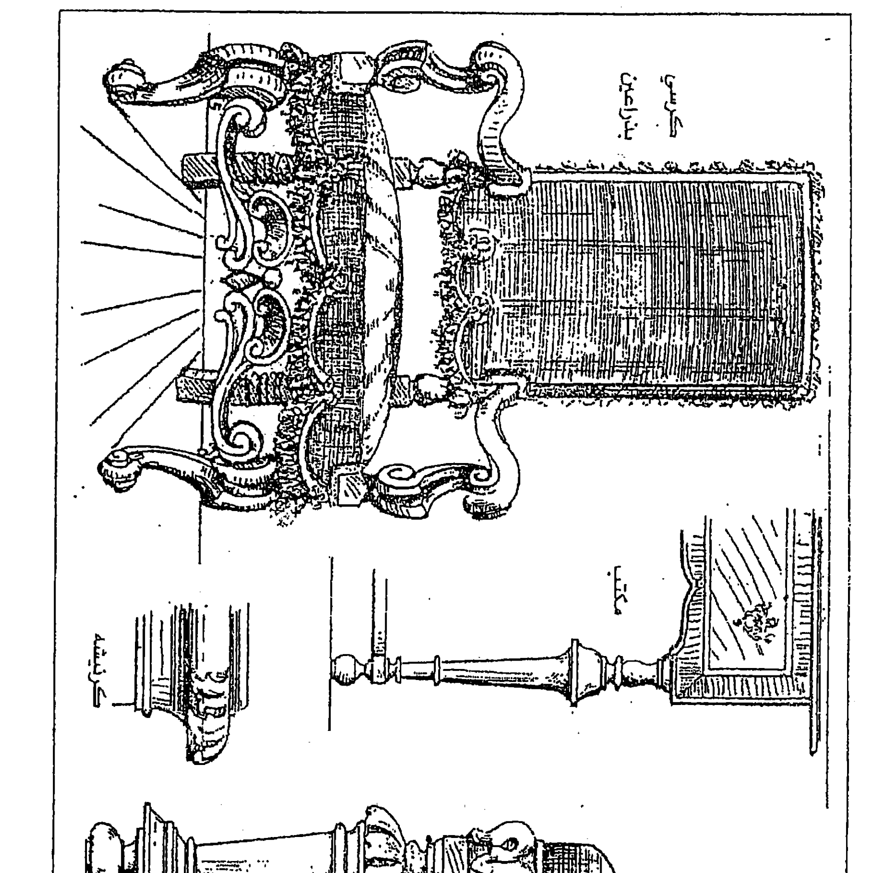
نماذج من أثاث طراز الملك وليم والملكة ماري



كراسي وليم وماري

كرسي دون ظهر

الفرنتون في طراز الملكة آن هو:



طراز الملكة آن (حنة) *Ann Queen Style* (1702 – 1714):

الملكة آن الابنة الثانية للملك جيمس الثاني، تزوجت من الأمير جورج الدنماركي، وكانت شديدة الإخلاص لبلادها والحب لشعبها، فمنذ أن اعتلت عرش انجلترا أخذت تعمل على الإصلاح والتجديد وابتكار التصميمات الفنية لتكون ميزة فترتها، إلا في الأثاث حيث كان وجه الشبه كبيراً بين أثاث هذه الفترة وأثاث الطراز السابق (وليم وماري) لقد بقي بنفس الخفة والرشاقة مع إدخال بعض الخطوط المنحنية في الخرط، إضافة إلى زيادة الزخارف بواسطة الحفر على أجزائه، وإدخال الجلد الملون والمزخرف في التنجيد، كما استخدمت الأرجل العادية بدون حفر أو خرط في الكثير من الكراسي، مع الحرص على أن تنتهي بمخالب تشبه مخالب الأسود، وظهر في عصر الملكة حنة الخطوط المنحنية في انسيابية رشيقة في الكراسي والمقاعد مع وجود الخطوط المستقيمة في كثير من قطع الأثاث الأخرى كالخزانات والأصونة وبعض التحف الخشبية كساعات الحائط وظهرت في كل هذا خبرات الفنيون الهولنديون مثل ذلك الخزانات التي تتكون من ثلاث أجزاء:

1. الجزء الأسفل يرتفع عن الأرض بأرجل صغيرة منحنية.
2. الجزء الأوسط: وهو عبارة عن ((سكرتارية)) بها دلفتين أو مجموعة أدراج بها انحناءة رشيقة ومحاطة بزخارف ((افاريز)) ومشغول عليها بالمار كثري.
3. الجزء العلوي عبارة عن دلفتين كبيرتين بإطارات مستقيمة ذات حشوات زجاجية يعلوها فرنتون رشيق الانحناء.

وفيما يتعلق بالمقاعد، فإنه يمكننا القول بان الخطوط العامة للتصميم أخذت في عين الاعتبار راحة الجالس من ناحية القاعدة أو الظهر أو ظهور المخادع المتصلة بأعلى الظهر فيما أطلق عليه ((البرجير)) وهذا النموذج مرتفع الظهر لملائمة الكتلة من تصميم المقعد.

كذلك عملت الكراسي ذات (الشعيرة) في الظهر الذي روعي في خطوط هيكلية انسيابية الخط المنحني الذي يساير الخطوط المنحنية من الأرجل الأمامية كذلك استخدام الخطوط المنحنية في ابتكار وحدات زخرفية كون بها الشعائر في ظهور المقاعد وخاصة في المقاعد ذات الثلاثة أو اثنين من الوحدات (الكنب).

كما استخدم في التنجيد أنواع من الأقمشة عليها زخارف نباتية تتماشى خطوطها أيضاً من التصميم العام للمقعد او الكنبة. — من الذي تقدم — نستطيع القول بان هذا الأسلوب (كوين آن) او الملكة حنة، قد استمد عناصره الزخرفية والفنية من العصر السابق له (وليم وماري) وتتلخص في:

- ✓ استخدام عنصر الصدفات في تحلية الأرجل.
- ✓ استخدام الخطوط المنحنية في التصميم العام لقطعة الأثاث وكذلك في ارجل المقاعد.
- ✓ استخدام أسلوب الحفر وتقليد ارجل الحيوانات في أطراف الأرجل السفلى.
- ✓ استخدام دهان اللاكيه (ولكن ليس ببراعة الشرقيين)) إذ ظهر دهان اللاكيه الانجليزي دون المستوى الشرقي الأصيل.
- ✓ استخدام أشغال أخشاب الجوز بالإضافة إلى أنواع أخرى مثل القرو والصنوبر والزان إلا أن خشب الجوز الفرنسي والهولندي والأمريكي كان يمثل المركز الأول في الصناعة.

وصف للأثاث في طراز الملكة آن:

1. يغلب على الأثاث الخطوط المنحنية.
2. انتشر التنجيد بشكل كبير بين طبقات الشعب المختلفة.
3. استعمل التنجيد الذي يكسى بالجلد المزخرف المنقوش بالألوان الذهبية.
4. اهتم الإنجليز بالتحف الصينية وأخذوا في جمعها واقتنائها هواية لهم ويعد الطلاء الأسود والأحمر من النماذج الصينية.

5. استعمال المرايا مع الأثاث بطريقة أوسع من الطراز السابق.

المقاعد:

1. أغلب خطوط المقاعد منحنية وتنسجم انحناءاتها مع جميع أجزائها.
2. أرجل المقاعد الأمامية منحنية ولكن هذا الإنحناء أصبح أرق وأرشق من طراز وليم ماري.
3. ينتهي كعب الأرجل الأمامية بكعب مبسط أو على هيئة مخلب حيوان — وتحت رأس القاعدة مباشرة محلاه بالحفر على شكل محارة الصدف.
4. العوارض بين أرجل المقاعد اختفت.
5. ظهر الكرسي في أغلب الأحيان على هيئة زهرية.
6. قاعدة المقعد تكون خطوط مستقيمة مع استدارة من الأمام.
7. الاهتمام بالتنجيد حيث لم يكن مقتصراً على قاعدة الكرسي وظهره فحسب بل شمل الكرسي ذو الجناحين في جميع أجزاءه.
8. استعملت أنواع منسوجات مختلفة مزخرفة ومطرزة بالصفوف على أرضية من القطن والكتان هذا عدا عن التنجيد الذي يكسي بالجلد.
9. استعمال الأرجل العادية والمحفورة على شكل (S).

المناضد والمكاتب:

عرفت عدة مناضد مختلفة ولكن هناك منضدتين مميزتين هما:

- ✓ مناضد الشاي: شاع استخدامها في بيوت الإنجليز مع التقليد الذي كان شائعاً في ذلك العصر وأصبحت متأصلة عندهم.
- ✓ المائدة الخضراء: وهي منضدة للتسلية ولعب الورق وهي مائدة ذات قرص يطوى.

المكتب:

وهو ذو ضلفة تفتح أفقياً يعلوه ضلفتين مركب على كل منها مرآة ويتوج الضلفتين كرنشه (زخارف ثقيلة من الخشب) تتمشى منحنياتها مع منحنيات باقي المكتبة.

خزانة الأدراج:

استعملت هذه الخزانة بجانب باقي الخزانات السابقة وسميت (Tall Day) تتميز هذه الخزانة بارتفاعها وهي مقامة على قاعدة أرجلها منحنية.

عناصر التجميل والزخرفة:

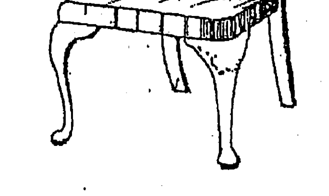
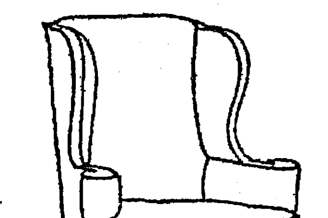
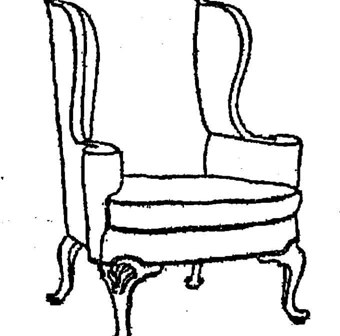
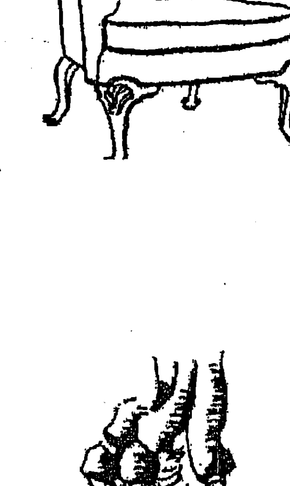
وهو عبارة عن استمرار الزخارف السابقة وخصوصاً الحفر ومن أهم الزخارف المحفورة الأصداف مخالب الحيوان وحوافرها وكانت أيدي المقاعد محفورة على هيئة رؤوس النسور المحفورة.

- ✓ استعملت القشرة، التطعيم، الماركتري.
- ✓ اللاكيهات الشرقية (الصينية واليابانية) بكثرة وهي من أهم العناصر المحببة للملكة حنة.

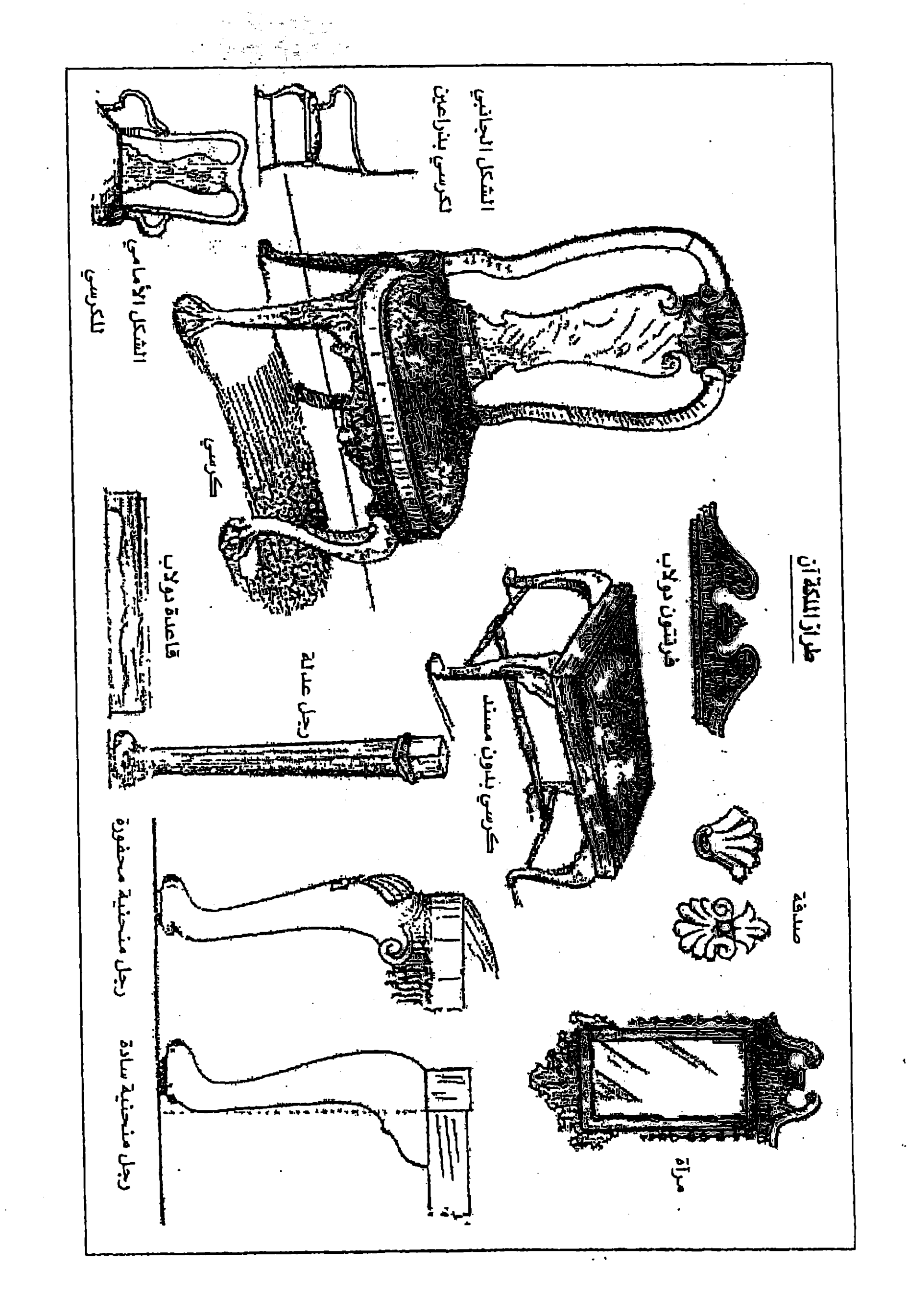
أما الوحدات الزخرفية التي استعملت في تجميل الأثاث مثل أوراق الأكانتس والوريدات.

الأخشاب:

كان خشب الجوز وخصوصاً القشرة من الأخشاب التي استعملت بجانب خشب الجوز، الصنوبر، القرو، الكمثرى، الزان.


أثاث طراز الملكة آن



طراز المصمم تشيبنديل [1] Tchibindle Designer (1718 – 1773)

بعد انتهاء فترة حكم الملكة آن (الطراز السابق) أصبح الأثاث الإنجليزي ينتسب إلى أسماء مصمميه فقط، حيث ظهر أربعة مصممين في هذا العصر (في القرن الثامن عشر) وهو العصر الذهبي للأثاث في انجلترا، وهم تشبنديل، آدم، هبلويت، شيراتن وترك كل منهم طرازا يسمى باسمه.

ويعتبر تشبنديل أول مصمم أطلق اسمه على الأثاث الذي صممه ونفذه واليه ينسب كل ما يصنع من أثاث على هذا الأسلوب (أو الطراز) وتوفي سنة 1773، ولقد أخذ تشبنديل تصميماته من عدة مصادر ومؤثرات خارجية أهمها:

الفنون (الطرز) الفرنسية والطرازين القوطي والصيني، واستخدم أخشاب الماهوجني والجوز في التصنيع.

فكان من مميزات أثاثه انسجام خطوطه ودقة تراكيبه، أما الكراسي فكانت تتغير باتساع قواعدها من الأمام وضيقها من الخلف على شكل شبه المنحرف، وكانت إما منجدة أو مغطاة بالخيزران والبعض منها بأذرع (مساند) جانبية، ويعتبر تشبنديل من أمهر مصممي الأثاث في انجلترا. والشكل يبين نماذج من أثاث هذا الطراز.

(1) شبنديل: بعد وفاة الملكة آن اصبح الأثاث الأنجليزي يسمى نسبه الى مصممه ومنفذيه وسميت الفترة 1720 – 1810 وفي فترة حكم الملوك جورج الأول والثاني والثالث باسم الفترة الجورجيه أو الفترة الذهبيه للأثاث وكان خشب الماهوجني من الأخشاب الرئيسية في صناعة الأثاث وآدم وشيراتون وكان توماس شيبنديل (شيبنديل الثاني 1718 – 1779م) أكثرهم شهرة ويعد أثاث هذا الطراز ترجمة انجليزيه لفنون فرنسية وهولنديه وصينيه وتأثر بالعماره القوطيه.

والتاريخ سجل أسماء ثلاثة من أسرة شبنديل وهم:

توماس الأب وتوماس الابن وتوماس الحفيد ويطلق عليهم تشبنديل الأول والثاني والثالث وكان الأب في بادىء الأمر نجاراً يعمل في مدينة "ورسيستر" وهاجر للعاصمة طلباً للشهرة أما توماس الابن فكان أبعد ما يكون عن الشهره ولاكن شهرته تعود الى كتابه الذي نشره سنة 1754 تحت عنوان (مرشد الرجل الفاضل ونجار الأثاث) وهو أول كتاب في تصميم الأثاث حيث تهافت الناس على اختلاف طبقاتهم في اقتناء هذا الكتاب وقد طبع منه عدة طبعات متتاليه قبل نهاية القرن الثامن عشر.

الأثاث

في بادئ الأمر نقل تشبنديل عن أسلوب الملكة حنة وبالفن الفرنسي وتعرف بهذه الفترة بفجر الطراز، ثم بدأ يستلهم من الطراز الفرنسي (ويطبق عليه طراز الركوكو) والطراز الصيني والقوطي.

اثر الخشب الماهوجني:

حل الماهوجني محل خشب الجوز الذي كان شائعاً من قبل فقد تغيرت انماط الأثاث وحدث تطور كبير في المنظر العام والخطوط الخارجية لما للماهوجني من صفات من الشكل والصلابة والطواعية واللون.

المقاعد

يعد تشبنديل من أبرع مصممي المقاعد في انجلترا، وإليه يرجع الفضل في تقدم صناعة الكراسي في البلاد.

الوحدة التاسعة — طراز الأثاث في عصر النهضة الإنجليزي

العوامل التي أثرت في مقاعد تشبنديل:

تأثرت مقاعد تشبنديل بثلاث أساليب وهي الفرنسية والقوطية والصينية وقد يختلط الفن القوطي بزخارف طراز الركوكو وفي بعض الحالات يمتزج بالفن الصيني أو الفرنسي.

وصف المقعد

يبدو الكرسي (عن لسان تشبنديل) رائعاً يسدل:

1. التنجيد على رؤوس المقاعد فيغطيها وتثبت أطرافه بسطوم رقيقة من النحاس.
2. غير أنه جرت العادة على تثبيت التنجيد بصف أو صفين من المسامير النحاسية المقببة.
3. وجرت العادة على ملأ قاعدة ظهر المقعد بالخيزران ولا بأس من تنجيد القاعدة وتثبيت التنجيد بالمسامير النحاسية المقببة.
4. وهناك ملاحظة هامة في أثاث هذا الطراز وهو استخدام أول حرف من اسم هذه العائلة C وحفره ببراعة واستخدامه في كل جزء من أجزاء قطع الأثاث، سواء كان حفراً بارزاً على نهايات أو بدايات الأرجل أو حفر مفرغ.
5. يفضل أن يوضع الأثاث الصيني في غرفة الزينة الخاصة بالسيدات ويفضل استعمال ورق جدران برسوم هندسية.
6. يفضل تنجيد الظهر منفصل عن القاعدة ويترك بينهما فراغ فيظهر الفوتين أخف من المقعد المتصل ظهره بقاعدة.

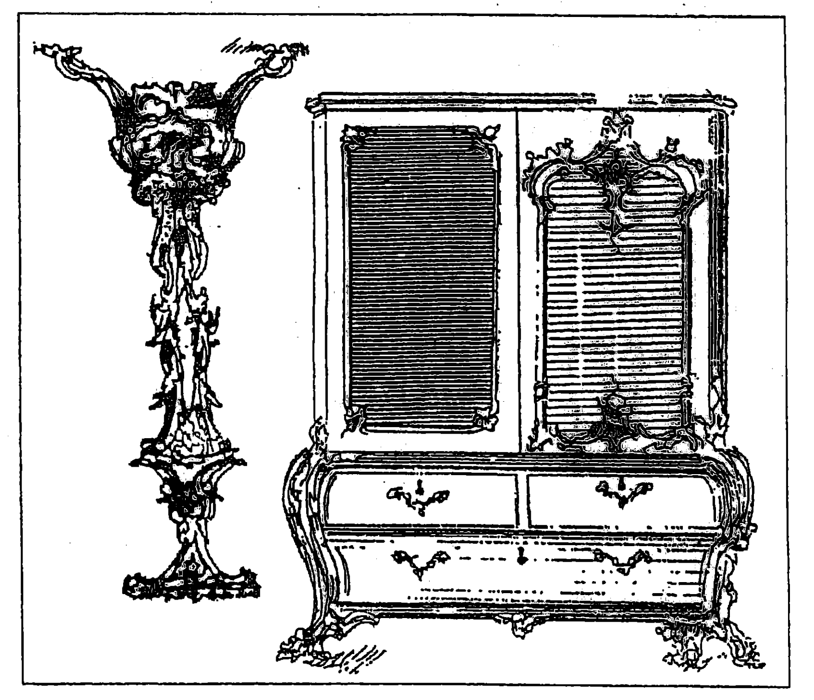
المناضد

استخدمت مناضد تشبنديل في شتى الأغراض مثل موائد الطعام والموائد الخضراء وترابيزات الشاي وطقاطيق السجائر والترابيزات الخاصة بوضع تحف في الأركان.

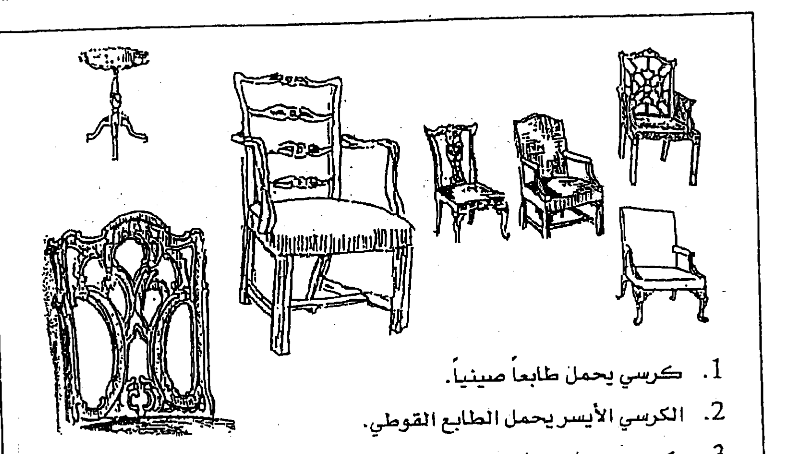
وقد تكون قرصة الترابيزة مستديرة أو مربعة أو مستطيلة والأرجل إما أن تكون مستقيمة أو منحنية وهناك بعض النضد التي تقام على رجل واحدة (عمود) بالوسط ينتهي بثلاث أرجل صغيرة – والعمود والثلاث أرجل مليئة بأشغال الحفر المبالغ فيه ولكنها تبدو رشيقة لبساطة العناصر وانحنائها في خفة.

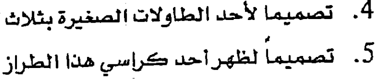
الخزائن والدواليب

في الصورة نجد خزانة مكونة من طابقين السفلي ويمتاز بخطوط منحنية تحدد الإطار الخارجي للقطعة وهي مقسمة إلى جزئين – سفلي وهو عبارة عن دلفة تفتح لأسفل بمقبضين من المعدن يأخذ نفس تشكيل الحفر الموجود على القطعة نفسها – يعلوه الجزء الأخر المقسوم إلى درجين – لكل منهما نفس المقبض أما الجزء العلوي من الخزانة فهو عبارة عن جزء تحده الخطوط المستقيمة وتحشوه حشوات وهو عبارة عن برواز مستطيل محلى من الزوايا ببعض الخلايا أو الصدفات التي اشتهر بها الأسلوب من الأكانتس.

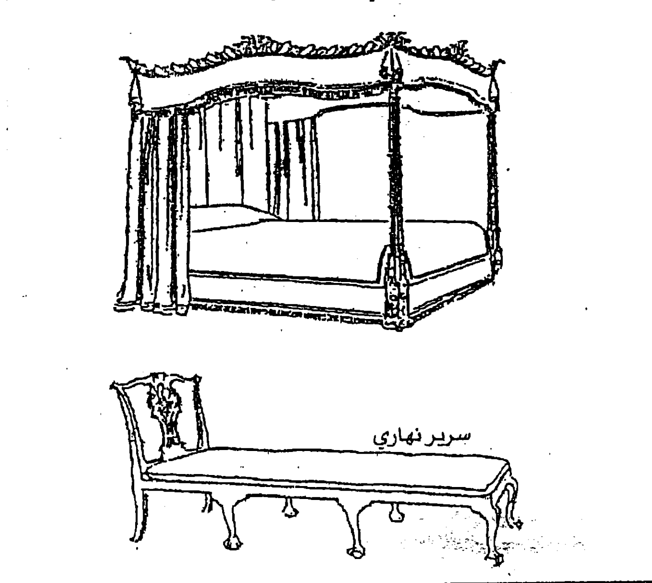


بعض أنواع الخزائن من طراز آل شبنديل ونوع من الأرجل المستخدمة فيها عبارة عن مخلب وكرة كما يرى بالخزانة الكبرى الدلف ذات الحشوات الزجاجية.

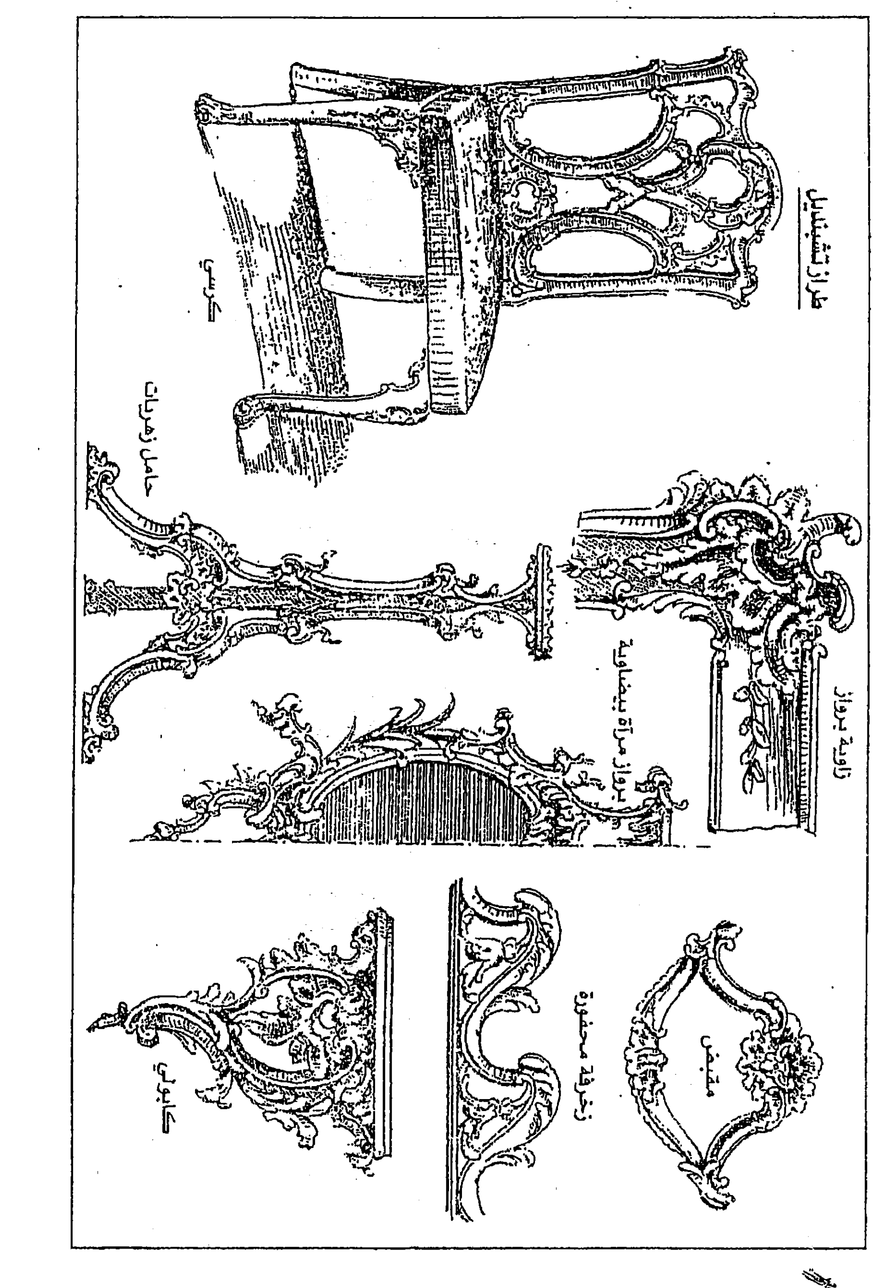




1. كرسي يحمل طابعاً صينياً.
2. الكرسي الأيسر يحمل الطابع القوطي.
3. كرسي بمساند وظهر غير منجد وذو أرجل مربعة المقطع وغير مخروطة أو محفورة أو مزخرفة.
4. تصميماً لأحد الطاولات الصغيرة بثلاث أرجل.
5. تصميماً لظهر أحد كراسي هذا الطراز



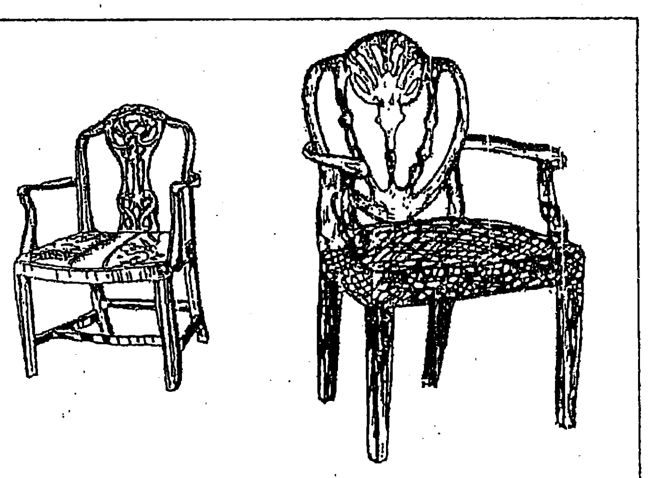
نماذج من أثاث طراز المصمم لتشبنديل الإنجليزي

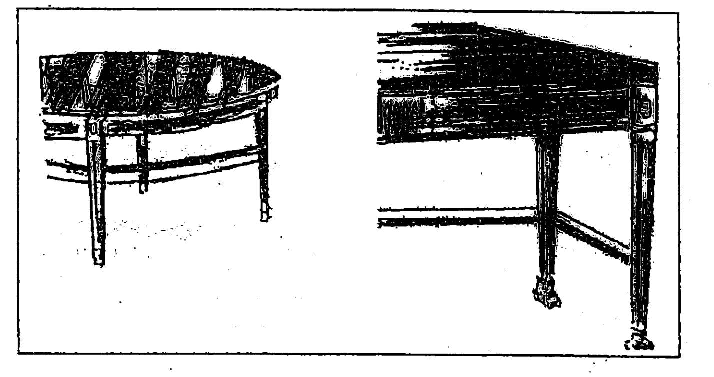


طراز المصمم هيبلويت (1760 – 1820)

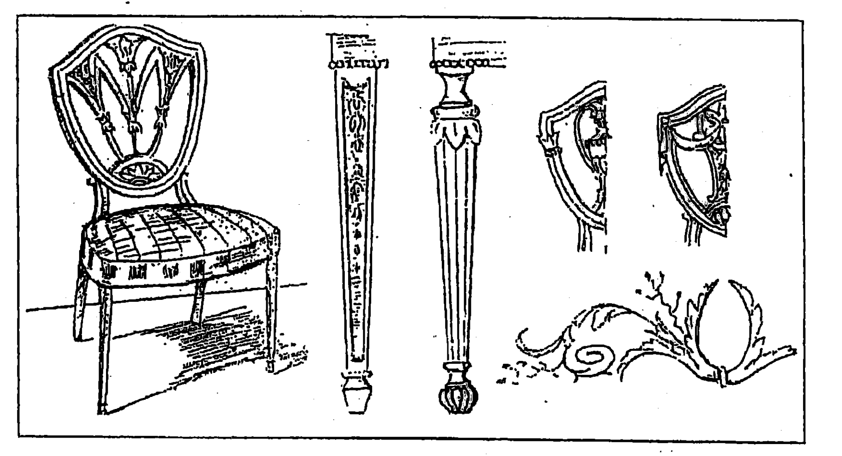
هو المصمم الثاني في انجلترا وهو من المصممين البارزين بعد تشبنديل وكان قد تتلمذ على يد أحد النجارين البارعين ومن أعماله أنه قد ألف كتاب أطلق عليه ((دليل النجار والمنجد)) وهو يحتوي على عدة تصميمات ورسومات للأثاث، مثل المقاعد والأرائك والمناضد والمكاتب والمكتبات وغيرها.

وكان هيبلويت قد أخذ الطابع الفرنسي في تصميماته إضافة إلى محاكاتها بتصميمات ما قبله تشبنديل، وبعد وفاته سنة 1786 قامت أرملته بإدارة مصنع الأثاث الذي كان يمتلكه ونشر كتابه المشار إليه سابقاً وكان أثاثه يمتاز بالخفة والرشاقة والجمال حيث يميل إلى الخطوط المستقيمة وقليل من الخطوط المنحنية، ومن أروع تصميماته المقاعد والكراسي المتميزة بظهورها التي على شكل القلب أو المستديرة أو ذات الشكل البيضاوي، أما أرجلها فغالباً ما تكون مربعة المقطع أو مسلوبة ومحفورة حفراً خفيفاً وكذلك المناضد التي كانت تتميز بأطراف مستقيمة أو بيضاوية الشكل بهدف جمعها معا لتصبح منضدة طويلة عند الحاجة. واستخدم القواعد المنجدة في الكراسي وأدخل عليها التطعيم بالذهب والأبنوس والشكل التالي يبين النماذج من أثاث المصمم هيبلويت.





نماذج من المناضد البيضاوية والمستطيلة / المصمم هيبلويت



أرجل من مناضد ومقاعد

الكراسي

يعتبر الكرسي الذي يشبه الدرع من أهم مميزات طراز هيبلويت – وفي هذا الأسلوب يتطلب مهارة عالية في التنفيذ – خاصة الجزء العلوي الذي يعلو الظهر، كما تورد أنواع أخرى من الظهور كما هو واضح في الشكل الثاني – وتتمثل في الخطوط المستقيمة – تنحني في رشاقة في الجزء العلوي، ثم تملأ هذه الحشوة ببعض الضفيرات الدقيقة المتشابكة.

وكما هو واضح بالصور – يوجد أنواع عديدة من ظهور المقاعد: فهناك الكراسي ذو ظهر على هيئة شكل بيضاوي ، وظهر آخر على هيئة مربع يتخلله سؤاسات رأسية.

العوامل التي اثرت في تصميماته:

أ. نهج هيبلوايت الفنون الكلاسيكية.

ب. نهج في الفنون الفرنسية كذلك الكلاسيكية.

ج. سلم هيبولويت نهجاً وسطاً بين تشيبنديل الذي يميل نحو الركوكو وبين شيراتون ذو الخطوط المستقيمة.

1) الأثاث

أرجل المقعد مربعة القطاع مسلوبة إلى أسفل وكذلك أرجل الفوتيهان توجد عوارض بين الأرجل.

2) ظهر الكرسي

أ. يعتبر من أهم مميزات هيبلويت ظهر الكرسي الذي يشبه الدرع يتوسطه مزهرية مفرغة، أما رأس الكرسي العليا إما مستقيمة افقية أو مقوسة إلى أعلى وهذا يتطلب مهارة خاصة في التنفيذ.

ب. الكرسي ذو الظهر على هيئة قلب.

ج. الكرسي ذو الظهر على شكل بيضاوي.

د. الكرسي ذو الظهر مربع يتخلله خطوط رأسية.

أما تصميماته في الخزائن والمكتبات والمناضد تتشابه في الخطوط المستقيمة أما أرجل المناضد فهي أكثر رقة وفيها بعض الانحناء.

عناصر التجميل الوحدات الزخرفية

1. الحفر: وهي من العناصر المهمة.
2. التطعيم.
3. النقش والتذهيب واللاكيهات.
4. الخراطة.

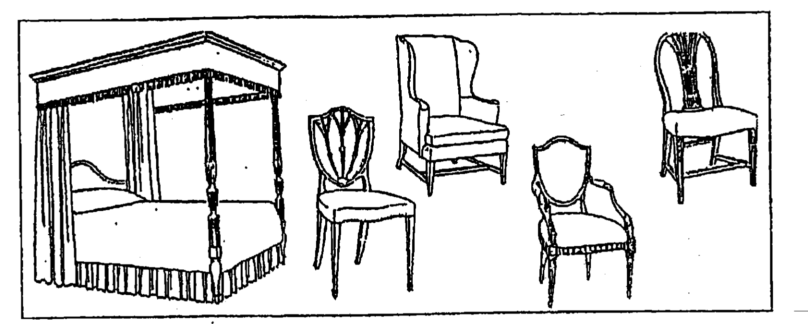
أما الوحدات الزخرفية في تزين أثاثه

1. ورق الأكانتس.
2. الزهور وسنابل القمح.
3. رؤوس الخرفان.
4. ريشات النعام الثلاثة وهي شعار ولي عهد بريطانيا في ذلك الوقت وهي إحدى مميزات طراز هيبلويت.

الأخشاب

كان خشب الماهوجني هو الخامة رقم واحد في النصف الثاني من القرن الثامن على الإطلاق.

واستعمل هيبلويت خشب الزان في الأثاث التي يراد دهانها بدهان اللاكيه أو تذهيبه أما أشغال القشرة والتطعيم فقد استخدم فيها أخشاب الأمبوان والقوبا والتيوليب والهولي والأبنوس... أما الأخشاب الصنوبرية فقد اتخذها هيبلويت في أرضية القشرة.



كراسي وسرير من طراز هيبلويت

طراز آدم (1820 – 1830)

لقد اشترك في إحياء ذكرى هذا الاسم عائلة بأكملها فقد أنجب وليم آدم المهندس المعماري أربعة أولاد – اشتهر منهم اثنان روبرت وجيمس وكلاهما مهندسان معماريان، وقد تعاونا معا في إنشاء شركة أسمياها "ادلفي" أي الأخوة ومن هنا عرفت إشغالهما سواء في فن العمارة أو في التصميم الداخلي والأثاث بطراز الأخوين أو الإخوان آدم.

ولقد اقتبس روبرت آدم أثناء رحلاته ودراساته في فرنسا وايطاليا كثيراً من مبادئ الفن العريق (الكلاسيكي) وكانت تصميماته من العمارة والتصميم الداخلي والأثاث متأثرة بالفن الايطالي ولكنها رغم ذلك كانت مطبوعة بطابعة الشخصي الذي قلده معاصريه فيما بعده وعرف بعد ذلك بطراز آدم.ووضع كتاباً أسماه (في التصميم) وكان لهذا الكتاب أكبر الأثر في شيوع أسمه.

التصميم الداخلي والأثاث

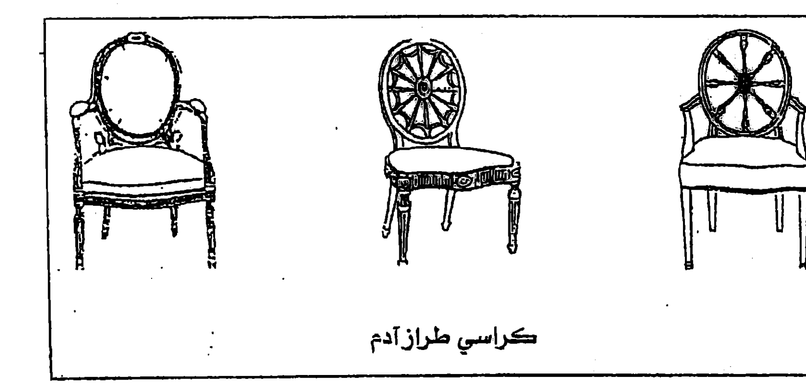
كما سبق علمت أن آدم كان معمارياً وكان يراعي أن يتناسب التصميم الداخلي مع التصميم الخارجي وكذلك خطوط الأثاث العامة للتصميم.

كما كان يراعي كبر حجم المدفأة وكسوتها بالرخام يعلوها المرايا المحلاة بالإطارات المحفورة والمذهبة، كذلك إطارات الصور المعلقة على الجدران فكانت تبرز بنفس الأسلوب وكان اللون الأخضر للحوائط هو المحبب لآدم.

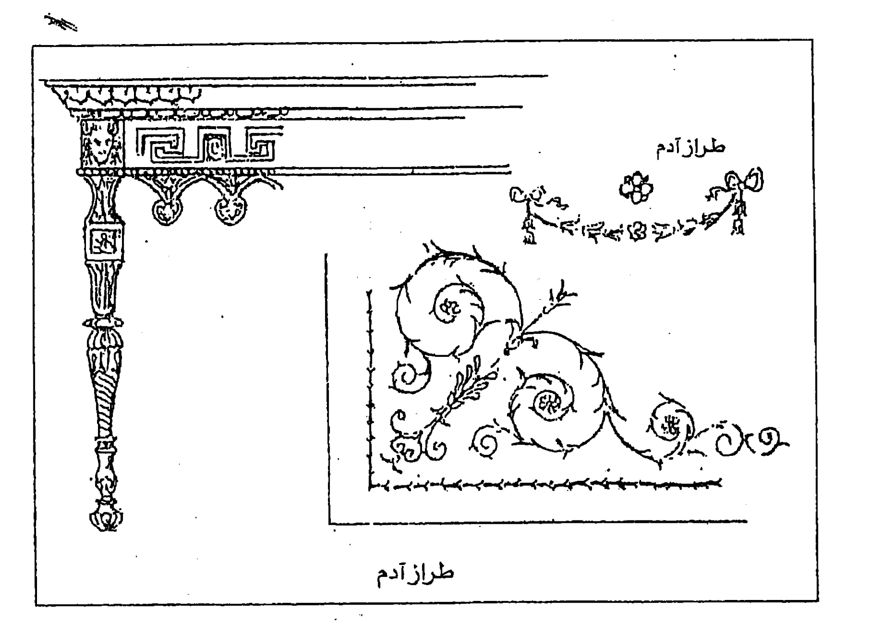
الأثاث ومنها:

1. الكرسي ذو الظهر المستدير (على هيئة عجلة) وهو من الخشب المفرغ المحفور.
2. الكرسي ذو الظهر الأهليجي ((على شكل بيضة)) فهو منجد داخل إطار خشبي بسيط.
3. الكرسي ذو الظهر المربع والإطار ذو زخارف بسيطة ((مشابه لكرسي لويس السادس عشر)) الظهر منجد.
4. أما أرجل المقاعد فهي إما مخروطة أو مربعة القطاع مسلوبة إلى أسفل.
5. لم يستعمل الأرجل المنحنية إلا في نطاق ضيق.
6. استعمل العوارض بين أرجل مقاعد ذو الظهر المستدير كان شكل العوارض اما H أو X.

أما الكرسي المربع الظهر فقد اختفت العوارض بين الأرجل. وكان لطراز آدم أسلوبه الخاص في تصميم المناضد والكنسول والمقاصف والتي سيطر عليها الشكل الكلاسيكي.



كراسي طراز آدم



طراز آدم

عناصر التجميل والزخرفة

1. استخدم التطعيم، الماركتري في تزين أثاثه.
2. الحشوات المنقوشة في أثاثه فكانت من الزخارف الايطالية (الكلاسيكية) وهي مقتبسة من:

أ – أوراق الأكانتس

ب– الأشكال الحلزونية

ج– أخذت كذلك رؤوس الماعز، الخراف، الأسود

د– حوافر الحيوانات استعملت في الأثاث والعمارة

مبادئ طراز آدم

1. تأثر بالفن الكلاسيكي الايطالي.
2. لونه المفضل الأخضر.

3. كان يشيد المدافئ الكبيرة من الرخام والصغيرة من الخشب بحيث تتمشى مع تصميم بقية الأثاث حيث كان يعتبر المدفأة مكملة للأثاث.
4. استعمل المرايا بالغرف وخصوصاً التي تعلو المدافئ ذات البرواز المحفور والمذهب والتي كانت مكملة لتصميم الأثاث.
5. كانوا يعتقدون أن السجاد والستائر والزخارف التي بالغرفة مع الأثاث عبارة عن وحدة واحدة.

الأخشاب

1. استعمل آدم في صنع أثاثه خشب الساتان بدلاً من خشب الماهوجني .
2. أما أشغال القشرة والتطعيم والماركتري استعمل خشب الأبنوس، الكمثرى، الورد.
3. أما أرضية الحشوات المنقوشة فقد استعمل خشب الصنوبر.

طراز المصمم شيراتون *Sheraton Designer Style* (1830 – 1837):

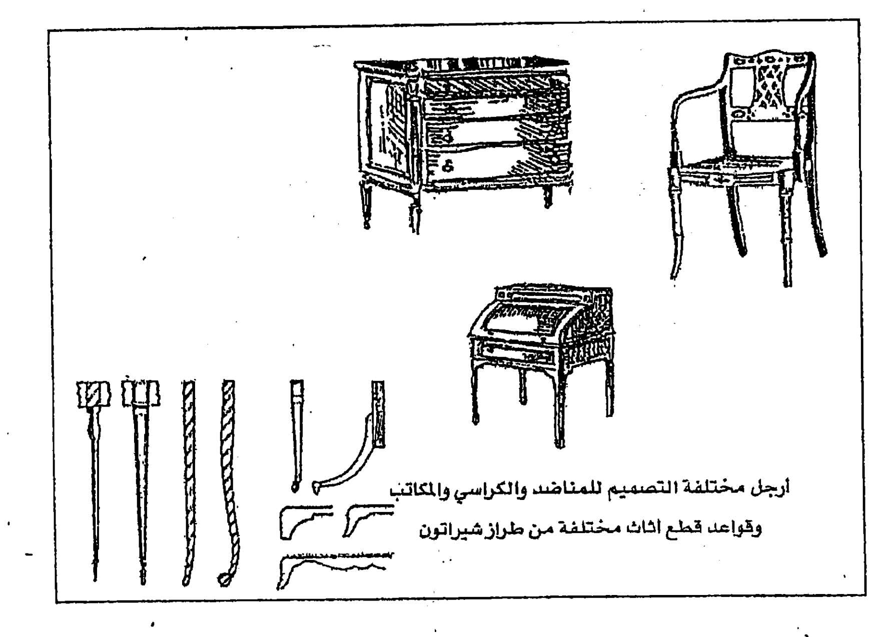
كان هذا المصمم قسيساً وواعظاً ومؤلفاً ومدرساً للرسم والأثاث وهو آخر مصممي الأثاث في العصر الانجليزي وأوسعهم شهرة، في القرن الثامن عشر.

عمل في مهنة النجارة لعدة سنوات، وقام بتأليف خمس كتب في هذا المجال وأهمها ((كتاب الرسم لنجار الأثاث والتنجيد)) وكان هذا الكتاب سبباً في شهرته لأنه يحتوي على بحوث ورسومات قيمة وتعد دليلاً على مهارته وبراعته في التصميم، ودليل النجار والمنجد ومرشد الرجل الفاضل ونجار الأثاث وفي التصميم.

وأثاث شيراتون أقرب إلى الأساليب الحديثة في التصميم ويعد من أرق ما أنتج في انجلترا من حيث الخطوط الخارجية والتفاصيل، وكان أثاثه يتصف بطابع الدقة والأناقة والجرأة والخفة وجمال النسبة واستعمال الأدراج السحرية في بعض قطع الأثاث ومن سمات أثاث شيراتون ما يلي:

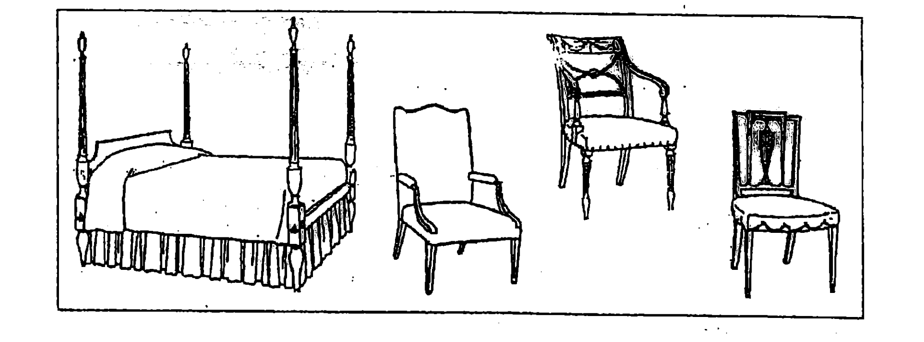
1. تأثر شيراتون في تصميماته بالأثاث الفرنسي وخاصة طراز لويس السادس عشر حيث قام بتقليده وإضافة الطابع الانجليزي عليه.
2. يمتاز أثاث هذا المصمم أيضاً بالرقة والرشاقة في التصميم.
3. استقامة الخطوط والذوق السليم وتجنب الخطوط المنحنية قليلاً في تصميماته.
4. هذا الطراز قريب من الكلاسيكية الحديثة، فاستخدم شيراتون في تزيين أثاثه عناصر منها القشرة والتذهيب ولكنه لم يستخدم الحفر في أثاثه إلا في نطاق ضيق.
5. استخدم بعض الوحدات الزخرفية المستوحاة من النباتات كالزهور.

والشكل التالي يبين نماذج متعددة من أثاث شيراتون الانجليزي



أرجل مختلفة التصميم للمناضد والكراسي والمكاتب وقواعد قطع أثاث مختلفة من طراز شيراتون

تصميمات متعددة من أثاث المصمم شيراتون الإنجليزي التي كانت قريبة جداً من تصميمات العصر الحديث



كراسي وسرير من طراز شيراتون

مبادئ طراز شيراتون

الأثاث:

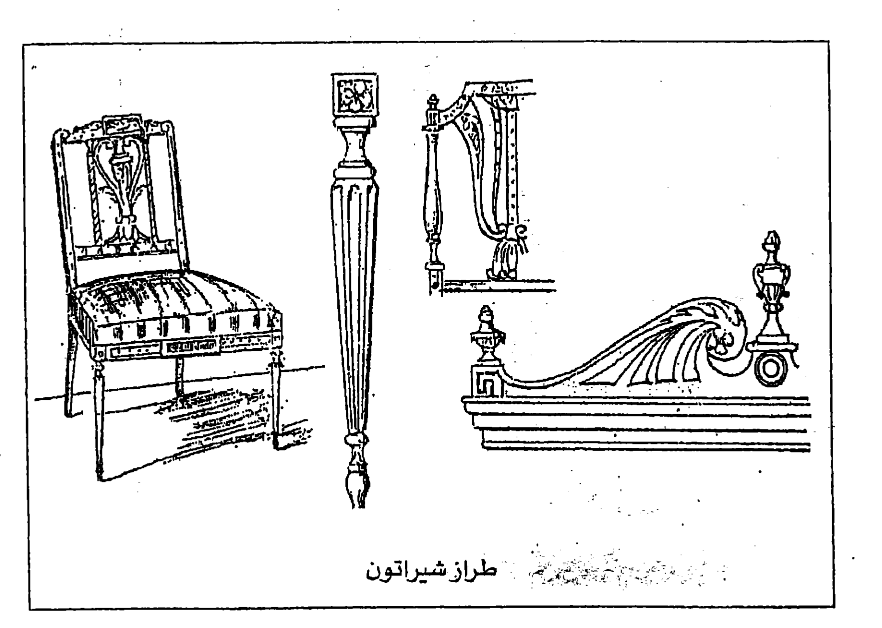
1. ظهر الكرسي أقل ارتفاعاً من كراسي معاصريه.
2. الكرسي ذو الظهر على هيئة (إناء) مفرغ محصور بين الرأس العليا وذو الخط الأفقي والرأس السفلي ذو الخط الأفقي.
3. الكرسي ذو الظهر الذي على هيئة الآلة الموسيقية (القيثارة) وقد اقتبست فكرتها من طراز (لويس السادس عشر) وهي أيضاً مفرغة بشكل جميل ومحصور بين الرأس العليا والرأس السفلى.
4. الكرسي ذو الظهر والمزين بأربع (ريش) عمودية رقيقة الشكل في وسط الظهر.
5. أرجل الكرسي تكون إما مربعة القطاع إلى أسفل تنتهي أحيانا بكعب أو مخروطة أو مبسطة تتشابه طراز (لويس السادس عشر) أما الأرجل المنحنية فقد استعملا في مقاعد (الفوتيه).
6. أما المناضد والمكاتب والخزائن فقد ظهرت أيضاً بالرقة والنحافة وهما من مميزات طراز شيراتون وقد استعمل الأدراج والجوارير السحرية وأوجه المناضد والمكاتب المتحركة.

عناصر التجميل والزخرفة

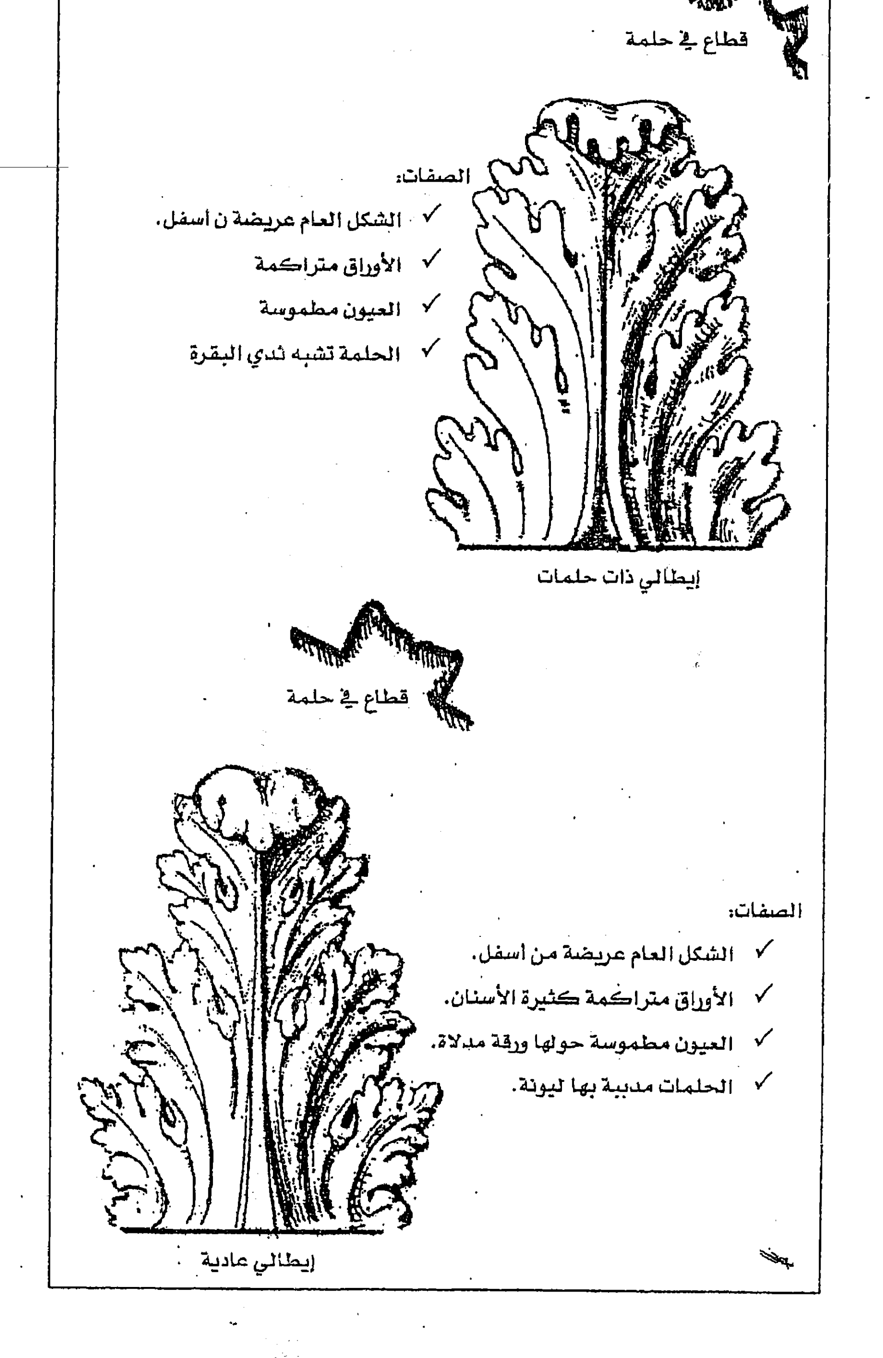
1. استخدم أشغال القشرة، الماركتري، اللاكيه، التذهيب، ولكنه برز أكثر من غيره في أشغال التطعيم والأشرطة لم يستعمل الحفر في تزين أثاثه.
2. الوحدات الزخرفية التي استعملها (مستوحاة) من الفن الكلاسيكي، أكاليل الزهور، النباتات المائية، المحار، النجوم.

الأخشاب

1. كان خشب الساتان هو الخشب المفضل لدى شيراتون.
2. استخدم خشب المهوجوني صنع منه بعض قطع الأثاث التي تحتاج إلى مقاومة.
3. استعمل خشب الزان أيضاً كأرضيات للدهانات والنقوش.
4. استعمل التطعيم، القشرة منها خشب الورد الأبنوس التيوليب.



طراز شيراتون



قطاع في حلمة

الصفات:

- ✓ الشكل العام عريضة ن أسفل.
- ✓ الأوراق متراكمة
- ✓ العيون مطموسة
- ✓ الحلمة تشبه ثدي البقرة

إيطالي ذات حلمات

قطاع في حلمة

الصفات:

- ✓ الشكل العام عريضة من أسفل.
- ✓ الأوراق متراكمة كثيرة الأسنان.
- ✓ العيون مطموسة حولها ورقة مدلاة.
- ✓ الحلمات مدببة بها ليونة.

إيطالي عادية

قطاع في حلمة

الصفات:

- ✓ الشكل العام عريضة من الوسط.
- ✓ الأوراق متراكمة خماسية بها ليونة.
- ✓ العيون مطموسة كثيرة العدد.
- ✓ الحلمات مدببة

فرنسي (لويس 16)

قطاع في حلمة

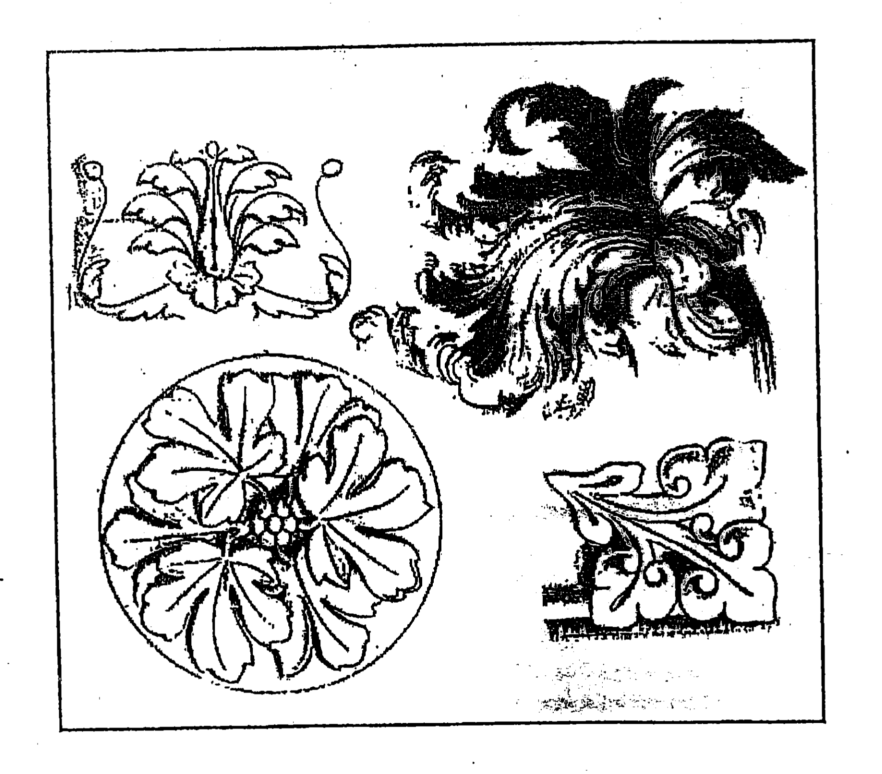
الصفات:

- ✓ رشيقة عريضة نوعاً ما من أعلا.
- ✓ الأوراق متراكمة.
- ✓ العيون مطموسة قريبة من المنتصف.
- ✓ الحلمات مدببة بها استطالة.

إنجليزي "عصر النهضة"

الوحدة العاشرة

طراز الأثاث في عصر النهضة الفرنسي



طراز الأثاث في عصر النهضة الفرنسي

لقد ساهم مجموعة من الفنانين الايطاليون في إحياء الفنون في فرنسا عندما انتقلت إليها من ايطاليا، ويتميز فن هذا العصر في القضاء على بقايا الفن القوطي الذي ساد في ايطاليا، حيث تأثرت الفنون في هذا البلد الأوروبي الثاني التي انتقل إليها هذا الطراز بالطابع المعماري الايطالي والزخارف الايطالية مع إضافات الذوق الفرنسي عليها، وتعتبر شارات الملوك أهم ما تميزت به النهضة الفرنسي، ومرت بعدة مراحل منها:

مرحلة فرانسوا الأول: امتازت هذه المرحلة بكثرة الرسوم الآدمية والزخارف الإيطالية وبقايا الزخارف القوطية.

مرحلة هنري الثاني والرابع: امتازت بالزخارف المكونة من الشرائط المتشابكة بشكل حلزوني وغيرها، إضافة لزخارف أخرى رقيقة، حيث تأثرت هذه المرحلة بالطراز العربي الأندلسي عندما استوطنت العرب جنوب فرنسا بعد طردهم من اسبانيا.

مرحلة لويس الثالث عشر: تقدمت الفنون بهذه المرحلة وتأثرت بالفن الاسباني، وكثرت الزخرفة لجدران القصور، وأخذت طابع المنحنيات والدوائر الزخرفية.

مرحلة لويس الرابع عشر: كثرت بهذه المرحلة الزخارف الهلالية الشكل وشاعت صناعة الأثاث والخزف والتطعيم بالأصداف والأوراق النباتية الهلالية الشكل المتخذة من الأكنتس محفورة أو ملونة.

مرحلة لويس الخامس عشر: وهي من أعظم الطرز الفرنسية ازدهاراً، حيث تميز هذا الطراز برشاقة خطوط الزخرفة واتزانها وكثرت النقوش الحائطية والتماثيل.

مرحلة لويس السادس عشر: استعملت التماثيل مع الزخرفة في المباني في هذه المرحلة وتميزت بالدقة والانسجام، واستخدمت أوراق الزيتون في الزخرفة، ولكن هذه المرحلة لم تدم طويلاً والشكل التالي يبين بعض الوحدات الزخرفية الفرنسية.



زخرفة نباتية حلزونية – هلالية من عهد لويس الرابع عشر

زخارف من عهد لويس الخامس عشر وكانت تستخدم كنقوش حائطية

زخارف فرنسية من طراز لويس الرابع عشر والخامس عشر وحدات زخرفية فرنسية

النهضة الفنية في فرنسا

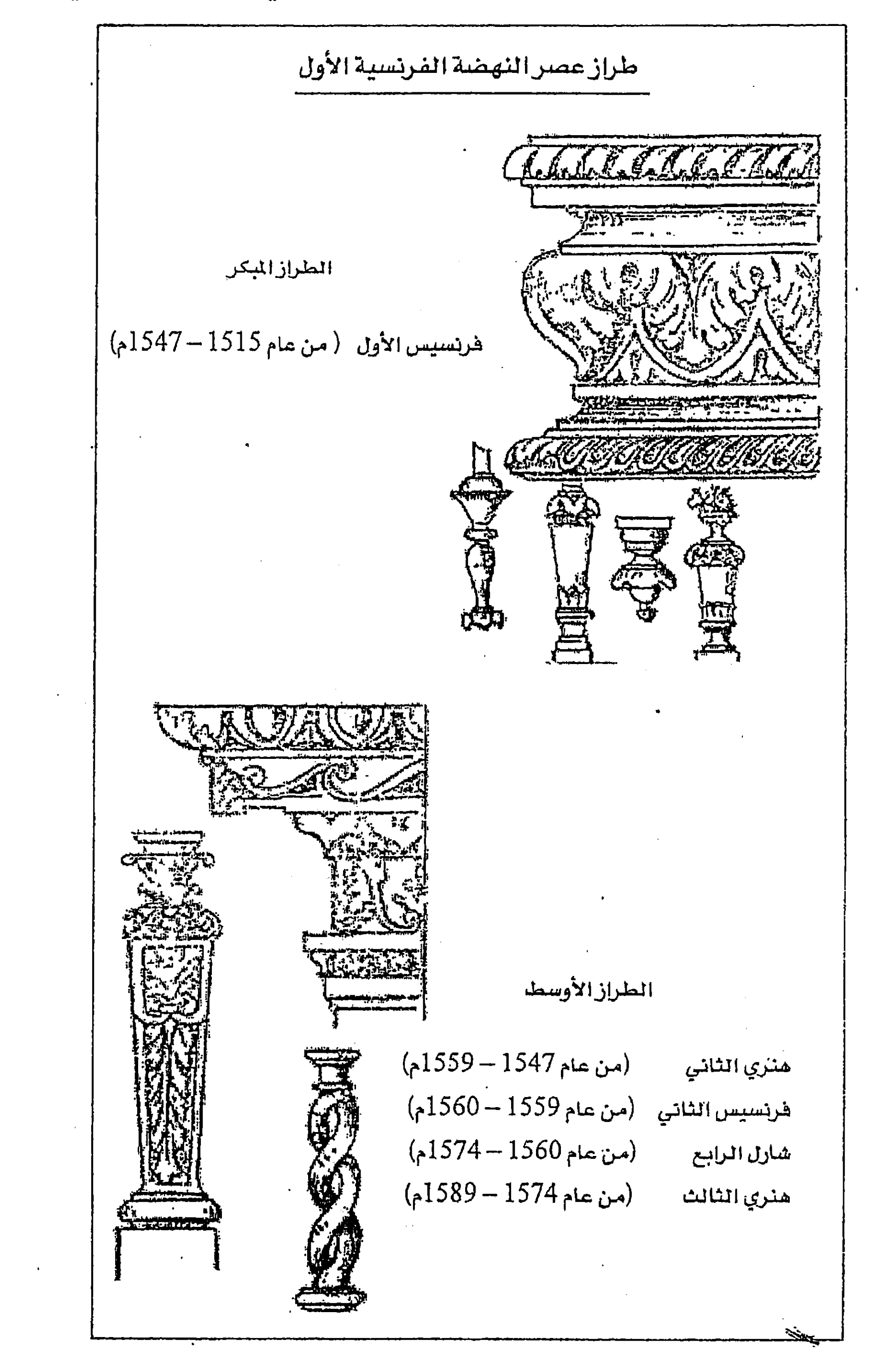
الأثاث في فرنسا *Frnch Furniture*

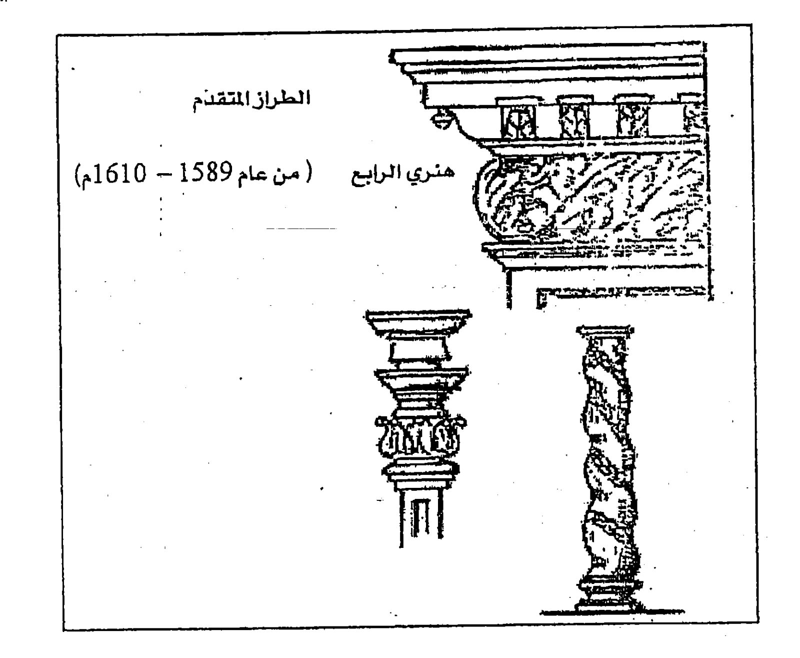
عندما انتقل عصر النهضة إلى فرنسا، في نهاية القرن الخامس عشر كان الأثاث في ايطاليا قد بدأ يتحرر من مؤثرات الفن القوطي وأخذ طابعاً مميزاً حيث بدأ ينتشر في فرنسا شيئاً فشيئاً حتى أخذ عدة أشكال ينتمي كل منها إلى طراز معين عرف باسم حاكم (ملك) هذا العهد وخاصة في الكراسي (المقاعد) سواء في تشكيلها أو زخرفتها أو حفرها وخرطها وغير ذلك، وما زالت الطرز الفرنسية التي سادت بلاد العالم بأسره شائعة في استخدامها وخاصة طراز لويس الخامس عشر والسادس عشر.

وكان الفضل بازدهار الأثاث في فرنسا هو تشجيع هؤلاء الملوك والأمراء، حيث أخذ الأثاث بطابع فرنسي حر وبدون تأثيرات خارجية عليه في عهد لويس الرابع عشر.

يلاحظ في الأثاث الفرنسي في عصر النهضة بأنه يمتاز بالظهر العالي الكلاسيكي وكان محفور بأنواع الحفر المختلفة وكانت قواعده عبارة عن صندوق أو محمول على أرجل أما أذرع المقاعد فكانت إما مستقيمة أو منحنية. كما يلاحظ في خزائن وصوا وين ذلك العصر التكوين المعماري لقطعة الأثاث من دلف حشواتها محفورة ((بالأديما)) وكذلك الأدراج وبالقطعة كرانيش وحلايا كلاسيكية.

وقد تشمل بعض القطع في الخزائن: أعمدة وأكتاف وصواري بارزة ومحفورة وأن هذه التفاصيل المعمارية مقتبسة أصلاً من الأساليب المعمارية في النهضة الإيطالية غير أنها ما لبثت أن تأقلمت واتسمت بالسمات الفرنسية، وأول ما ظهرت هذه السمات، كانت من طراز لويس الثالث عشر أما الخامس والسادس عشر فلا زالت تتداول حتى يومنا هذا في مختلف أنحاء العالم.





طراز لويس الثالث عشر (1610 – 1647)

في عصر لويس الثالث عشر امتزج التأثير الأجنبي بالذوق الفرنسي، ونشأ عنه طراز ذو طابع فرنسي، وقد اتسم أثاث ذلك العصر بالعظمة الملكية التي تتفق مع عظمة لويس الثالث عشر.

الأثاث

استعاض الفرنسيون عن الصندوق وحل محله قطع كثيرة من الأثاثات الفخمة مثل الصواوين والمقاصف والمناضد والعديد من المقاعد. وكان الصيوان كبير الحجم، قد يبلغ عدد القوائم التي تحمله اثني عشر قائماً ولم يكن المقصف سوى خزانة تشمل عدة أدراج.

وقد استخدم في ذلك العصر المناضد المستديرة والمثمنة والمستطيلة والبيضاوية (قطع ناقص) كما استعملت الموائد ذات الجرارات التي تشد فيتسع حجمها. ولقد توفرت في أيام لويس الثالث عشر وسائل الراحة ويعد كرسي الراحة (الشيزلنج) الأريكة من مظاهر هذا العصر.

ومن مميزات هذا الطراز: انخفاض المقعد وملؤه بالخيزران، بينما كانت قواعده تملأ بالقش.

عناصر التجميل والزخرف .

الحفر والمار كترى (على الطريقة الهولندية)) والتطعيم بالأصداف وظهور السلاحف وكذلك الخراطة والتراكيب المذهبة والخلايا العميقة والحشوات الهندسية، وكان الأبنوس هو الخشب المفضل، كما استخرج من القشرة وتلصق على خشب الكمثرى ويطعم الأبنوس بالعاج تخفيفاً من حدة سواده.

طراز لويس الرابع عشر ((1643 – 1715))

كانت فرنسا في فترة حكم لويس الرابع عشر معقلاً للفنون والآداب في أوروبا كلها وذلك نظراً لاتجاهه إلى الحرية بعد فترة حكمه الأولى التي اتسمت بالقوة والقسوة، فأخذت الطبقة الممتازة تتحرر من القيود وتتجه إلى الحرية والعمل على رفع مستوى الحياة المعيشية.

وكان لميول هذا الملك الفنية أثرها البالغ، حيث كان يشبع رغبته في تأثيث القصور بكل ما يملك من عظمة وأبهة، حيث كانت فرنسا في عصره من أغنى دول أوروبا.

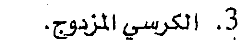
ولقد استدعى الوزير كولبير تنفيذاً لرغبة الملك طائفة من الفنانين لزخرفة وتأثيث قصور فرساي فخلقوا طراز يتماشى مع عظمة وفخامة الملك فكان الأثاث والرياش والتحف نموذج يحتذي به في الجمال والذوق السليم.

وكان أثاث هذا الطراز يتميز بالقوة والضخامة والخطوط المستقيمة، وكان يعبر عن الترف والثراء وهذا يعبر بدوره عن مجد الملك وهو لويس الرابع عشر الذي كان يشرف بنفسه على الفنانين وأصحاب الصناعات وأمر بإنشاء أول مصنع للأثاث وأحضر له أمهر العمال والحرفيين والمصممين ومن أشهرهم (أندريه شارل بول) الحفار الموهوب والمختصين بخراطة وحفر وزخرفة الأخشاب والمنجدين الذين يستخدمون المواد المختلفة في التنجيد وخاصة للمقاعد والكراسي التي كانت تحمل اسم الملك نفسه (كطراز) لهذا العهد، وقد تميز الأثاث باستخدام السجاد والجلود والخيزران والحرير والقماش المخملي في تنجيده كما صنع من أخشاب الجوز والأبنوس والورد وغيرها كما استخدمت المواد المختلفة في تطعيمه كالنحاس والصدف والذهب وكان يتصف بالضخامة ويحتاج إلى مساحات واسعة لاحتوائه.

ولقد بهرت أنظار الفرنسيين التحف الواردة من أقصى الشرق فاقتنوا منها الأواني الصينية واللاكيهات الشرقية واستعمال الورنيش وتقليده بدقة بواسطة شخص يعرف باسم (مارتان) وسمي الدهان باسمه وذاع صيته لقوة احتماله وإشراق ألوانه (ورنيش مارتان).

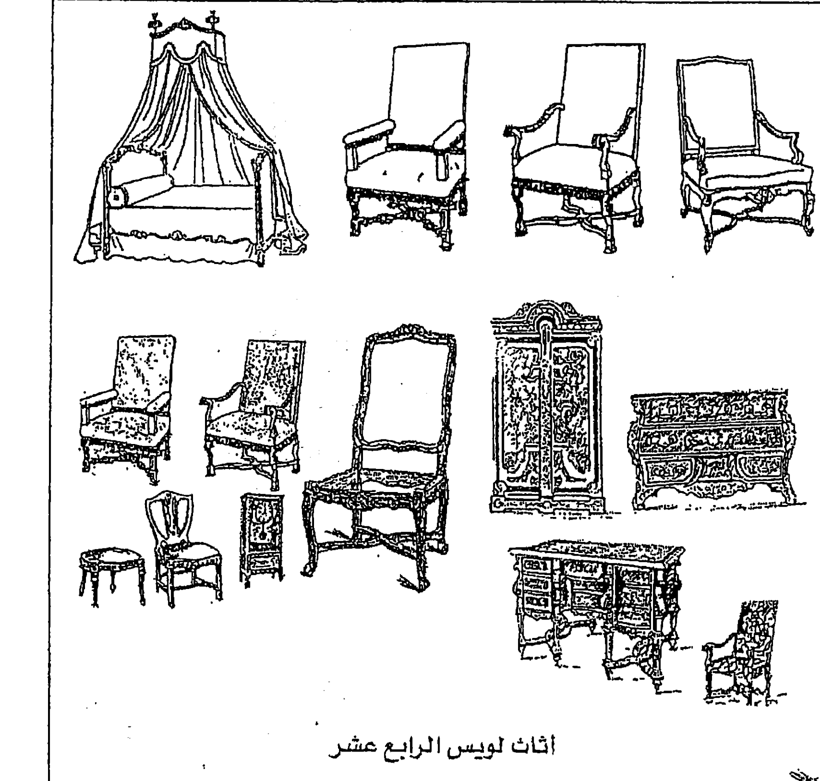
المقاعد: شاع في هذا العصر التنوع في المقاعد ومنها:

1. الكرسي العادي.
2. الكرسي ذو الذراعين (الفوتيه).

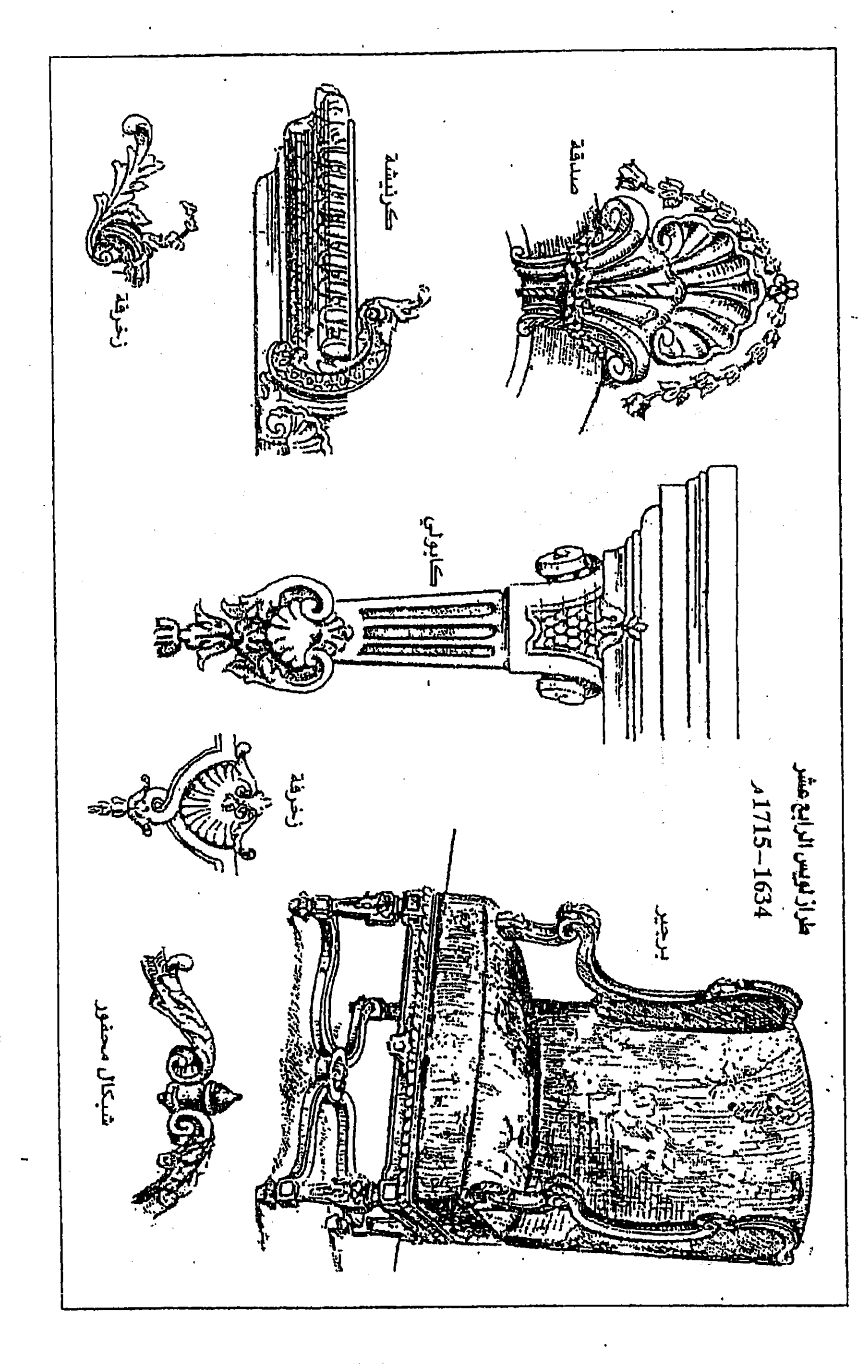


3. الكرسي المزدوج.
4. الكرسي الذي يطوى.
5. الكرسي الخالي من الظهر (كالتابورية) الأريكة.
6. الكرسي الراحة الطويلة (الشيزلونج).
7. البرجير: وهو كرسي ابتكروه له جناحين وهو مقعد عادي له مساند جانبية وله جناحين علويين متصلين بظهر المقعد والمساند والمقعد منجد بالكامل من الأمام والخلف.

والشكل يبين لنا نماذج مختلفة من قطع أثاث/طراز لويس الرابع عشر.



أثاث لويس الرابع عشر



عناصر التجميل والوحدات الزخرفية

في عصر لويس الرابع عشر تبارى الفنانون لتزين قصور الملك وتأثيثها بأفخر أنواع الأثاث والرياش وقد استخدمت السبائك الزخرفية من البرنز المذهب وأعمال التطعيم بالمار كتري والحفر والنقوش الملونة والتذهيب وأشغال المعادن الزخرفية والفرش الفاخرة.

أما الوحدات الزخرفية فقد اتسعت دائرتها فشملت الطيور والحيوانات ورؤوس الحيوانات المفترسة ومخالبها والرؤوس المجنحة والأقنعة والزهور والورديات وأوراق النبات الحلزونية وفروعها وأوراق الأكانتس كذلك النباتات المائية وثمار القرو وأوراق الزيتون والأشرطة الزخرفية والهندسة وكذلك الزخارف المعمارية واستخدامه للأقمشة المد لاه والزخارف العربية والأسلحة وأدوات البناء....الخ.

طراز لويس الخامس عشر *Luis – 15 – Style* (1723 – 1774).

توفي لويس الرابع عشر عام 1715 تاركاً العرش لابنه الذي كان في الخامسة من عمره وكان ولي العهد هو الوصي على العرش حيث كانت هذه الفتره تسمى بطراز الوصايا وتولى لويس الخامس عشر الحكم بعد ثمان سنوات. واندثرت معالم طراز لويس الرابع عشر عند موته، وتبدل طراز الأثاث من القوة والضخامة والخطوط المستقيمة إلى الأثاث الذي يتصف بالخفة الرشاقة والخطوط المنحنية تعبيراً عن خفة ورشاقة جسم المراة واناقة الجنس اللطيف كما أرادوا ذلك في هذا الطراز وكان خير مثال على ذلك (أثاث مدام بومبادور)) الذي يعد مثالاً للرقة والرشاقة، وكثرة الخطوط المنحنية في تصميمه، وخلوه من الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة والقائمة، وزخارفه المثيرة وحفره البسيط وتطعيمه بالذهب أو البرونز المذهب، واستخدام الرخام الثمين خاصة فوق المناضد وقطع الأثاث الأخرى، وتعد المقاعد والكراسي بأنواعها العادية أو الفوتية وكراسي الراحة الطويلة المسماة (شيزلونج) أو الصوفا والأرائك المتعددة التصميم هي قطع الأثاث التي يتمثل بها هذا الطراز التي استخدم بها التنجيد بالزنبركات لأول مرة في تاريخ الأثاث لإعطاء

الراحة والليونة للجالس عليها، واستعمال كافة الأقمشة الفاخرة المزخرفة والمخملية وغيرها في تنجيدها.

حيث ان هذا الأثاث كان كالتالي:

1. امتداد لطراز لويس الرابع عشر ولكنه خفيف الوزن ورقيق الخطوط وبسيط الزخارف مع الاستمرار في تلاشي الخطوط المستقيمة.
2. احدث فراغات بين الكتل لتخفيفها.
3. اهتم بصفة خاصة بالأثاث النسائي مثل التسريحة والمكاتب النسائية وخزائن الخطابة.

المقاعد: انتشرت في هذا العصر المقاعد على أشكالها المختلفة وخصوصاً مع انتشار النوادي والصالونات وهي:

- الكرسي العادي.
- الكرسي ذو الذراعين ((الفوتيه)).
- الكرسي ذو الجناحين ((البرجير)).
- كرسي الراحة الطويل ((الشيزلونج)).
- الصوفة ((الكنبة)) واقتباسها من الاسطامبولي التركية.

الشكل العام للمقعد

1. الخطوط المنحنية من قمة الرأس إلى أخمص القدم تنحت الخطوط المستقيمة.
2. الغي شكل المقص وكذلك العوارض المستعملة لتقوية الأرجل في أسفل قطع الأثاث.
3. قل ارتفاع المقاعد لأسباب الراحة والذوق الفني.
4. تصنع الوحدات الزخرفية منفصلة إما من الخشب أو البرنز ويتم تثبيتها بعد ذلك على الأسطح، من مقاعد ومناضد ومكاتب.

5. لأول مرة في تاريخ الأثاث يخترع أسلاك التنجيد اللولبية المعروفة (بالسست – الزنبركات) ولقد نشأ عن هذا الابتكار الجديد تطور كبير في صناعة التنجيد مما ساعد على توفر الراحة للجالس.
6. ولقد استعملت الكراسي الخالية من التنجيد كالمقاعد المليئة بالخيزران (وقد وضع فوق القاعدة الخيزران (حشوة) توفر الراحة للجالس.
7. طبقات الشعب كانت تقنع بالكراسي المليئة بالقش.
8. استعملت أنواع المنسوجات الثمينة والنادرة وكذلك قماش القطيفة (المخمل) والأطلس (الستان) والجرد والآلاجا (المواريه والتفتا) عدا عن الأقمشة المطبوعة.

المناضد والمكاتب

المناضد وان اختلفت أشكالها وتعدد استعمالاتها فهي في الشكل العام لا تخرج عن القاعدة التي سارت عليها أثاث هذا الطراز (خطوطها الخارجية منحنية وزواياها ملفوفة وتزخرف بالماركثري وسبائك البرنز المذهبة والحشوات المصنوعة من الخزف الفاخر المعروف بالسفير).

واستعملت المكاتب بشكل أوسع من الطراز السابق كما استعملت خزانة الأدراج (الكمودينو) التي شاع استعمالها في كل اوروبا بعد ذلك.

كما استعمل الكنصول والصيوان وخزانة الزاوية هذا عدا عن الأثاث النسائي من مكاتب وتسريحة الشعر.

عناصر التجميل والوحدات الزخرفية

لقد تبارى الفنانون في تزين أثاث لويس الخامس عشر فاستخدموا:

1. قشرة الأخشاب الثمينة.
2. التطعيم بالعاج.
3. الماركثري، التوسع في استعمال الماركثري عن الطرز السابقة.

4. استعمل حرف (C) في الزخرفة ونتج عنها حبائل نباتية مبسطة استغلت في التوزيع العام للزخارف كما استعان كذلك بوحدات الزهور والفواكه و الوحدات الموسيقية.
5. تصنيع الوحدات الزخرفية المنفصلة من الخشب والبرنز.
6. استعمال ألوان (اللاكيه) الدقيقة والتذهيب.
7. استعملت المرايا والبلورات لتزين الجدران.

(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (1)

1. كرسي فوتيه منجد بالكامل.
2. كنبه كبيرة للراحة.
3. جانب من فوتيه بزخارف على قماش التنجيد.
4. كنبة بثلاث مقاعد للراحة.
5. جانب من تصميم لمنضدة.
6. صوفا شيزلونج للراحة والاسترخاء.
7. كرسي بدون ظهر ومساند.
8. كرسي عادي بظهر منجد.
9. كمودينو لغرفة النوم.

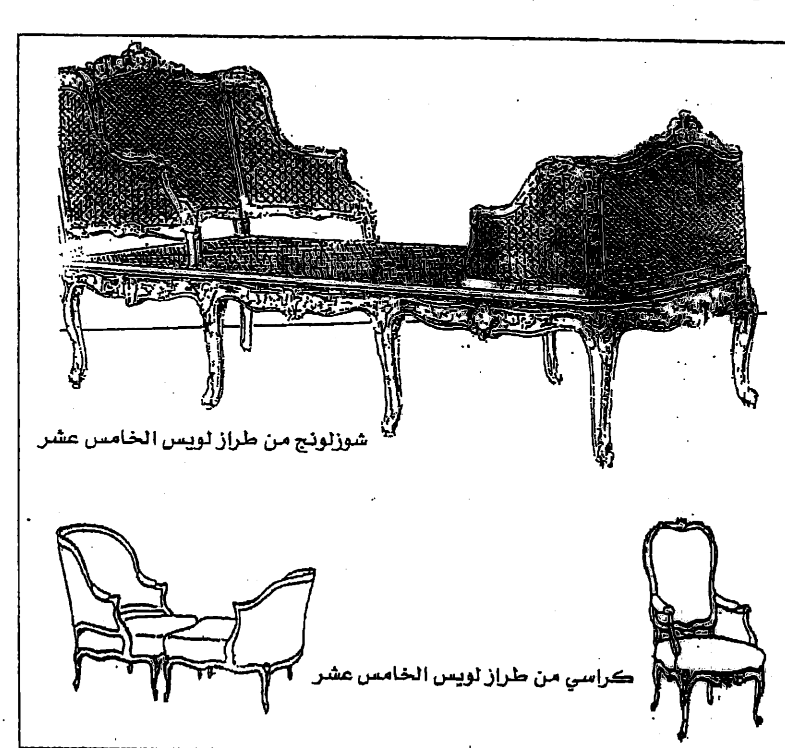
أثاث فرنسي طراز لويس الخامس عشر

الأخشاب

الأخشاب المستخدمة في طراز لويس الخامس عشر خشب الماهوجني والورد كما استخدم الجوز والأبنوس.

ولقد تجنب المصممون الخطوط المستقيمة تماما فكثرت الخطوط المنحنية في رشاقة كما هو واضح في أرجل الكرسي بدون ظهر او المساند كما دمجوا قوائمها مع عوارضها في منحنيات رشيقة مستديرة في كتلة واحدة منحوتة.

وكما ظهر نوع الكراسي (البرجير) وهذا يشبه الكرسي العادي بظهر ومخادع متصلين معاً في خطوط انسيابية جميلة.



شوزلونج من طراز لويس الخامس عشر

كراسي من طراز لويس الخامس عشر

طراز لويس الخامس عشر

زاوية ظهر كرسي

كنبه

قطعة ركوكو

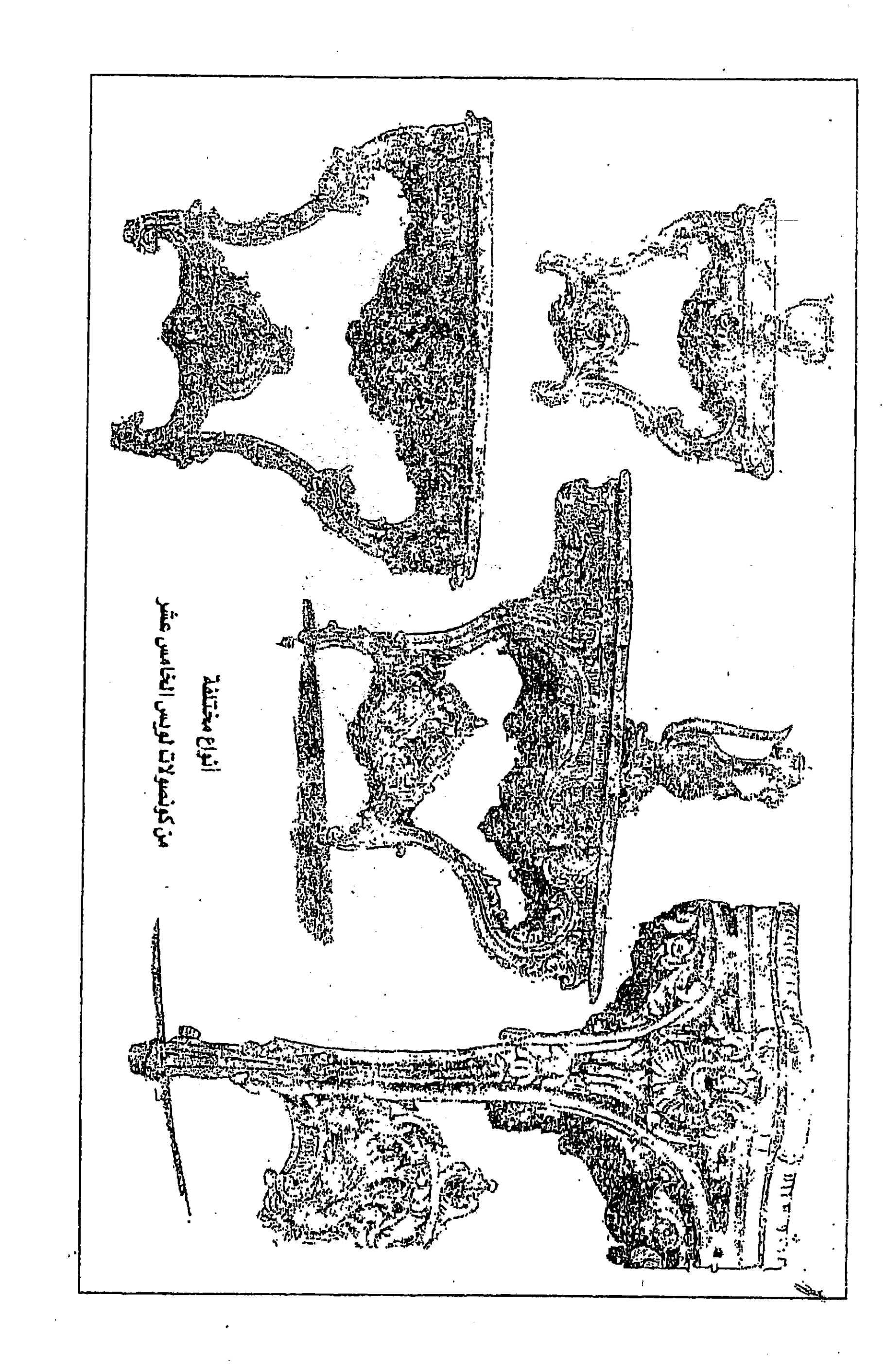
قطعة محفورة

جزء من برافان

صدفة

صدر كرسي

صدر كرسي



أنواع مختلفة
من كونسولات لويس الخامس عشر

طراز لويس السادس عشر *Luis – 16 – Style* 1774 – 1793

بعد موت لويس الخامس عشر وكانت هناك وصايا بعدها انتقل الحكم إلى لويس السادس عشر وفي فترة الوصاية امتزج الفن الكلاسيكي مع فن الركوكو وكان هذا الامتزاج مرحلة انتقالية من لويس الخامس عشر إلى السادس عشر.

كان لاكتشاف الآثار الخاصة في بومبيا وهاركولانيم سنة 1757 وفيما بعدها أثر في العمارة والزخرفة والأثاث وقد رحل الفنيون الفرنسيون إلى ايطاليا لكي يدرسوا تلك الآثار ثم عادوا إلى بلادهم يحملون مبادئ الفن الكلاسيكي.

كان الملك لويس السادس عشر والملكة ماري أنطوانيت على جانب كبير من الذوق الفني وكانا يرعيان الفن بكل أنواعه ويعتنون بالفنانين والمهرة والحرفيين وخاصة في تصميم وتصنيع الأثاث بشكل عام والمقاعد والكراسي بشكل خاص، وقد بذلت جهود كبيرة في إرضاء ذوق الملك والملكة في هذا المجال، حيث صنعت أرجل المقاعد والكراسي بشكل مستقيم بعكس الطراز السابق (لويس الخامس عشر) التي كانت منحنية وصنعت بأشكال متعددة حيث صنع منها الأرجل المربعة القطاع والدائرية من أعلى والمسلوبة لأسفل مع الحرص على عمل مجاري حفر على طول الرجل التي كانت محمولة على كعب نحاسي لحمايتها من أسفل، وكانت ظهورها مربعة أو مستطيلة أو على شكل القطع الناقص أو على شكل القيثارة أما تنجيدها فإنه كان من الحرير أو الجلد وغير ذلك والبعض منه كان مذهباً (بالقشور الذهبية) أو مطعماً بالصدف على الزخارف المتعددة التي كانت معظمها من الوحدات الزخرفية المأخوذة من الريف كالنباتات والفواكه وأحياناً يتم نقشها بصور الحيوانات (الخرافية) والأدوات الزراعية والموسيقية.

الأخشاب

كان خشب الماهوجني بصفة خاصة هو الخشب السائد استخدامه في هذا الطراز بصفة عامة والتطعيم بأنواع كثيرة من الأخشاب كالأبنوس والورد والجوز والجميز واستعمل العاج لنفس الغرض.

الأثاث:

وصف لقطع من أثاث طراز لويس السادس عشر

1. التماثل وعودة للأسلوب الكلاسيكي (عصر النهضة) في صورة مبسطة.
2. استعملت القنوات المشغولة بالزخارف او الخالية منها في زخرفة المساحات. الرأسية في كتل الخشب.
3. يتكون الأثاث من قوائم رأسية وكرانيش افقية وزوايا قائمة.
4. امتاز بالزخارف الشريطية ذات الوحدة الواحدة القصيرة المتكررة.
5. استغلال (الصرة) [1] المشغولة بزخرفة زهرة في تجميل الزوايا.

اهتم هذا الطراز أيضاً:

1. ارضيات الباركيه.
2. السجاد فوق الأرضيات.
3. الستائر من افخر الأنسجة.
4. الثريات المدلاة وسط سقف الغرفة وعلى الجدران حاملة الشموع في أركان الغرفة.

(1) الصره: هي زخرفه بارزه تلتصق على جسم الأثاث.

5. التماثيل المرفوعة على حوامل.
6. المدفأة في غرفة الجلوس مع بعض أنيات الزهور الجميلة.

المقاعد

1. احتفظت القوائم (أرجل المقاعد والخزائن والكمودينو والمكاتب) بشكل مناسب دون استثناء.
2. اخذت القوائم شكلين الأول وهو النموذج الشائع لهذا الطراز فهو مسلوب إلى أسفل بقطاع دائري أو مربع وتنتهي بأعلى بحلية من الخرط أو تاج ويعلوه مكعب محلى بصره. اما الشكل الثاني مثلث القطاع مع انبعاج قليل ويعتبر استمرار وتطور للركوكو.
3. ظهر الكرسي فهو اما مربع الشكل أو مستطيل أو قطع ناقص.
4. بالنسبة للمقاعد التي لها مساند جانبية فكانت تأخذ شكل انحناءات بسيطة مع اتصالها بالأرجل الأمامية.
5. استعملت كثير من المقاعد مثل الأنواع السابقة الطاولات والمناضد واختلفت في الشكل عن مثيلاتها في الطراز السابق ولكن تتفق معها من حيث تعدد أغراضها واستعمالاتها الشكل المربع والمستطيل والدائرة والبيضاوي ذات الثلاثة ارجل والأربعة أرجل.

ومن امثلة الطاولات (طاولة ماري انطوانيت):

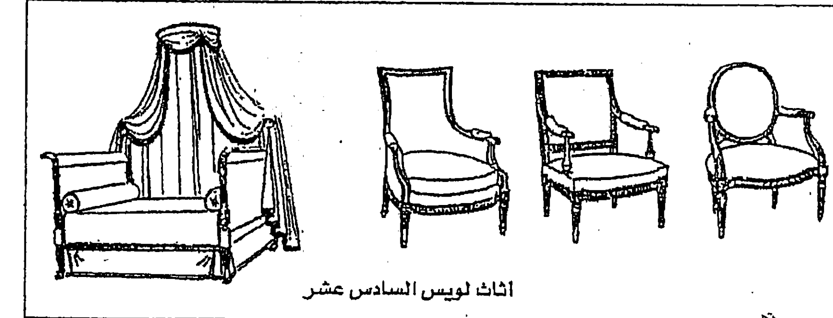
تتكون من شكل دائري مطعمة بالحرفين الأولين من اسم الملكة وهذا القرص الدائري يفتح على علبة تحتها وذلك بواسطة فصالات ولها ثلاث ارجل مستقيمة من القرص إلى الرف ومنحنية من الرف إلى الأرض وتزدان المنضدة بسبائك زخرفية من البرنز المذهب على حافة القرص الدائري. وكذلك كان الكمود من أهم قطع الأثاث التي شاعت في عصر لويس السادس عشر وكان سطحه العلوي يعمل من الرخام الفاخر الرمادي اللون.

(1) (2)

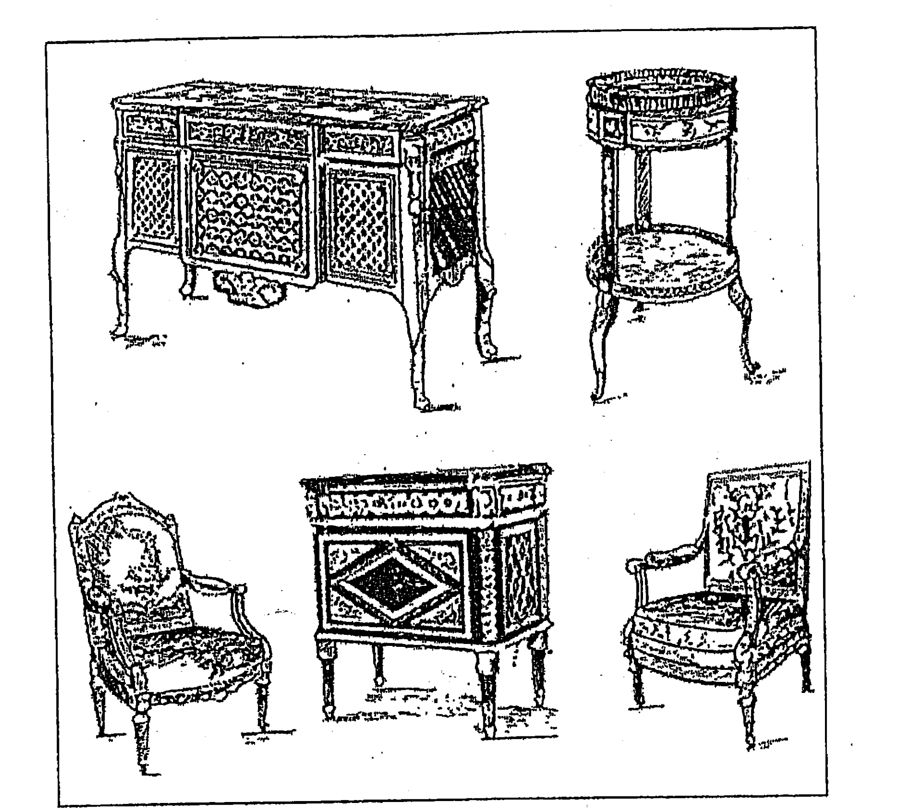
(3) (4)

1- كرسي فاخر جداً من الماهوجني المطعم بالأبانوس والأشرطة الذهبية وهو شبيه بالكراسي البيزانطية والمنجدة بالحرير(خصيصاً لاستخدام الملك لويس والملكة ماري انطوانيت).
2- سرير بتعريشة صنع خصيصاً لزوجة الملك لويس 16.
3- نماذج من المقاعد المميزة في شكل ارجلها وظهورها في طراز لويس 16 والتي تحتوي على الخطوط المستقيمة بعكس طراز لويس 15.
4- برابيزات مختلفة التصميم.

نماذج من اثاث طراز لويس السادس عشر



اثاث لويس السادس عشر



لويس السادس عشر

طراز لويس الساس عشر

فونيل

منديل محفور

كابولي

كرنيشه

خرشوفة

خرشوفة

زاوية قاعدة برفان

قاعدة تمثال

زخرفة

مقارنة بين الأرجل اللويسية

طراز لويس السادس عشر

طراز لويس الخامس عشر

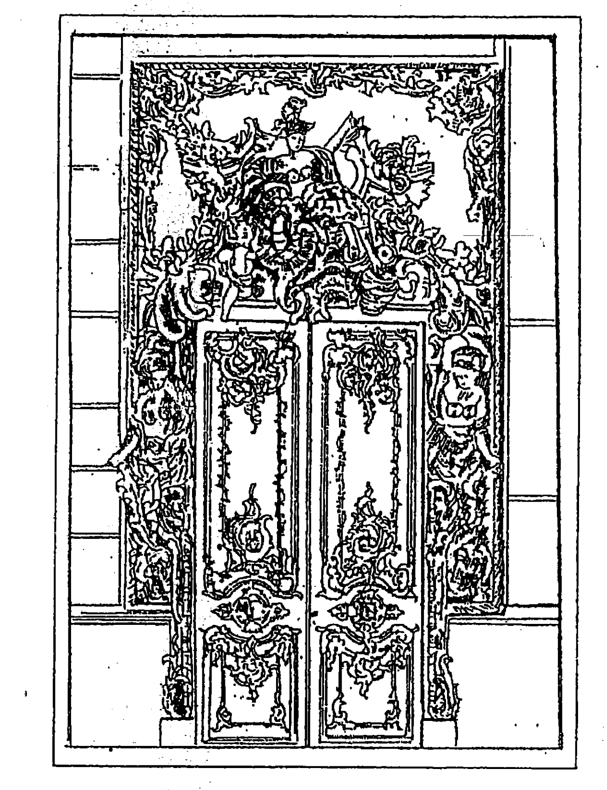
طراز لويس الرابع عشر

خط التتجيد

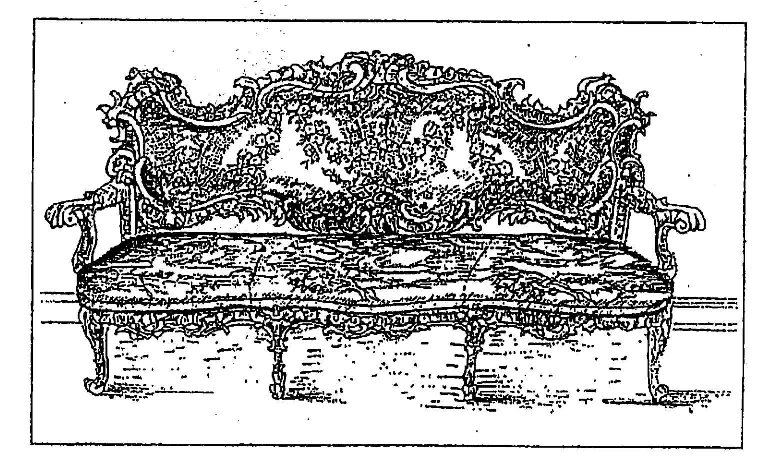
قطاع س ص

قطاع ج د

قطع
ا — ب



باب قصر من القرن الثامن عشر طراز ركوكو



لويس السادس عشر

طراز امبير نابليون (1799 – 1814)

بدأ هذا الطراز في فرنسا بداية القرن التاسع عشر حيث أصبح نابليون بونابرت إمبراطورا لفرنسا، لذلك لم يتسع الوقت في هذا العصر لخلق طراز خاص للأثاث ، فاقتصر هذا العصر المليء بالحوادث على تقليد أثاث لويس السادس عشر مضافاً إليه الشعارات الخاصة بالثورة مثل أقواس النصر وغيرها. وهو طراز دخيل غير فرنسي الملامح حيث أنه محاولة لترجمة الفنون الكلاسيكية والآشورية والمصرية القديمة ترجمة فرنسية.

ثم بدأت ملامح الأثاث تظهر أثناء استقرار حكم نابليون وقيامه ببعض الحروب واحتلاله لبعض البلاد الأمر الذي نتج عنه أن تأثر المصممين والمنفذين للأثاث وأصبحوا يقلدون فنون بعض البلدان مثل الفنون المصرية والإغريقية والرومانية مع إدخال بعض التعديلات الخاصة بتلك الفترة، حيث اتصف الأثاث وقتها بالصلابة والجمود، وبدت عليه خطوط مستقيمة تحاكي أثاث لويس السادس عشر، وزوايا حادة وسطوح مشوشة. إضافة إلى خرط أرجل المقاعد على هيئة إنسان أو حيوان وذلك في الأرجل الأمامية أومحاكاة الأساليب المصرية والإغريقية أما الأرجل الخلفية فغالباً ما صنعت منحنية، وكانوا يقلدون شكل (الإوزة) بجناحيها في المخادع (المساند الجانبية).

أما العناصر الزخرفية بشكل عام فكانت تحاكي الفنون المصرية والإغريقية الرومانية وخاصة زخارف الأثاث، حيث كانت تتمثل في الجندية كالسيف والدرع والحربة، إضافة إلى الحيوانات المجنحة والقيثارة والحمامة أحياناً هذا فضلاً عن شعارات نابليون الخاصة به مثل: النحلة والتاج وأول حرف من أسمه وهو N .

الأثاث

تتميز أثاث الامبير بخطوطه المستقيمه وسطوحه المعتدله وزواياه الحادة ومن سمات هذا الأثاث ما يلي:

1. الاحتفاظ بالتماثيل واستمرار للأسلوب الكلاسيكي بصورة متضخمة.
2. انعدام الشخصية الخشبية وإظهارها بمظهر إنشائي للبناء مع تبسيط أسطحها وتكبير مساحة قطاعاتها.
3. ظهور الأعمدة والتماثيل والزخارف المنقولة من الحضارات القديمة المختلفة في تجميل قطع الأثاث وتجميل القاعات.
4. تجميل الأسطح المستوية ذات الألوان الداكنة في قطع الأثاث بما تتشبه بالميداليات بذات النحت البارز القليل الغور من الذهب والفضة.
5. يتسم الأثاث بالصلابة والجمود والضخامة.
6. اخذ الفنيون الفرنسيين تصاميم الأثاث الروماني والمصري والأشوري القديم وقلدوه.

المقاعد

أهم الميزات التي تتميز بها الكراسي التي تنتمي إلى طراز الأمبراطوري (الأمبير):

1. الأرجل الأمامية مخروطية الشكل أو مربعة القطاع أو مسلوبة تنتهي أحياناً بهيئة الإنسان أو الحيوان أو الطير المجنح كالإوزة وكثيراً ما تحمل أرجل كراسي الأمبير الأساليب المصرية والإغريقية والرومانية في أغلب الأحيان بأشكال منحنية.
2. الأرجل الخلفية في أغلب الأحيان منحنية.
3. الرأس العليا إما تكون ملفوفة نحو الخلف وإما أن يكون مسقطها الأفقي قوس من دائرة تمشياً مع ظهر الجالس.
4. القاعدة والظهر تنجيدها ثابت بالمسمار (مسمار نحاس اصفر).
5. استعملت الأرائك بكثرة في هذا الطراز ولكن لا تختلف عن سابقاتها ولكن طبعت بالطابع الخاص لطراز الأمبير.

6. أهم أنواع الأرائك:

أ. أريكة الجندول.

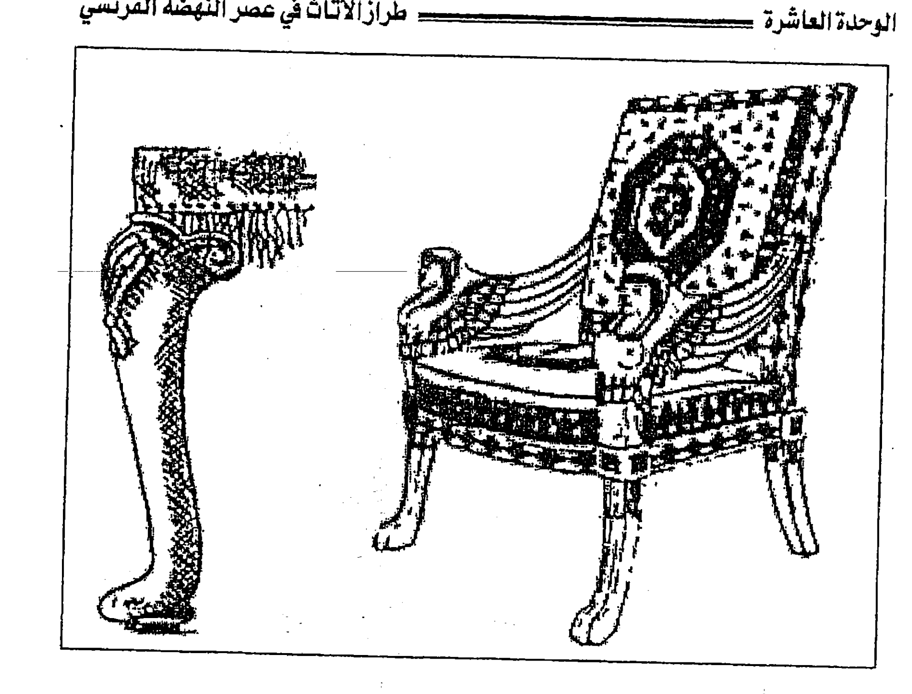
ب. الأريكة الماريدان.

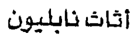
ج. أريكة مدام ريكامييه. وقد عرف هذا الطراز بالعظمة العسكرية الممزوجة بالفن الكلاسيكي دون النظر إلى راحة الجالس.

المناضد والمكاتب والخزائن

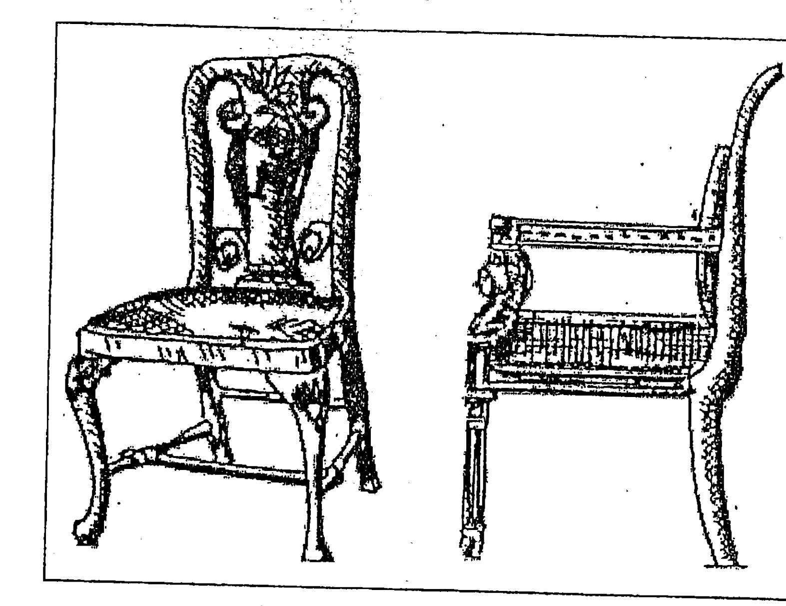
1. كانت المناضد من حيث الانتشار في المرتبة التالية للمقاعد.
2. كانت معظم الموائد مستديرة على وجهه العموم وقد تكون فكرتها مستوحاة من المائدة المستديرة التي ترمز إلى الديمقراطية والمساواة.
3. منضدة الحائط (الكنصول) من المناضد المستعملة ايضاً.
4. مناضد زينة للسيدات.
5. تتميز خزائن الطراز الأمبير بمسطحاتها الكبيرة المستوية المصنوعة من خشب الماهوجني والمحلاة بالسبائك البرنزية المثبتة على تلك الأسطح المستوية.
6. كما عرفت الأسرة التي على شكل إوزة ناشرة جناحيها. وقد يكون السرير على هيئة حيوان خرافي مجنح هذا بالإضافة إلى الأسرة البسيطة سواء كانت مستقيمة أو منحنية وكانت الأسرة منجدة في أغلب الأحيان.

والشكل التالي يوضح بعض أثاث طراز الأمبير أو طراز نابليون.



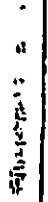
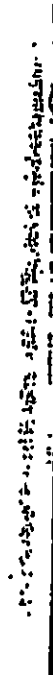


أثاث نابليون



نماذج من أثاث عصر الإمبراطورية (نابليون) الفرنسي



عناصر التجميل والزخرف في عصر نابليون

إذا كان طراز لويس السادس عشر قد استقى مبادئه من مناهل الفن الكلاسيكي، فقد استعاد طراز الإمبراطورية عناصره الزخرفية من الفنون المصرية والإغريقية والرومانية وفرضها على الأثاث دون تحوير فاتت دخيلة على الفن الفرنسي فلم يستسيغها الفن أو الذوق الفرنسي فتركها، وتشمل الوحدات الزخرفية لهذا الطراز:

1. السيف والدرع والخوذة والمشعل والأكاليل والحربة.
2. من الحيوانات المجنحة التي تعبر عن الحرية.
3. القيثارة والحمامة.
4. شعار نابليون النحلة والتاج وحرف (N) .
5. كما استعملت هذه العناصر منحوتة والمصبوبة بالجبص كحليات للجدران.

الأخشاب

كان الماهوجني هو الخشب السائد في هذا العصر وقد ازدانت سطوحه بالسبائك المعدنية الزخرفية وكذلك البرنزية والمذهبة ولكن لم تصل هذه السبائك الزخرفية حد الإتقان التي وصلت إليه في العصور السابقة.

الوحدة الحادية عشر

طرز الأثاث الصينية واليابانية

طرز الأثاث الصينية واليابانية

الفنون الصينية

تدل الآثار الصينية على تقدم نشاتها، حيث أخذت أساليبهم في التطور كلما تقدم الزمن، وقد كان الفن الصيني مجرداً من المؤثرات الأجنبية وذو طابع خاص شديد الصلة بالديانات، حيث عبدوا مظاهر الطبيعة كالسماء والأرض والجبال والريح والصواعق والكواكب وذلك في العهد الأول، ثم ظهرت ديانات أخرى تعبد بوذا والتنين (كرمز عبادة لهم) واستخدموها في زخارفهم بكثرة، أما عمارتهم فكانت تبنى من الخشب وخاصة المعابد ثم استعاضوا عنها بالحجارة وكان لهم أسلوب خاص في البناء، حيث بنوا أعمدتهم من الخشب وفوقها الأسقف الجمالونية التي غطوها بالقرميد الملون بألوان زاهية جميلة، وكانت معابدهم ذات سقوف حدباء ومقعرة ومصنعة من الخشب وترتكز على أعمدة لها تيجان محلاة بالزخارف الخاصة بهم، وأقام الصينيون أقواس النصر والأسوار.

مميزات الزخرفة الصينية

1. تأثر الصينيون بالفنون الفارسية.
2. لا يعتنون بالتظليل ولا الرسم بالمنظور، وكانت بعض زخارفهم مأخوذة من الوحدات الهندسية والزهور منها زهرة (الفاونيا) المشهورة ورسم التنين المقدس عندهم وكانوا يسمونه رمز الروح، والنسر رمز القوة.
3. رسم الصينيون الطيور ذات الألوان الجذابة وكان لكتاباتهم وضع زخرفي خاص.
4. رسم الصينيون المشاهد الطبيعية بكثرة في زخارفهم، كالجبال والأشجار والوديان وأشكال السحب والبحار والأمواج والرموز الدينية.

5. كانت صناعاتهم تقتصر على الأواني الفخارية والمزخرفة والقاشاني وصناعة اللاكر والحفر على الخشب والأحجار، والمعادن كالبرونز، وصناعة النسيج المزخرف والتطريز بالذهب لوحدات زخرفية خاصة من الزهور والرموز الدينية.
6. كانت الوان الصينيين جذابة وكان لها تقليد ديني خاص حيث استخدموا الأحمر والأسود بكثرة في الوان رسوماتهم وزخارفهم ثم الأزرق والأبيض. حيث كانوا يرمزون للون الأزرق لمعبد السماء والأحمر لمعبد الشمس والأبيض لمعبد القمر.
7. تمتاز مبانيهم بالجمالونات الجميلة والمضلعة والمظلات التي تغطي المساكن من أعلى.

الأثاث

لم يعرف إلا الأثاث القليل عن الصينيون القدماء والمتأثر في تصميمه بالفنون الفارسية، حيث كانت تتميز بالاعتدال بين الضخامة والبساطة، وأعمال الجدل والأشكال الهندسية على ظهور الكراسي المصنعة من الخشب الرفيع أو الخيزران، وكان الحفر على الأثاث نادراً ولكن خرط القطع المكونة له كانت كثيرة في بعض القطع، واستخدم الصينيون الخيزران والقش السميك بكثرة في صناعة الأثاث

الشكل يبين بعض الوحدات الزخرفية الصينية التي كانت تستخدم بكثرة في زخارفهم ورسوماتهم.

كما يبين الشكل بعض الأثاث الصيني التي عرفت منذ القدم والتي ما زالت تقلد وتصنع حتى وقتنا الحاضر.

زخرفة نباتية على الطراز الصيني

شكل رمزي للتنين الصيني وكان هذا الرمز مقدساً عندهم ويسمونه رمز الروح

تكرار لزخرفة نباتية صينية




زخارف نباتية صينية مختلفة

نقوش صينية على الأواني والمنسوجات

زخارف صينية من الزهور والفاكهة

زخرفة لطبق صيني من النباتات والطيور

وحدات زخرفية صينية

الأثاث الصيني:

لقد انتعشت صناعة الأثاث الصيني خلال القرن العاشر الميلادي، واستمر ذلك عشرة قرون كاملة، فسجل ذلك العصر بعض التصميمات التي تميزت بالطابع الصيني الخاص، فكانت وما زالت تحمل هذا الطابع وتصنع حتى وقتنا الحاضر.



الأثاث الصيني بين الماضي والحاضر

الفن الياباني

اليابان هي مجموعة من الجزر تعيش تحت رحمة البراكين والزلازل، لذلك كانت منازلهم ومعابدهم تبنى من الأخشاب بدلاً من الحجارة وكان مظهرها بسيطاً حيث تقام على قاعدة حجرية وسقوف محمولة على أربعة حوامل خشبية ايضاً.

تأثر الفن الياباني بالفن الصيني بكل فروعه وكان من الصعب التفريق بين زخارفها وما زالت كذلك حتى وقتنا الحاضر إلا انه قد حدث تعديلات بسيطة عليها بسبب بيئتهم المذكورة وحبهم للطبيعة والجمال.

تميزت الزخرفة اليابانية بقوة اتصالها بالطبيعة فظهر ذلك في رسوماتهم التي تمثل الطيور والنباتات والأزهار إضافة للرسومات التي تعبر عن الرياضة. تمتاز الكتابة اليابانية بقوة التركيب ووصفها الزخرفي الجميل.

اما الطابع الزخرفي بشكل عام فيقسم إلى:

- **المناظر الطبيعية:** وتشمل الجبال والسحب والبراكين ومشاهد مختلفة من الحياة.
- **الكائنات الحية:** وتشمل الطيور والحشرات (الطاووس بشكل خاص) والأسماك.
- **الوحدات النباتية:** الأشجار والأزهار وأهمها (زهرة الكيكو).
- **الوحدات الهندسية:** التقاسيم الهندسية وأهمها المسدس والمثمن.
- **الكتابة اليابانية:** لأنها تحتاج لمهارة ودقة لذا كان لها الأثر في تفوق اليابانيون.

الصناعات:

أهمها صناعة اللاكر الياباني والمعروف منذ القدم ولا يزال، وأشغال المعادن وطبع المنسوجات والسجاد والأواني الفخارية، وأهمها الخزف الأبيض واهتم اليابانيون بصناعة الأثاث المتميز بالبساطة والجمال. والشكل يبين نماذج مختلفة من الوحدات الزخرفية اليابانية.

زخرفة من الطيور

زخارف من اللاكر الياباني

زخارف من الزهور

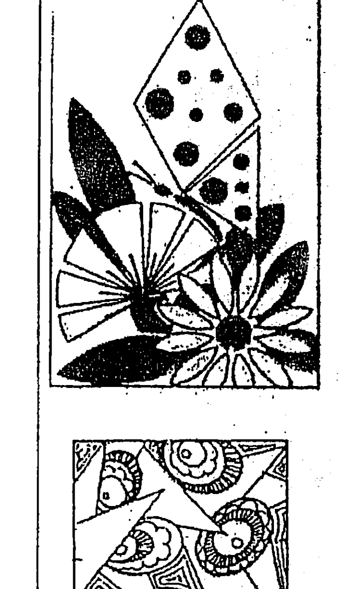
صينية (طبق) مستديرة منقوشة بالسحب والزهور

زخارف يابانية هندسية سداسية الشكل (من أشغال اللاكر)

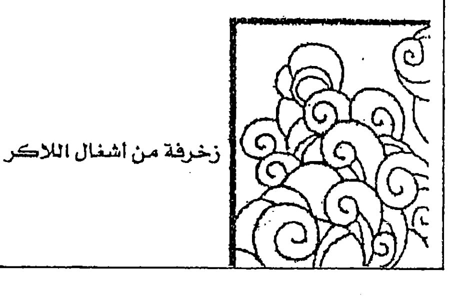
زخارف من الطيور والأزهار




زخارف من الأسماك



زخارف منسوجات وسجاد نباتية وهندسية



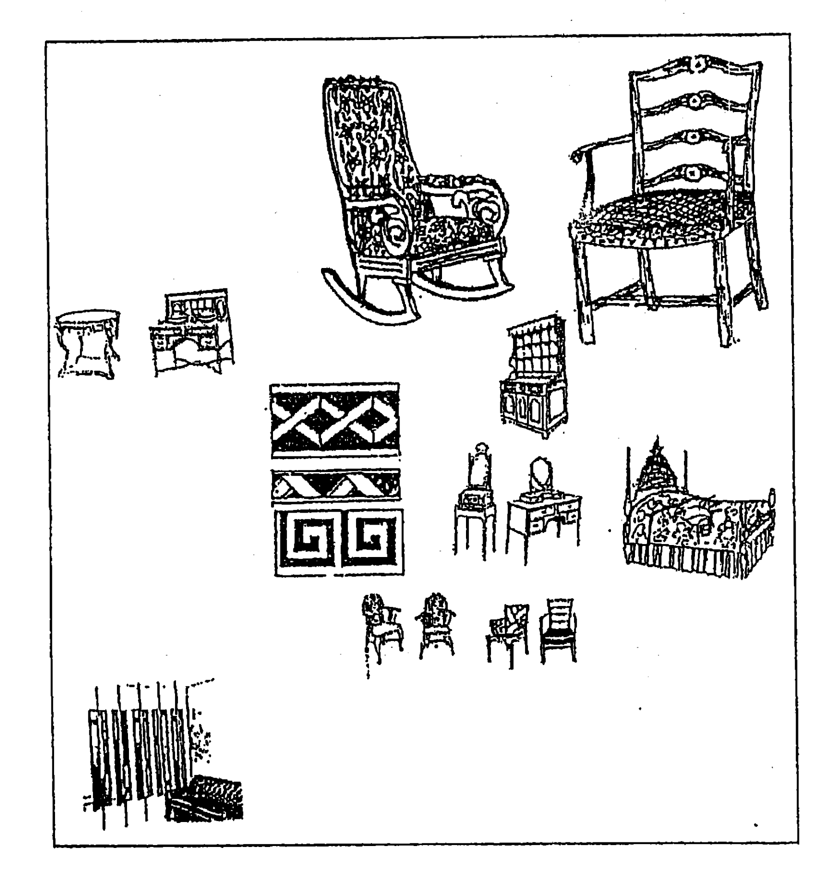
زخرفة من أشغال اللاكر

وحدات زخرفية يابانية مختلفة

الأثاث

لقد أخذ الأثاث الياباني الطابع الصيني مع إدخال بعض التعديلات والميزات خاصة سواء بالنقوش أو الرسومات والحفر على أجزائه أو نقوش المنسوجات المستخدمة في تنجيده.

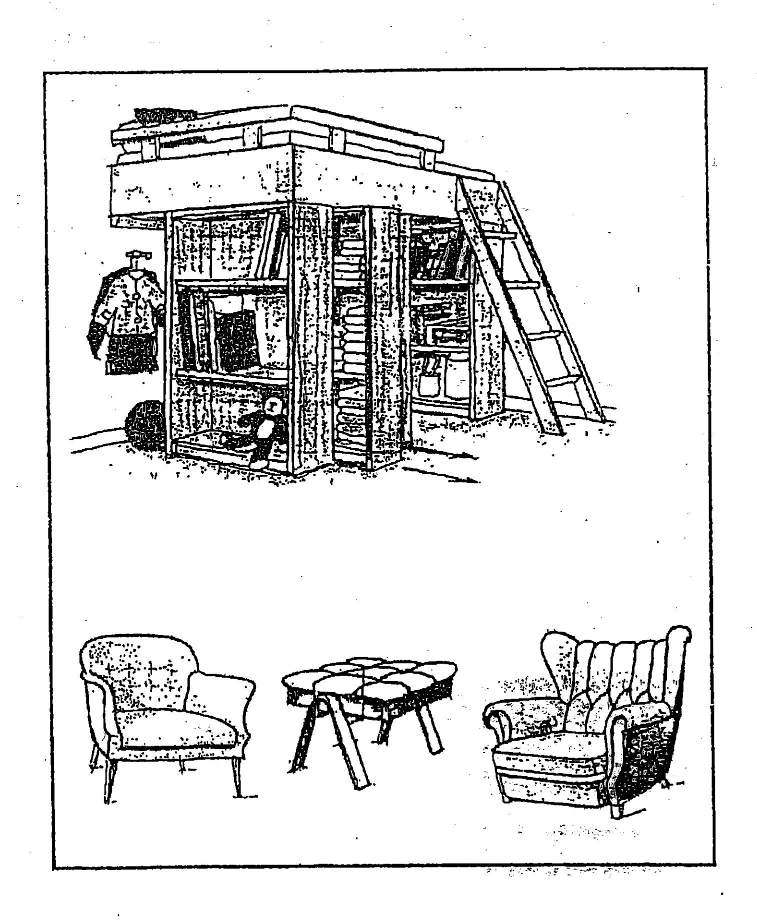
الشكل يبين بعض قطع الأثاث اليابانية القديمة والحديثة والتي ما زالت تصنع حتى وقتنا الحالي بنفس المواصفات والشكل والطابع.



نماذج أثاث ياباني (قديمة وحديثة)

الوحدة الثانية عشر

طرز الأثاث الحديث (المعاصر)



طرز الأثاث الحديث (المعاصر)

يطلق هذا الاسم على طراز الأثاث الذي بدأت صناعته في القرن التاسع عشر بعد الثورة الصناعية، وهو دائم التغير وفق الاحتياجات الاجتماعية والأغراض الوظيفية إلى جانب الاهتمام بالدقة والمتانة والناحية الجمالية، ومراعاة الجوانب الاقتصادية، وبسهولة التنفيذ وسرعته، وإتباع التقنيات الحديثة في تصنيعه.

وبدأت محاولات في بداية هذا القرن لتصميم أثاث ذي طابع خاص ليس مرتبطاً بطرز سابقة، وذلك من قبل بعض المعماريين ومصممي الأثاث منهم: ليكور بوزير، ومارسيل برير، وميس فان ديرروه، واصطلح على تسمية هذه المحاولات ثم بدأ تصميم الأثاث الحديث وإنتاجه، وأصبح مميز حيث نهض به بعض المعماريين ومصممي الأثاث الذين أطلق عليهم مصممو الأثاث الحديث منهم: ألفار ألتو، وشارلزإيمز وغيرهما.

ولم يقتصر تصميم الأثاث الحديث على أشخاص بأعينهم بل تنافست فيه المصانع وأصبح من الصعب تمييز أثاث معين عن غيره لتشابه التصميم والخامات وطرق الإنتاج، ونظراً إلى التقدم العملي والتقنية الحديثة فقد أمكن تصنيع الأثاث بأشكال عدة وكميات كبيرة، كما اعتمد في تصميمه وتنفيذه على تركيب أجزاء او قطع مع بعضها أو متراصة فوق بعضها(Stacking) لغايات الاستخدام او التخزين، وهناك القطع القابلة للتركيب والفك، والقطع متعددة الاستعمالات.

واهتم المصمم الحديث بالشكل والخطوط وألياف الخشب وشكل القماش وملمسه ونوع الخامات المستعملة ومواصفاتها بدلاً من بعض أعمال الحفر والتطعيم والزخرفة غير الضرورية.

ويضم الأثاث المتوافر حالياً في الأسواق العالمية الأثاث الحديث هذا إضافة إلى الأثاث التقليدي أو التاريخي الذي لازالت المصانع والصناع يعيدون صناعته وفق تصميماته

الأصلية أو بإجراء تعديلات عليه من حيث الشكل أو التنفيذ والوصلات أو الخامات المستعملة.

ميزات الأثاث الحديث

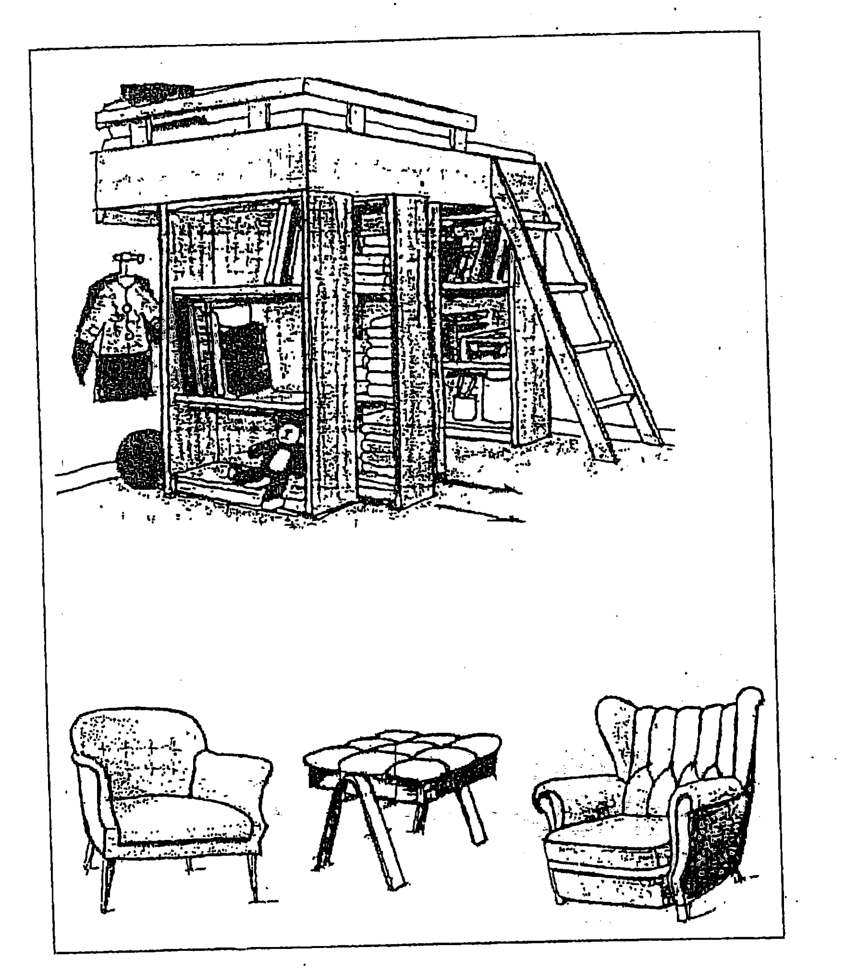
1. الخفة، البساطة، قلة التكاليف مقارنة مع الأثاث القديم.
2. كثرة الخامات المستعملة في صناعة الأثاث مثل اللدائن البلاستيكية والأنابيب المطلية بالكروم، ألياف الزجاج، الأخشاب المصنعة.
3. الاختراعات الحديثة تتطلب قطع أثاث خاصة بها وركن معين داخل الغرف في البيت وكذلك المكاتب ليسهل استعمالها.
4. لم يقتصر الأثاث في العصر الحديث على أشخاص معنيين بل أصبحت هناك العديد من المصانع ومشاغل النجارة تتنافس في تصنيع الأثاث من أشهرها:

- مدرسة الباوهاوس الألمانية التي اخترعت استعمال الأثاث الأنبوبي الفولاذي.
- المدرسة الإسكندنافية التي صممت الأثاث البسيط من الخشب المحلي المتين.

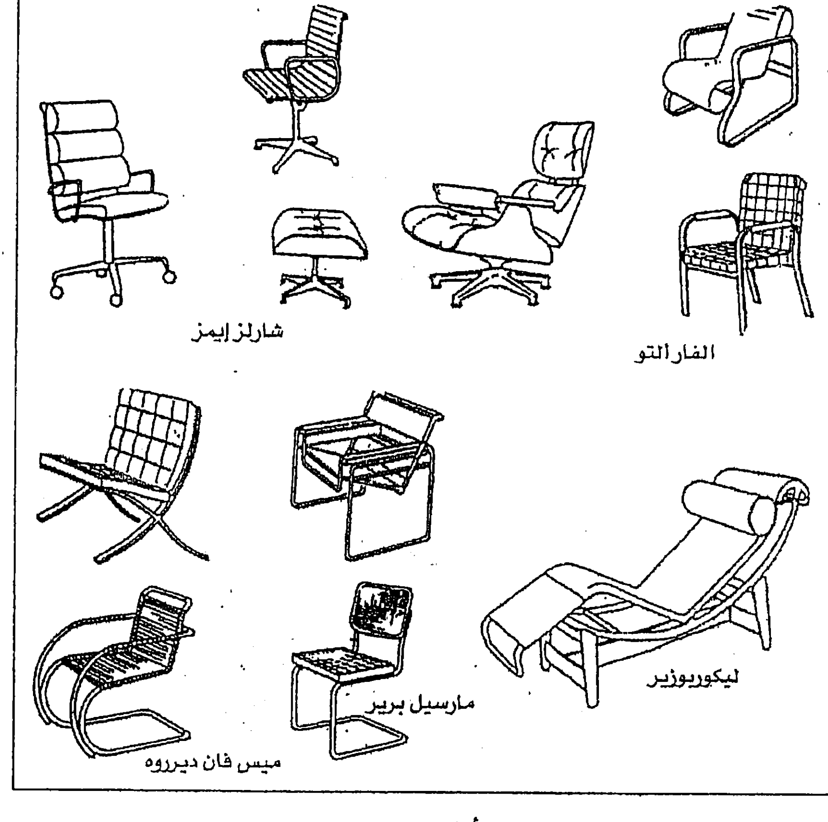
5. الأثاث الدفين: كثر استعمال الأثاث الدفين داخل الجدران وهي عبارة عن خزائن وبعض قطع الأثاث التي أصبحت جزء من الجدران.
6. الأثاث المتعدد المنافع بحيث يخدم أكثر من غرض واحد فقطعة أثاث (الأريكة) يمكن أن تتحول في الليل إلى سرير للنوم.
7. الوحدات المتغيرة: قطع الأثاث التي يمكن تحريكها وتجميعها بطرق مختلفة لتناسب تنظيم معين أو لتعيد تنظيم الفراغ في مساحة ما، وتسمى الأثاث المتعدد الأغراض.
8. استعمال ملابس جديدة من الأقمشة المختلفة لتكسيه الأثاث وكذلك استعملت خامات جديدة للتنجيد وخصوصاً الأسفنج مما جعل الأثاث أكثر راحة وجمال وهناك ثلاث نقاط رئيسية يراعيها المصمم المهندس في تصميم الأثاث الحديث:

- ترتيب الأثاث داخل الغرفة.
- الخلفية المكملة للأثاث، الجدران، السجاد، الستائر، الإضاءة.
- التوازن اللوني من خلال قطع الأثاث والخلفية المكملة للأثاث بحيث تصبح الغرفة في ألوان متجانسة بالكامل.

والأشكال التاليه تبين نماذج مختلفة من أثاث العصر الحديث.



نماذج مختلفة من أثاث العصر الحديث



الأثاث الحديث

استعمال الألوان والتوازن اللوني

يستخدم الفنانون والعاملون في مجالي الصباغة والطباعة والدهان كلمة لون (Colour) ويقصدون بها مواد الصباغة التي يستعملونها للتلوين، أما في مجال العلوم فإن اللون يعني الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء الطبيعي أو الاصطناعي، وهو مظهر السطوح التي تبدو لنا نتيجة وقوع الضوء عليها وتؤثر في الجهاز العصبي. ومعنى الضوء أنه ذلك التأثير الوظائفي الحسي (فسيولوجي Physiology) الخاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج على شبكية العين سواء

أكان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة أو الضوء الملون، فهو إحساس لا وجود له خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية، ولدراسة الضوء صلة وثيقة بدراسة الألوان وتركيبها وتذوقها وتأثيرها، وللألوان أثر كبير في نجاح الأعمال الفنية، ويتطلب استخدامها مهارة وخبرة وقدرة فنية للحصول على التأثير اللوني المطلوب، وفيما يأتي خواص الألوان وتسمياتها وترتيبها وتأثيراتها.

1) خواص الألوان

يميز أخصائيو اللون ثلاث خصائص للون بقصد وصفه بدقة أعظم وهذه الخصائص هي:

أ. مدلول اللون (Hue) ويسمى أيضاً تدرج اللون، وهو الصفة التي نميزه بها عن لون آخر ونسميه باسمها فنقول: لون بنفسجي أو أزرق أو أخضر أو أصفر أو برتقالي أو أحمر، ونقول الخشب أو القماش أو الدهان أحمر، فالأحمر هو اسم اللون، ولتغيير درجة اللون أو اسمه يمزج بلون آخر، فإذا مزجت مادة حمراء بأخرى صفراء كان اللون الناتج برتقالياً.

ب. درجة اللون (Value) تسمى أيضاً قيمة اللون، وهي التي تحدد أن اللون فاتح أو غامق وهكذا، أو قربه من أحد العناصر اللونية الأساسية المكونة له، وفي الألوان المائية (Water Colours) إذا مزج اللونان الأبيض والأسود بإضافة الماء تغير درجة اللون وليس مدلوله. وإذا كان اللون بكامل قوته الطبيعية يسمى لوناً نقياً أو طبيعياً، وإذا كان أفتح أو خفف بالماء لوناً خفيفاً (Tint) وقد يكون اللون غامقاً، وتستعمل درجة اللون بوجه عام للألوان النقية والفاتحة والغامقة.

ج. شدة اللون (Intensity) وتسمى قوة اللون أو حدة اللون، وهي الخاصية التي تميز درجة تشبع اللون ونقائه، فيكون بعض الألوان نقياً مشبعاً وبعضها

ضعيفاً ممزوجاً، ولتغيير شدة لون ما يمزج بلون آخر يقربه إلى الرمادي. وإذا كان اللون غامقاً ومزج باللون الأسود فيقال إن اللون داكن، أي إنه قريب من اللون الأسود.

2) تسميات الألوان

خلافاً للتسميات العلمية هناك أسماء مستعارة متداولة للون ومشتقاته ودرجاته اشتقت أسماؤها من الأزهار مثل: الوردي والبنفسجي، أو من الفواكه مثل: البرتقالي والليموني والمشمشي، أو من أسماء الأماكن مثل: الأزرق البحري أو النيلي، أو من أسماء الأشخاص أو بعض الأشياء الأخرى.

ويقال إن هذا السطح أبيض إذا عكس الإشعاعات التي سقطت عليه جميعها، ويقال إنه أسود إذا امتص الإشعاعات التي سقطت عليه جميعها. والسطح الرمادي هو الذي يعكس أو يمتص إشعاعات الألوان بكميات متساوية، ونظرياً فإن السطوح الملونة هي التي تكون غير كاملة البياض أو السواد أو الرمادية. وإضافة إلى صفة اللون للسطح فإنه أيضاً قد يكون السطح لامعاً غير لامع (مطفا Mat).

3) ترتيب الألوان

رتب العلماء الألوان بطرق عدة، واكتشف العالم اسحق نيوتن نتيجة تجاربه أن الألوان جميعها موجودة في ضوء الشمس (الضوء الأبيض)، وإنه إذا مر شعاع ضوئي خلال «منشور زجاجي ثلاثي فإنه يتشتت إلى مكوناته وينتج منه ألوان الطيف، وبذلك استطاع تشكيل أول ترتيب للألوان على خط مستقيم حسب الناتج من تحليل الضوء الطبيعي، وكانت على النحو الآتي: أحمر، برتقالي، أصفر، أخضر، أزرق، بنفسجي.

4) تأثير الألوان

تقسم الألوان من حيث تأثيرها والشعور بها إلى قسمين هما: الألوان الدافئة (Warm Hues) والألوان الباردة (Cool Hues) .

ومن حيث تأثير الألوان في الإنسان نفسياً وحسياً تكون على النحو الآتي:

أ. التأثير النفسي (Psychological Effect): تؤثر الألوان في النفس فتحدث فيها إحساسات توحي بالفرح والراحة، أو توحي بالحزن والاضطراب. كما تشعر بالخفة أو الثقل، وكذلك بالبرودة أو بالدفء، كما تسبب خداعاً للنظر نسبة إلى المساحات والحجوم.

ب. التأثير الحسي: تؤثر الألوان في الإنسان تأثيراً ينتج على جزء أو مجموعة أجزاء أو مجموعة أجزاء من جسمه، فتسبب الاضطراب أو التأثير المنبه أو المهدئ أو الإحساس بالدفء أو بالبرودة.

ونتيجة لدراسة التأثيرات الحسية اكتشفت طرق للمعالجة بالأشعة الملونة، وكان للضوء واللون أثرهما الكبير في ذلك.

5) إرشادات عامة

تؤدي الألوان دوراً مهماً في التأثير في الجو العام للمكان ينعكس على نفسية مستخدميه، وفي تحديد مستوى الأعمال الفنية والإنتاجية، فتغطيات الجدران والسقوف والأرضيات وألوان الأثاث وأقمشة التنجيد والستائر واللوحات تنتج في مجموعها وحدة لونية متكاملة تستدعي الاهتمام عند اختيارها واستعمالها، ويختلف تأثير اللون حسب مكانه، فوضع لون على الأرض يختلف عن وضعه على الجدار أو السقف أو قطعة الأثاث أو غيرها، وفيما يأتي بعض الإرشادات المتعلقة باستعمال الألوان:

أ- تستعمل الألوان الدافئة للحجرات التي يقل نفاذ الضوء إليها، ولغرف اللعب، وغرف الأطفال، والألوان الباردة تستعمل للغرف التي تسطع فيها أشعة الشمس، وأماكن العمل التي تحتاج إلى تفكير وتركيز.

ب- تستعمل الألوان اللامعة في الحمامات والمطابخ، والألوان غير اللامعة في غرف المعيشة والجلوس والمكاتب.

ج- تكون الوان الجدران والسقوف والأرضيات ألواناً رئيسة، والوان الأثاث وأقمشة التنجيد واللوحات مكملة لها ، ويجب أن لا تزيد الألوان الرئيسة في الغرفة الواحدة على لون أو لونين.

د- تدهن الجدران المواجهة للنوافذ بألوان فاتحة، والجدران التي تحوي النوافذ بالوان قاتمة.

هـ- يمكن مواجهة الألوان اللامعة بالألوان غير اللامعة، فالمرايا والزجاج وبعض المعادن تنعكس عليها الألوان غير اللامعة لورق الجدران والأخشاب وغيرها.

وتطبق حيل (خدع) الألوان للتغلب على بعض العيوب أو لحل بعض المشكلات الفنية مثل:

أ- السقف مرتفع: يدهن بلون الجدران ليبدو في الارتفاع المناسب، وإذا كان مرتفعاً كثيراً يدهن بلون مضاد للون الجدران ليبدو اقل ارتفاعاً، ويفضل في هذه الحالة ان يكون لونه غامقاً.

ب- السقف منخفض: يدهن بلون أفتح من لون الجدران ليبدو في الارتفاع المناسب.

ج- غرفة صغيرة: تدهن جدرانها بألوان فاتحة، مع ملاحظة تجنب استخدام الوان متباينة (فاتحة وغامقة معاً) في الأثاث وتغطيات الأرضيات.

د- تستخدم الخطوط لحل مشكلة النقص في الطول أو العرض او الارتفاع للجدران والأرضيات والسقوف.

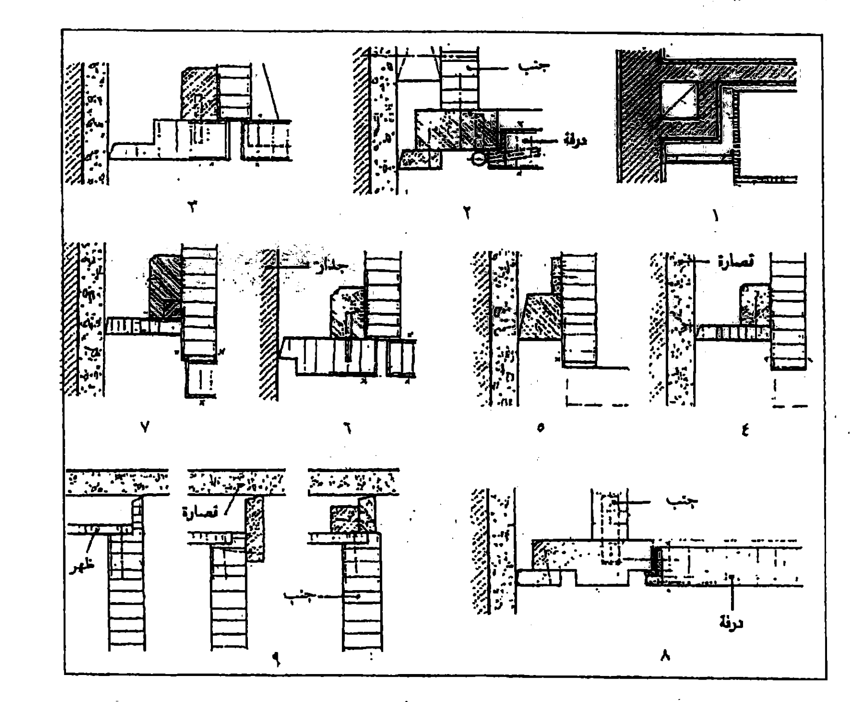
هـ- تستخدم المرايا للأماكن الضيقة لتبدو أكثر اتساعاً، وبخاصة إذا غطي الجدار المجاور لها بورق جدران أو أخشاب او غيرها خطوطها أفقية.

و- تغطية جدار الغرفة الضيقة بمنظر طبيعي يجعلها تبدو أكثر اتساعاً.

1) الأثاث في داخل الجدران

إن قطع الأثاث وبخاصة الكبيرة والثابتة منها مثل بعض خزائن الملابس (Ward Robe) والمكتبات Book Cabinets وخزائن المطبخ وغيرها فإنه يلزم تثبيتها أيضاً في أماكنها مع الجدران والسقوف والأرضيات، ونظراً إلى ضرورة وجود فراغ يسمح بإدخال القطعة أو أجزائها لتركيبها أو تثبيتها، فإنه يجب بعد ذلك تغطية الفراغات المحيطة بها بهدف إخفائها وتلافي دخول الغبار والحشرات إليها، إضافة إلى النواحي التجميلية، مع ملاحظة عمل ثقوب خاصة في قطع التغطية لغايات التهوية لتجنب تعفن الأجزاء الداخلية وتلفها. ومن طرق التثبيت والتغطية ما يأتي:

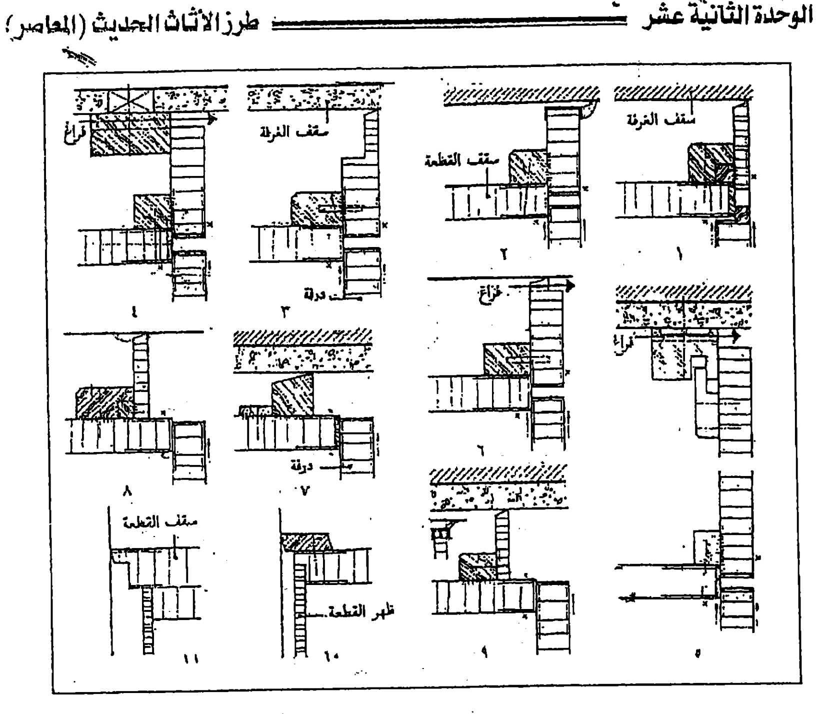
أ- **تغطية الجوانب**: تثبت جوانب قطع ا لأثاث الثابتة مع الجدران بوساطة البراغي وأحياناً المسامير العادية أو الفولاذية وغيرها، ويغطي الفراغ المحصور بين قطعة الأثاث والجدران من الجانبين أو إحداهما بطرق عدة، ويبين الشكل بعض طرق تغطية الجوانب مع الجدران.



تغطية الجوانب مع الجدران

ب- **التغطية مع السقف:** يمكن اتباع بعض الطرق الخاصة بتغطية الجوانب مع الجدران لتغطية الجزء العلوي المحصور بين سقف قطعة الأثاث وسقف الغرفة، ويستحسن أن تترك ثقوباً أو فراغات في هذه التغطية لغايات التهوية، ويلزم أحياناً تغطية الفراغ المحصور بين سقف قطعة الأثاث والجدار إذا كانت القطعة منخفضة وسطحها العلوي ظاهراً.

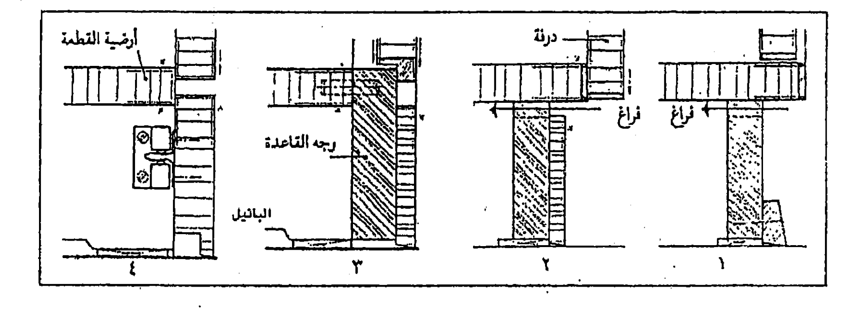
وبين الشكل بعض طرق التغطية مع السقف:



التغطية مع السقف

ج- **تغطية القاعدة:** لا تستعمل هذه التغطية كثيراً كما في تغطيات الجوانب والسقوف، وتشكل القاعدة البانيل عادة جزئاً من قطعة الأثاث، ويمكن تثبيت شرائح (بيش/Cleats) صغيرة المقطع بين أرضية قطعة الأثاث والأرضية الخراسانية لتغطية الفراغ المحصور بينهما كما في بعض خزائن المطابخ وخزائن الملابس وما شابهها، ويستحسن تثبيت شرائح إضافة للقاعدة البانيل من الأسفل أحياناً، وعمل ثقوب أو فراغات تهوية في القطع الأمامية منها.

وبين الشكل طرق تثبيت قواعد قطع أثاث مع الأرضية.



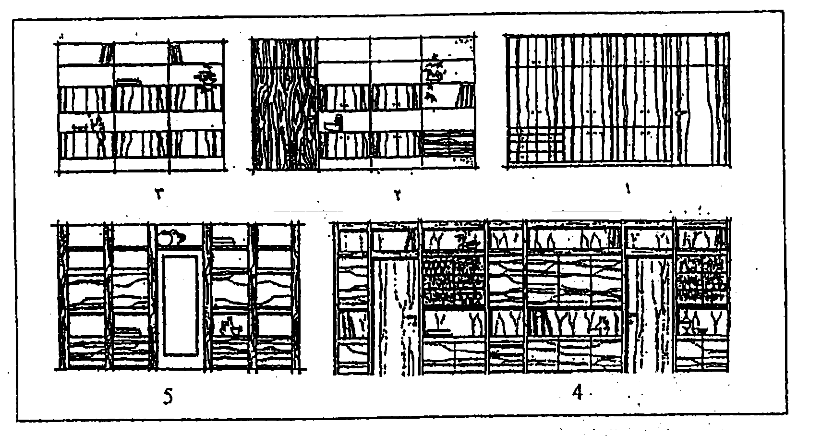
تغطية القواعد

تأثير المرايا

ربما اتسمت المرايا بالعملية أو اتخذت لمجرد الزينة وقد تقف منفردة أو ضمن مجموعات كما تستعمل المرايا لإظهار الحجرة أوسع من حجمها بتثبيتها قرب نافذة أو في زاوية قائمة أمام زاوية في الغرفة ومن المرايا العملية تلك المقامه في الحمامات وغرف تبديل الملابس والتزين والقائمة بذاتها في حجرة النوم أو تغيير الملابس إلا أن المرايا الزينية أكثر استعمالاً في غرف الجلوس لإيحاء باتساع المكان.

2) الأثاث متعدد المنافع

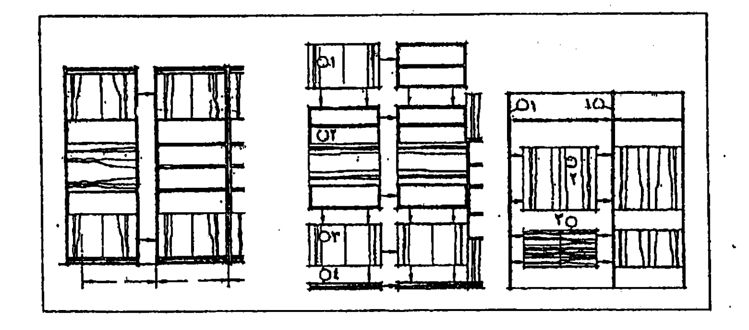
من المعروف أن الأثاث يتنوع تبعاً لاستعماله مثل: أثاث النوم، أو الجلوس، أو الطعام، أو الكتابة وغير ذلك، ويخصص لاستعمال محدد مثل: خزانة ملابس أو سرير مزدوج أو سرير طفل، أو خزانة مطبخ أو طاولة طعام أو غيرها، أو يكون مركباً (Combination) متعدد الاستعمال يحوي أكثر من قطعة معاً، مثل: خزانة ملابس مع خزانة جوارير أو خزانة تجميل معاً، أو سرير مع خزانة أو مع جوارير للتخزين، أو خزانة حائط (Wall Cabinet) تحوي أجزاء خاصة بالكتب أو الكتابة، والتحف والتلفاز وغيرها. ويبين الشكل بعض هذه القطع:



أثاث متعددة الاستعمال

ونظراً إلى أن كثيراً من هذه القطع تكون كبيرة يصعب حملها أو نقلها وهي مجمعة، أو لأسباب أخرى عديدة، لذا فمن الأفضل على شكل قطع أو أجزاء منفصلة تجمع في أماكنها، أي إنها تكون قابلة للفك وإعادة التركيب. وتتكون قطعة الأثاث الواحدة من قطع عدة تجمع أفقياً أو راسياً لتكوين قطعة الأثاث وفق الشكل المطلوب. كما هو في الشكل.

وبعض قطع الأثاث تكون قابلة لتغيير شكلها العام، وذلك بتغيير وضع القطع أو الأجزاء المكونة لها نسبة إلى بعضها، أو بإضافة قطع أخرى إليها، أو بإزالة بعض منها لاستخدامها في مكان آخر، شريطة أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند تصميم القطعة أو تنفيذها الشكل.



أثاث قابل للفك والتركيب

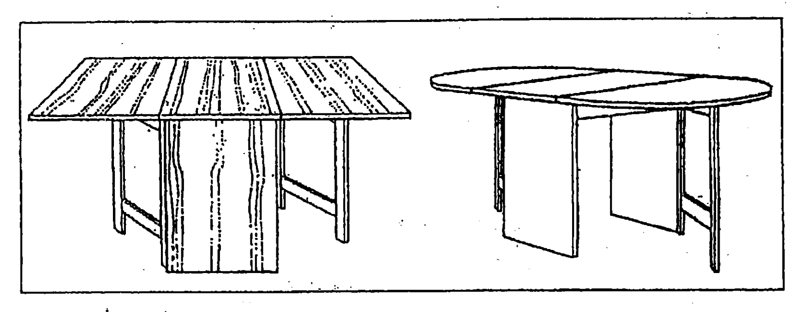
3) الأثاث الخاص

لا شك ان القطع الأثاث بمختلف أنواعها استعمالات خاصة سواء اكانت هذه القطع خاصة أم متعددة الاستعمال، ثابتة أم قابلة للفك وإعادة التجميع، إلا انه يلزم لبعض القطع تصميمات وتراكيب خاصة تتوقف على طبيعة استعمال القطعة ومكان استعمالها، على الرغم من أنها قد تختلف عن غيرها من القطع المماثلة لها من حيث استعمالها أو شكلها العام، وفيما يأتي بعض أنواع المناضد (الطاولات) ذوات الاستعمالات الخاصة التي تستدعي وجود تراكيب وأجزاء إضافية ومتممات تلزم لها، ومن هذه المناضد:

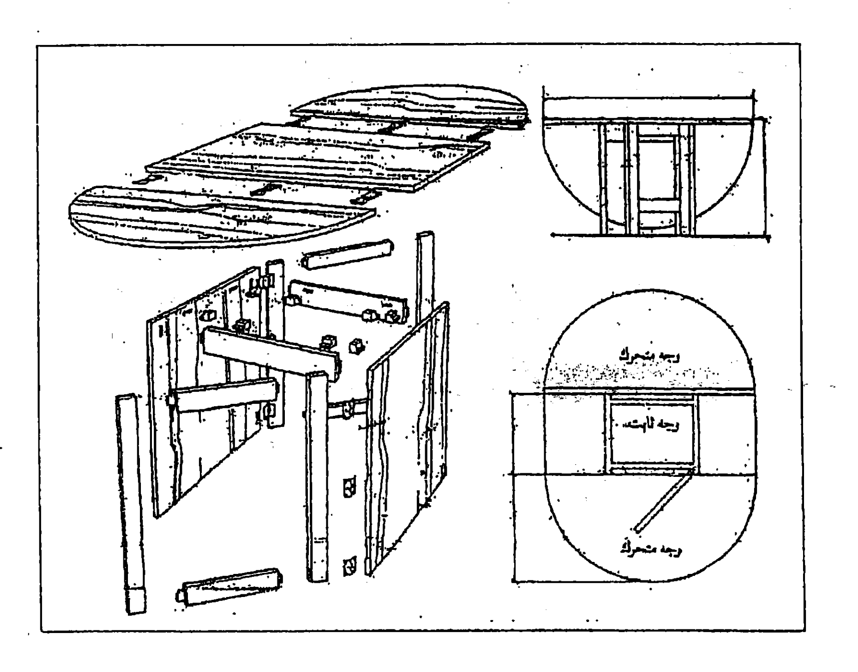
أ- المنضدة المنطبقة (Gate-Leg Table): تسمى ايضاً المنضدة ذات الأجنحة المتحركة (قلاية أو ارتدادية)، وتستعمل للأماكن الخاصة والعامة على السواء لغايات الكتابة وتناول الطعام أو الشراب أو غير ذلك، وبخاصة في الأماكن التي لا تتوافر فيها المساحات الكافية، وتمتاز بإمكانية تغيير اتساعها وإطالتها عند اللزوم ثم إعادتها إلى وضعها الأول بعد استعمالها.

ويكون سطحها العلوي (وجهها) مربعاً أو مستطيلاً أو دائرياً أو بيضوياً أو مضلعاً، ويحوي جزءاً ثابتاً إضافة إلى جناح أو جناحين متحركين ينطبقان على جانبي المنضدة أو على سطحها، ويتصلان بالجزء الثابت من الوجه بوساطة مفصلات حسب حركتيهما،

ويبين الشكل بعض أنواع هذه المناضد من حيث شكلها ومكوناتها.

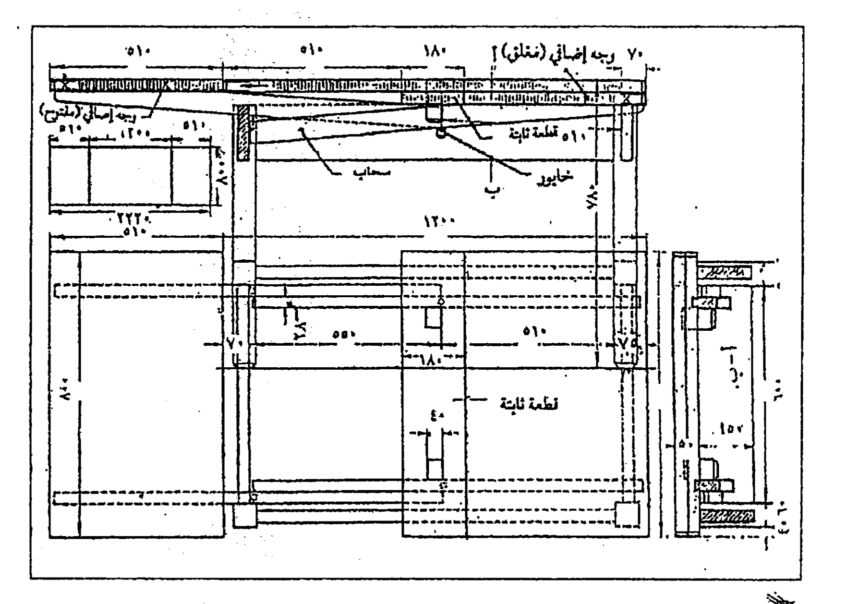


والشكل التالي يبين تراكيب المنضدة المنطبقة



ب- المنضدة الممتدة (سحابة Extend Table): تشبه النوع السابق من حيث استعمالها ومميزاتها، وتختلف عنه من حيث مكوناتها وتراكيبها الخاصة بطريقة توسيعها، وتتكون من قاعدة تشكل الهيكل الرئيس للمنضدة الذي يحمل الوجه، ووجه علوي بالقياس المطلوب لها لاستعمالها بوضعها العادي دون إطالة، إضافة إلى جناحين (وجه سفلي) يتحركان حركة انزلاقية نحو الجوانب، أحدهما يتحرك على اليمين والآخر إلى اليسار، ويرتكزان على سحابات خشبية تنزلق خارج المنضدة وداخلها تحت الوجه العلوي، ويكونان مع الوجه العلوي وجها بالقياس المطلوب للمنضدة، ويمكن سحب أحد الجناحين أو كليهما حسب الإطالة اللازمة، ويحصران بينهما قطعة (جزءاً) ثابتة مع الهيكل يرتكز عليها الوجه العلوي، ويتحرك فوقها حركة رأسية إلى الأعلى وإلى الأسفل في أثناء إطالة المنضدة أو إعادتها إلى وضعها الأول.

ويبين الشكل مساقط وقطاعات وأقيسة توضيحية لإحدى هذه المناضد، وشرح طريقة حركتها.



منضدة ممتدة



نماذج مختلفة من أثاث العصر الحديث Modern Furniture

فهرس زمني لمختلف الطرز

هذا الفهرس عبارة عن نظرة عاجلة موجزة للزخرفة والأثاث في مختلف العصور التاريخية بين مختلف الشعوب.

عصر ما قبل التاريخ الميلادي

- ✓ الطراز المصري وهو أقدم الطرز ويؤرخ من حوالي عام 4000 – 525 ق.م.
- ✓ الطراز الآشوري ويؤرخ من 1270 – 625 ق.م.
- ✓ الطراز الهندي ويؤرخ من 1400 – 500 ق.م.
- ✓ الطراز الاترسكى ويؤرخ من 1000 – 500 ق.م.
- ✓ الطراز العجمي الفارسي ويؤرخ من 650 – 330 ق.م.
- ✓ الطراز الصيني ويؤرخ من 500 – ق.م. (إلى الآن).
- ✓ الطراز الإغريقي ويؤرخ من 1900 – 168 ق.م.
- ✓ الطراز الروماني والبومبيان ويؤرخ من 750 – 250 ق.م.

القرن الأول الميلادي (من 1 – 100م)

- ✓ كانت روما كعبة المدنية وغرب أوروبا ما زالت همجية.
- ✓ وفي مصر كان الفن الروماني مزدهرا.
- ✓ والامبراطوريه الفارسية كان فنها فارسياً منحطاً.
- ✓ واليونان كانت تحت حكم وسيطرة الرومان.
- ✓ والصين كانت عظيمة ولو أن المعلومات عنها قليلة.
- ✓ وبريطانيا كان الطراز الكلتك. –

القرن الثاني (من 101 – 200 م)

- ✓ الرومان أطبقوا سلطانهم على الأمم الغربية من أوروبا.

- ✓ الأمم الأوروبية تقدمت تدريجيا نسبة للحضارة الرومانية التي انتشرت في شتى البقاع.

القرن الثالث (من 201 – 300 م)

- ✓ الفن الروماني أرتفع وأصبح ميالا للترف.
- ✓ زاد الصدام بين الوثنية والمسيحية.
- ✓ ازدادت الأخطار من جانب أهالي الشمال الهمجيين الذين كانوا دائما يهددون بغزو الإمبراطورية الرومانية وحصلوا عل نجاح بسيط.
- ✓ والإمبراطورية الفارسية كان فيها الفن العجمي القديم (السارسنيك).
- ✓ والأوربيون تقدموا بخطوات ثابتة على النهج الروماني

القرن الخامس (من 401 – 500 م)

- ✓ سقطت الدولة الرومانية (471) م بغزو أهالي الشمال الأصيل.
- ✓ تدهور الفن وحصل كساد.
- ✓ تحول الفن الرومان إلى رومانسيك بدلا من الروماني الأصيل .
- ✓ والرومانسيك إفساد للفن الروماني الأصيل.
- ✓ وكانت ايرلندا ما زالت كلتك.
- ✓ والتأثير الشائع في هذا القرن كان للفن البيزنطي.
- ✓ مصر بيزنطية.

القرن السادس (من 501 – 600 م)

- ✓ كان الفن الرومانسيك ما زال قائما وساد معظم أوروبا الغربية.
- ✓ والفن البيزنطي كان مسيطرا في الشرق.
- ✓ وولد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (سنة 571) ويحدد بذلك مبدأ الفن الإسلامي.
- ✓ مصر بيزنطية

القرن السابع (601 – 700م)

- ✓ البيزنطية ما زالت مزدهرة ولكنها كانت في حظر مستمر من ناحية العرب، التي كانت حصونها في الجزيرة العربية.
- ✓ توفي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (632 م) والخلفاء الراشدين من (632 – 661 م) بدأ الأسلوب المراكشي المغربي.
- ✓ وظهرت الدولة الأموية في دمشق (661 – 750 م) وكانت أوروبا ما زالت رومانسكية الأسلوب.
- ✓ فتحت مصر في عهد عمر بن الخطاب بقيادة عمرو بن العاص سنة (641 م) وأصبحت إسلامية.

القرن الثامن (من 701 – 800 م)

- ✓ الرومانسك ازدهر في فرنسا وايطاليا.
- ✓ في انجلترا ازدهر الأسلوب السكسوني.
- ✓ في اسبانيا غزاها الفن المراكشي وتقدم بسرعة نحو أوروبا.
- ✓ البيزنطي ما زالت منتشرا في أوروبا الشرقية حتى وصل إلى روسيا.
- ✓ أسست الدولة العباسية ببغداد (570 – 1285) عصر هارون الرشيد.
- ✓ مصر خاضعة للولاة العباسيين من قبل الخليفة.

القرن التاسع (من 801 – 900 م)

- ✓ سيطر العرب على أسبانيا كلها.
- ✓ ترقى الفن العربي وفي مصر أسست الدولة الطولونية (867 – 905 م).
- ✓ انجلترا استمرت سكسونية.
- ✓ الرومانسيك بلغ قمته في فرنسا وايطاليا.
- ✓ البيزنطي ما زال قائما.

- ✓ ألمانيا والفلاندر (هولندا) أصبحتا دولتان مستقلتان والفن الرومانسك في كلتاهما.

القرن العاشر (من 901 – 1000 م)

- ✓ في مصر كان حكم الإخشيديين (935 – 969) وتلاه حكم الفاطميين وبنيت القاهرة والجامع الأزهر.
- ✓ المراكشيون استولوا على اسبانيا كلها وتوغلوا فيها وأسست الدولة الفاطمية (969 – 1171).
- ✓ الساكسون كانوا أقوياء النفوذ في انجلترا.
- ✓ الرومانسك كان شائعا في فرنسا.
- ✓ تقدم البيزنطي في روسيا.

القرن الحادي عشر (من 1001 – 1100 م)

- ✓ التأثير الأندلسي امتد إلى فرنسا.
- ✓ وفي مصر الدولة الفاطمية مسيطرة وظهرت الدولة الأيوبية آخر هذا القرن.
- ✓ والأسلوب الرومانسك ما زال قائما في فرنسا وايطاليا.
- ✓ والفن البيزنطي استمر مزدهرا في شرق أوروبا.
- ✓ بلغ الأسلوب المراكشي أزهى عصوره.
- ✓ وصل الفن الرومانسك إلى انجلترا مع التفتح النورماندي ووليم الفاتح.

القرن الثاني عشر (من 1101 – 1200 م)

- ✓ ذاع الأسلوب المراكشي في اسبانيا.
- ✓ وذاع البيزنطي في الشرق.
- ✓ ظهر القوطي الانجليزي القديم سنة 1189 م.
- ✓ القوطي الفرنسي بدأ في الظهور حوالي النصف الثاني من هذا القرن.

- ✓ في مصر في أول القرن كانت الدولة الأيوبية حتى سنة 1250 وفي النصف الثاني من هذا القرن بدأ حكم المماليك (1250 – 1517 م).

القرن الثالث عشر (من 1201 – 1300 م)

- ✓ اسلوب بيزنطي في الشرق.
- ✓ أسلوب مراكشي في اسبانيا وأسلوب قصر الحمراء في هذا العصر.
- ✓ تقدم القوطي الفرنسي.
- ✓ عصر المماليك بمصر وكان مزدهرا بالفنون الإسلامية.

القرن الرابع عشر (من 1301 – 1400 م)

- ✓ أضعف البيزنطي في الشرق.
- ✓ المراكشي ما زال مزدهرا في اسبانيا.
- ✓ زاد تأثير الأسلوب القوطي الفلمنكي (الهولندي).
- ✓ وفي انجلترا كان القوطي المزخرف والقوطي العامودي.
- ✓ وفي فرنسا كان الأسلوب قوطيا، وأدخل نسج السجاد فيها حوالي آخر هذا القرن.
- ✓ وفي ايطاليا ظهر الأسلوب القوطي أيضاً.
- ✓ ما زالت مصر تحت حكم المماليك.

القرن الخامس عشر (من 1401 – 1500 م)

- ✓ انتهى الأسلوب البيزنطي.
- ✓ ظهر الأسلوب التركي سنة 1453 م.
- ✓ تنتهي زخارف العصور الوسطى.
- ✓ ازدهر المراكشي.
- ✓ اكتشفت أمريكا سنة 1492 م.

- بدأ عهد النهضة في ايطاليا وأسلوب فينيسيا سنة 1490 م وظهر ميكائيل انجلو وبونارتو سنة 1474م.
- بدأ عهد العثمانيين الأتراك بمصر (1517 – 1805 م).

القرن السادس عشر (من 1501 – 1600م)

- الأسلوب العربي مزدهر.
- عصر النهضة الألماني (1550م).
- عصر النهضة الهولندي (1507م).
- عصر النهضة الانجليزي التيودوري (1509م) في عهد هنري الثامن وادخلت صناعة السجاد في انجلترا.
- عصر النهضة اليصاباتي (1558م).
- عصر النهضة الفرنسي المبكر سنة (1515م) وكانت الزخارف قوطية حرة منذ سنة (1502م) في مدة حكم لويس الثاني عشر وفرنسوا الأول وهنري الثالث والرابع.
- ومازالت مصر عثمانية.

القرن السابع عشر (من 1601 – 1700م)

- ينتهي الأسلوب العربي سنة (1699).
- وفي انجلترا أسلوب جاكوبيان اليعقوبي نسبة لفريق من المسيحيين ومذهب ديني سائد في هذا الوقت.
- وفي انجلترا أسلوب وليم وماري سنة 1689 والأثاث الهولندي كان يستورد.
- وفي ايطاليا أسلوب عصر النهضة.
- وفي فرنسا أسلوب لويس الرابع عشر (1643) الذي اشرف على تصميماته لمختلف الأغراض الفنان شارل دي بوابيه وأسس في هذا القرن مصانع جايلان وظهر شارلبوهل الفنان المشهور بطريقته في التطعيم والمار كتري.

- وأبرز فناني هذا القرن هو الحفار جريلنج الانجليزي سنة (1648).
- ما زالت مصر عثمانية.

القرن الثامن عشر (من 1701 – 1800م)

- عصر أعظم مزخرفي الأثاث في انجلترا (جون 1744، وكوبلان سنة 1746 وتوماس شيراتون سنة 1751 وتوماس تشبنديل سنة 1754 وديرب سنة 1766 ورويرت وجون آدم سنة 1773 وهيبلويت سنة 1789 وعصر الجورجيان وأسلوب الملكة آن.
- وتأثير عثماني في مصر.
- وأسلوب ولي العهد في فرنسا الريجانس (1715 – 1723).
- أسلوب لويس الخامس عشر وعصر الركوكو وأشهر فنانيه نيكولاس بينو وجاك اوريل وديني رول ومارتان.
- وأسلوب لويس السادس عشر وأشهر فنانيه دافيد ونجن وريزنز وأسلوب الدركتوار وتأثير الملكة ماري أنطوانيت سقطت الملكية في فرنسا وأعلنت الجمهورية سنة 1792.
- الحملة الفرنسية على مصر (1798 – 1801م).

القرن التاسع عشر (من 1801 – 1900م)

- ظهر طراز امبير في فرنسا (نابليون) واشهر فنانيه جاكوب ديمتري، وبيرسييه.
- وفي انجلترا الطراز الفيكتوري سنة 1837 وأسلوب الفن الجديد حوالي 1885م (فيكتوريا من 1837 – 1901) وادوارد السابع ابنها سنة 1901.
- والأساليب الفرنسية الحديثة سنة 1871 ((الفن الجديد)).
- في مصر ركود وتأثيرات أجنبية.

